مِن نوادرِ الأشعار

من أبرز ما قيل في الشعر النبطي بالجزيرة العربيّة

جمع وتأليف وإعداد

عبد الله سعود الصقري

....

الطبعة الأولى

١٤٠١هـ



بسم الله الرحمن الرحيم







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله رب العالمين . .

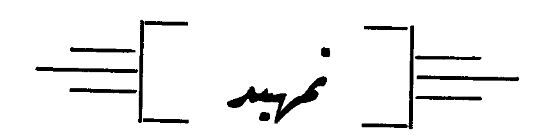
والصلاة والسلام على ســـيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . أما بعد : –

إلى قراء العربية ومتذوقي الأدب الشعبي ومشجعيه أقـــدم لهم هذا المؤلف المتواضع راجياً الله عـــز وجل أن ينال رضاهم وقبولهم . . .

وقبل أن أجمل مادة الكتاب وتحديدها والسبب في إخراجه على هذه الطريقة . . أحب أن أشير إلى الأسباب والدوافع التي جعلتني أتحمل هذه المهمة .

فمن المعروف أن لكل حضارة فكرية إنسانية قامت على وجه الأرض وجـــد لها من اهتم بتسجيل مراحل واتجاهات تفكيرها فالمهتمون يحتفون بآثارهم وتراثهم ويحفظونه من الاندثار والضياع . . . والأمة العربية منذ نشأتها وهي مهتمة بتدوين تراثها على مختلف أوجهه واتجاهاته ومن جملة هذا التراث الكبير « الشعر » الذي وجد مرصوداً في بطون المصادر وأوليات الكتب سابقاً وفي الدواوين حديثاً . . . هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أنه في شبه الجزيرة العربية وفي البوادي الشعر النبطي ولعله هو اللون الأدبي المقصود بالأدب الشعبي الذي عاش منذ القدم في حلقات الشعوب العربية ولكنه لم يحظى بالتدوين كما حظى الشعر الفصيح





لحسابكم ياهل النوادر تخيّرت ... جمع النوادر من مشاهير الأشعار

النادرة من غبة اليم ندّرت ... اللي عليها ركّز الفكر شعار

من كل بحر غالي الدر ظهّرت ... لحفادنا وَرْثوه من شعر الأخيار

شيدت بالماضين نادي وكبّرت ... لهل المثل ينصاه باحث وزوّار

يهدى على اللي يفتهم له وقدّرت ... ويعتز بالأسلاف ماضين الاذكار

أسلافنا لهم الفخر كان فاخرت ... القدوة الحسنة لنا سر وجهار

ونا على منهاجهم يوم شمّرت ... أجدد الدارس على عدل الاسطار

لا زدت من عندي ولا منه قصّرت ... ولا أغير اللي عدله كل بيطار

المؤلف

عبد الله سعود الصقري





الباب الأول

يشتمل على :

القصائد الوطنية والحماسية
والفكر ومكارم الأَخلاق



في هذا الباب وهو الخاص بالقصائد الوطنية والشعر السياسي بألوانه من تأليب وتحريض وتمجيد بين معشر القبائل والحكام .. إلى ما يعدوه من حنين بالغ إلى الوطن والتغني بمآثره وتمجيده وتمجيد حكام الوطن أو القبيلة أو العشيرة من خلال القصيدة .

ولا أبالغ القول إذا قلت أن الظروف والجو السياسي والبيئة إضافة إلى الظروف الطبيعية التي هيأت الشعراء إلى البوح في مثل هذا الغرض وطبعت هذه الظروف الشاعر الشعبي أو النبطي بطابع مميز فهو لسان القبيلة إذا قال أو أنشد تماماً كما لدى الشاعر العربي الفصيح سواء ما وجدناه في العصر الجاهلي عندما كان التطاحن بين القبائل والعشائر البدوية في الجزيرة العربية ، ومن ثم ما كان من التعصب القبلي لدى الشعراء سواء في هذا العصر (الجاهلي) أو العصور التي تلتها من ثورة العصبية القبلية وما جاء فيها من قصائد مطولات ومذهبات ومعلقات قيلت في هذا الغرض كما نعلم مثل مطولة عمرو بن كلثوم في الفخر إلى الملاحم البطولية كمعلقة عنتره وما شابهها .

والشواهد في هذا خير مثال تعبر عن القول فيها .

ففي التمجد والفخر بالوطن وذكر الملاحم البطولية في فتح البلاد مثل ملحمة الشاعر محمد العوني وهو الشاعر المهيج ويعد من أكبر وأبرز شعراء القرن الرابع عشر اشتهر بقول الأشعار الحماسية والسياسية لأنه نشأ في ظروف الحروب المتطاحنة بين آل الرشيد وآل سعود عاش عزيزاً مكرماً عند جميع ملوك ورؤساء وأمراء

الجزيرة بما فيها أمراء الخليج واشترك في كثير من الحروب التي عاصرها وكان يميل إلى من تكون له الغلبة في الحروب وآخر حياته أودع السجن بالأحساء وذلك لأسباب سياسية وبعد أن عفي عنه وخرج من السجن توفي في الأحساء ومن أشهر قصائده هذه الملحمة الرائعة التي نظم أبياتها في خروج الملك عبد العزيز من الكويت وحروبه التي وحدت الجزيرة العربية والقصيدة تعتبر ملحمة رائعة لاتقل أهمية عن ما عرف في الشعر العربي الفصيح وهي :

بالله عوجــوا يا ركيب أرقابهــا	مادمت عجل واحــترف باسبابها
هــذاي أدنيت الــيرا واسجــله	ومــزاج زاج يتضــح بكتابهــا
والي كتبت بيــوت قيــل كنها	مشاخص حسابها يغــرى بهــا
وختــامها مني ســلام صــافي	من لب قلب ما بغث بــكذابها
وأنتم على فج النحــور هوارب	ما تقصر آراضه متــون أوجابها
وإلي قضيت وقلت دوكم حــاجتي	أرخــوا حبال أرقابها تقــدا بها
وانحوا على بتر الفخــوذ قلايص	بواطــن ركابهــا يغــرى بها
بالله يا ركب تعلــوا ضمــر	بقطــع مهاميه الزراج أتعــابها
لا تسمعون العــاذل يــردى بكم	عن سجهــا وهذا لهــا وهذابها
وادلاجها بلجــاجها وازعاجهــا	لمــا تجنب جرمهــا بجنابهــا
وتشاهدون الشيخ قنــديل الوطا	بالمجــد والسنة واعــز كتابهــا
ومــكارم وعــزايم وغنــايــم	وطــرق الثنا والرشد هــو ضرابها
وهو الإمام ابن الإمــام العــادل	هو حاكم الحــكام هــو عتابها
هو مارئــة فيصل وجــده تركي	وهو النجيب نسل فيصــل جابها

فان شب نار الحرب شام أو يمن … تراه لو هو ما حضر شبابها
فإن قلت من أكبر مقامات العرب … وارفع مراتبها واعز أنسابها
واكمل فعايلها واتم أفعالها … وأعظم عظايمها وخير أربابها
ثارت إليه العالمين جميعهم … قالوا لك المقرن بدور حرابها
أكمل معانيهم واحد سيوفهم … صعبت ببو تركي على طلابها
بحر الصخا والعلم وشروط النقا … والجار واللزمات هو نسابها
يا ركب خصوا بالإمام تحيه … ما ناض براق جلا جلبابها
عطوه مكتوبي يعرف بشانكم … أن الركاب بخاطري مركابها
والي قضى منه السؤال فودعوا … نفس زكت ما شوف شي عابها
شيلو عليهن واستعينوا بالله … خلوا يفوز بدربها نجابها
أسروا وسيروا واتركوا باب الونى … أنتم مدابيس الفرج وأذيابها
تذكروا باكوارها ونجارها … تشوش إلي أوحت شايش ركابها
عقب أربع قصر الثنا ينبي لكم … ومشو دخات ما تشيل أطنابها
ريضوا وحلوا في ذراها بركوا … هاك القباب الطايلات قبابها
عند الإمام ابن الإمام الصاطي … شيخ العرب شيابها وشبابها
وبدوه مني بالسلام مجاهر … وكل المقرن حضرها وغيابها
وسلة هل العوجا مدابيس العدى … ووجيه يام وخلطها وأجنابها
وانهوا سلامي لكل ليث نادر … والمسلمين أعوانها واحبابها
واثنوه للي ما وطا درب الخطا … مسقى صناديد الملوك رعابها
لطامها خزامها سواقها … مرجامها صدامها ضرابها

عبد العزيز ابنه الى غـاب السما — من عجـة تغشى الجبـال ضبابها
عج السبايا والقهـر غطى الوطـا — والشمس غابت من عظيم حجـابها
قلطات ذاك اليوم تذكـر باسمه — ولطـام فرسـانه وجـر اسبابها
ياما حضر من قـالة مشهـورة — هو فارسه ويمـامهـا وذوابهـا
تصـدر القـالات وقـداه الدول — بالعـزم والرأي السديد عيابهـا
أظهر لصولات العـرب وزحامهم — مخباط شوبات الوغى حـرابهـا
صاحت زمامـير المنايا وارهقـت — من شاف ضربه قيل عط خطـابها
لا تحسب أنه غـافل عن بأسهـا — لي اقترت أركـانه فهو دولابها
وان هاجت زمول الحروب وخاطرت — وتزاجرت باصـواتها لإرهـابها
وسمعت أبو تركي يـزير بحسة — قفت تضف أذيالهـا لأذنابهـا
من خوف لطـام الخشوم بصارم — بمهنـد ومذلق يشظـا بهـا
روس العـوادي والنحـور تعمد — بالراس والا بالنحـر مضرا بهـا
وان هابت الفرسان ورد كريهه — شافت حياض الموت وسط غبابها
له سـابق بورودهـا مشهـوره — فرسان ضـده باللقـا تهـابها
بورده ما شاف ويـن مصـدره — وعن الخطـر عـون الاله حجابها
يا ما جلا مركاضهـا من شـده — يوم النفوس والخوف سد أبوابها
من فوقها فهـد الزراج الصـارم — خيال نجـد وشيخهـا وعقـابها
نادر حـرار يـوم تمت سبـقه — هـام الهدد بالقيظ قبل وجابهـا
شهر من النقـره ودار بعينـه — يشوف كفـه منقـدة مخـلابها
وأوما بنمـرا ما تعـد أبطـالها — يا ما دهت من خـير يحـرابها

من العــوينه غب خمس ورده ... جم الحفر صــافي القــراح شرابها
وتلــه تعــايل بالدروب لــكنه ... مــزن حدا الغربي ثقيــل سحابها
وردت على الشمسي وروت وارتوت ... واستقبلت حــكامها يقــــدابها
قاده وحط العــارض عن يمينــه ... وشرب الحفــاير والسبور خلابها
لاجت تبي ترهش وسمعت حسه ... أخلت ظهــور خيولهــا وركابها
من بعد ماجته السبور وشوشــت ... من دون مقصود المرام أمسى بها
أصبــح وعــزلها ويمــم سـيلها ... على الرفايع صب صــوط عذابها
عــزل عتيبــه عن جميــع أموالها ... وعتق ذراريهــا ودم رقابهــا
ثم اصطفق طــير السعد من ساعته ... وسيوف قــومه ما هوت بجرابها
وصله على قحطــان واخلى دارها ... قــوم دعا والي السما بذهــابها
تشهد خشوم النير باللي شاهــدت ... يوم ان علا سمك العجاج هضابها
وانكف وخيم بالحسا قــدر أربع ... ونبّب لقــومه وأجملت وأومأ بها
وصله على نايف بركــن مجــزل ... نوما وإمــام المسلمين عــدابهــا
أخــذ بريه والعــواصم خلطهــم ... خــلى منازهم يطــير تــرابهــا
حتى عجلتهم عن ركوب خيولهم ... حظ أبو تركي طير شلوى جابها
وانكف على هجر وخــيم جمعه ... خيلــه على هجر تدوس خصابها
ومر على قــومه تــرد كسوبهــا ... وادوا كما دلو عــدا جــذابها
وصلك الدواسر صــكة مشهوره ... تخبر بهــا الصبيــان من بأصلابها
أخذ أسبوعين يعــزل أمــوالهم ... وثــور بقــوم ما يعــد حسابها
وادلج عليهــا بالمسير وبالسرى ... لمــا غدت مثل الحــنى رقــابها
صله على العارض بليــل دامس ... ولا أحد من أوباش الامير درى بها

دخل بليل واستكن بخفيه … لما جلت شمس النهار حجابها

خمسين شغموم ندبهم ضاري … حدر الدجى ذيب الظلام أسرى بها

عجلان يأمر بالرياض وينهي … طيور العشا وكر الحرار غدابها

متبوش راسه بديرة فيصل … وطيور شلوى ماحسب بحسابها

قام الغرير وفلك بابه وانتشر … عمى البصر والنفس محى كتابها

ظهر والي عبد العزيز بعينه … مثل أرنب شافت خيال عقابها

انكف إلى قصره مشيح هارب … ركض يبي الخوخه يخش ببابها

وخمه صليب الرأي قبل دخوله … تعيش يمنى جودت مضرابها

يعيش أبو تركي شظاه بصارم … من ناش به روحه يحل ذهابها

يتلونه المقرن وأخوه محمد … شذرة صقيل باليمين قضابها

نعم الفتى بحضور حومات الوغى … يسقي حدود الباترات أشوابها

عند أبو تركي ما يفاخت رايه … هو ويا المقرن كلمته يحظى بها

هندي يضرب بهن روس العدى … مثل أمس عند المعضلات حطابها

تسعين ما منهم يعدد سالم … عقب ارتفاع الشمس جذ رقابها

كله لعينا نجد هي وأطرافها … يوم أن سكان الجبل ما ثابها

ألا بنهب تجارها وضعوفها … من سنها جنابها نهابها

اللي ورا الجدران تأخذه العدى … وهو آخذ ما كان داخل بابها

يانجد طيبي وأبشري جاك الفرج … بأسباب أبو تركي عريب أنسابها

أن ساعف المعبود دور الليله … خيله تركز في سماح حرابها

هذا وصلى الله على خير الورى … ما ناحت الورقا على محرابها

إضافة إلى هذا نرى قصيدته الخلوج وهي التي وجهها إلى أهالي القصيم المتواجدين بالشام وحثهم على استعادة بريده وما جاورها وكان له ما أراد عندما هيجهم بهذه القصيدة وتم تخليصها من حكم آل الرشيد .

والقصيدة الخلوج نسبة إلى الناقة الخلوج التي فقدت ولدها فهي دائمة الحنين إليه ولهذا سميت هذه القصيدة الخلوج لأنها أثارت حنين أهل القصيم وهم المعنيين بالقصيدة وأثارت همتهم وشجعتهم على الاتحاد في سبيل استرجاع وطنهم وهي :

خلوج تجـــد القلب بتلا عواهـــا	تكسر بعـــبرات تحطمن ســـلالها
تهيض مفجـــوع الضمـــير بحسها	الي طوّحت حسه تـــزايد هجالها
له قلت أنا ياناق كفي عن البـــكا	لاتبحثين النفس عما جـــرى لها
لا تفجعـــين البـــال بالله هـــودي	ولّى خلوج خبّث البـــين بالهـــا
تبكين فـــرقا بكرة شـــدة العرب	ضاعت يمين البـــوش والأشماها
تجيـــك ياناق الخطـــا أو تجينها	وإن كان ضاعت لك بدليل بداها
لكن أنا اليوم ما تنعـــد مصـــاوبي	ولا عـــلتي تبرا ولا ينشكاهـــا
فلو البـــكا ياناق عـــني يحلهـــا	بكيت بيض أيامهـــا مع ليـــالها
ولو الـــبكا ياناق يرجـــع لغايب	بكيت لـــين العين بيبس ثمـــالها
وابكي على الاثنين ماذعذع الهـــوا	مدى الدهر لين النفس تلحق زوالها
وابكي على ما صاب نفسي وما جرى	وابكي على فتخان الأيـــدي زلالها
وابكي على دار ربينـــا بربعهـــا	معلومها خشم الرعـــن من شماها
ومن شرق طعسين الا راخم تحدها	بين اللوى والسر ما طيب سهالها
دار بنجـــد جنه كان قبـــل ذا	ومن صكته غـــبر الليـــالي عناها

وصفه من الخفــرات بيضــا عفيفه ... يفوق كل البيض باهــر جمــالها

حسودها يغضى إلى مرحــولهــا ... من خوف عيــال تربوا بجالهــا

هي أمنا واحلــو مطعــوم درها ... غــذتنا وربتنــا وحنــا عيالها

بــرور بنا ما مثلهــا يكرم الضنا ... وصول بنا لكن نسينا وصــالها

تلقى علينــا الجوخ والشــال فوقنا ... وهي عارية تبكي ولا أحد بكى لها

ولا أحد جزع من صيحته يوم سلبت ... ولا أحد نشد من بعد ذواش جرى لها

قلت آه وأويلاه ياخيبة الرجاء ... كيف أمنا تهضم وحنــا قبــالها

يا طارشي من فوق سراقــة الوطا ... هميم إلى سارت ذعرها ظــلالها

حايل ثمــان سنين ما مس خلفها ... ولا بركت للشيــل جملــة حيالها

إلى بدالي لازم قلت شـــدها ... واضبط عن الفزات مقضب حبالها

ولا تعتني بالخرج ما ذي بجــزته ... شل قربة واجعل زهابك عــدالها

فالي شلت خذلي بالرسن قدر ساعه ... أبلغك في دق المسايل جــلالهــا

والي ختمتــه بالسِــلام فحثهــا ... من دار (أبو جابر) سقى الغيث جالها

أوصيك يامرسال بالسير والسرى ... واحذرك نوم الليل عينك يناهــا

إلي سرتها عشر وخمس مغــرب ... مرواحك (الميدان) منها منــالها

والي جيت (سوق العصر) ياتيك غلمه ... تخنّع بزبنــات البريسم نعــالهــا

يقولون لك ياصاح عطنا علــومك ... بلدان نجــد عقبنا وش جرى لها

قل كل بلدان القصيم وغــيرهــا ... عن الخوف زاموا دون جاله رجالها

إحذا داركم من عقبكم تندب الثرى ... تبكي على الماضين واعــزتا لهــا

لعبوا بها الأجناب لا رحم حيــكم ... والبيض بالبلدان شتت لحــالهــا

شيابكم تضرب على غــير موجب ... من عقب كبر الجــاه تنتف سبالها

أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم ... لا رحم أبو نفس تتـاجر بمالها

أولاد علي أن الليـالي قصـيره ... ولا للفتى غـير الثنـا من نوالها

أولاد علي اليـوم ما هوب باكر ... قوموا بعـزم الليث ماضي فعالها

لا تتبعون الهـون والعجز والعسى ... أو ربما أو ليت يتعب سو لهـا

جود ورجا يا ناس ما هيب عندكم ... هذايلك ما لحقوا هل القول جالها

وذي قالة ما ينطحـه كـود نادر ... أولاد علي من بكم قال أنا لهـا

ترى مركب الاخطار هو مصعد العلى ... ولا يدرك المقصود غـير احتمالها

وترى بالسيوف المال والعز والبقا ... والجنة الخضرا بخضرة ظـلالها

قوموا براي الله واقضوا ديونكم ... أنتم هل القالات ما انتم رذالها

مادام (أبو جابر) على العز والبقـا ... عنا ثقيلات الحمـول ارتكى لها

إلى احترك سبع القبـايل تحركت ... والي رسى ترسي رواسي جبـالها

دعونا بـرايه ثم راي (أبو ثامر) ... أبو كلمـة يافي بها حـين قالها

عرق الصخا بحر الندى مرهق العدا ... لا اشتبت الهيجـا تعـرفه جمالها

هيج سباع الحرب بالبر والبحـر ... والشمس تشكي منه عجـه ينالها

ومصقلات الهند تدعى له البقـا ... لولاه كان أصدت بغمـده سلالها

نشا مولع بالحرب والضرب ما شكا ... والخيل والعيرات تشكي هـزالها

من كثر مامسه على السير والسرى ... من كثر ما خاضت مهامه سهالها

قوي باس ما يلين إلى ما مضى ... إلى ضكته صعب الحمول ارتكى لها

شال الحمول الـكايده يوم جدعت ... عفى زمـول جدعتهـا وشـالها

عفى مراعيهـا وبـرد ظهـورها ... وان جيدلت بالسيف عدل جداها

تذرى به السرحان والفهد والاسد ... من هيبته كل وقف في ظـلالها

أقسمت بالكرسي وبالنور والصمد   واشهد بسكاب المطـر من خيالها

ماجابت الخفرات (سعدون) أو مشى   مثله على وجه الوطا من رجـالها

من مثل أبو ثامر إلي ضبضب القتر   والخيـل زاد من البلنزا جفـالها

له هدة ما قيل (أبا زيد) هدهـا   ولا (عنتر) المشهور ما قيل نالها

على سابق تعطي على ما يـريده   ييتم ضعـافين القبـايل عيـالها

تلقى كما لطم العـرانين فوقهـا   من خوف عيـال تذكر مجـالها

شبيبية تلقى مقـاديم حـربهـا   وذا من قـديم طبع عمه وخالها

الي صاح بالمنشا وساروا وسلبوا   وردوا مثل سيل حدر من جبـالها

منشـا يرون الموت هو متجرهم   ومجـادل الفرسان حـدر جدالها

أبا الحق أنا بعض الشبيب مـلامه   وتـكرم على شين الملامه سباها

قل كيف عبد الله تعدوه وابنه   ملحق قصيرات السبايا طـواها

خلي مساعير الصريف تـرودهم   والضبعـة العرجا تنـادي عياها

وهم يزرعون العيش ما كن كارهم   ويـلاه يا عـين تـزايد هماها

لولا أبو ثامـر يـبرد بفعـله   فرض سنة الشغموم ميتم أطفـالها

سنة مهلهـل عن كليب خليصـه   فرضها أبو ثامـر وجـدد أسماها

ذبـح بعبـد الله شيوخ كثيرة   مصابيح ظلمـا بالدجا ينعنى لها

ومن عقبهم مايه وعشرين لحيـة   ونفسه وعينه ما قضى عشر ماها

وان عاش أبو ثامر وساعف له الهوى   كم خفرة ترمي الغطـا من هباها

تبكي قصايرها وتبكي حليلهـا   وتبكي مشافيقه وتـرمي دلاهـا

هذا وتم القيـل والله به الرجـا   وصلوا على المختار ما همل خياها

ومن التفاخر بالوطن كانت هناك قصائد عديدة تقص حنين الشاعر إلى وطنه ومدى شوقه لمرابع بلاده وتأثير هذا في وجدانه وروحه وكشاهد على هذا قصيدة محمد آل علي العرفج من رجال القصيم ومن شعرائها وأمرائها ، وقد قال القصيدة شوقاً وحنيناً إلى بريده موطنه الأصلي وهو في الشمال في الجوف .

وسنرى في قصيدة الشاعر أن لغته تدل على أنه ذو علم واطلاع من رصانة القول وأصالة المعنى .

وهذه القصيدة من أبرز ما قال محمد آل علي العرفج :

آه واعـــزاه من جفنـــه جفـــاه	جر هدى النوم عن جلـــد الصريم
جال عقلي واجتهدت وقمت الوج	أتقلب واجتلـــد كني كصيم
ذكرن بـــرد الشتا عصر مضـــا	جنـــة الدنيـــا ولـــذات النعيم
لا عـــتن الشبط واحمـــر السما	عند أهلنـــا كنه أيـــام الحمـــيم
آه ألا واعـــبرتي واغـــربتي	مثل غـــربة يونس أو غـــربة تميم
الي تخلص وقتنا ذا فارتـــج اللي	بالمناجا والعطـــا جـــزل رحـــيم
لي مع الويلان هوجا فاطـــر لي	من ســـكرها تصطفق قـــودا همم
ماحـــلا زمـــة المـــزبر وركهـــا	للـــرديف امحصره دوشـــق حشيم
والمـــرافق والعضـــود وزورهـــا	ذا لذا عـــن ذا وذا عندا جريم
ماينوش إمعـــذره راس العصـــا	صيعريه مغـــرمه نعم النـــديم
كن عينية يوم عين الشمس نبـــدي	ثم تقلبهـــا كما عـــين العـــديم
كنها ذيب إلى أحداً من جذيب	طالع الشاوي وإلى الشاوي غشيم
أصل أبوهـــا من عمان وامهـــا	وسمها المغـــزل على فخـــذه يتم

شبت الصمــان وافياض الحجــر والعــروق وربعة بارض القصيم
وفيضت واقفــاً الربيــع وقيضت من حما دخنه إلى وادي النعيم
يــوم جتني شبهــروبه واعجبني عــذتها بالله عن عــين الرجيم
نضوة لي يــوم تبدي حــاجة لي مثل هذا اليــوم والطارش فهيم
استعن باللــه ثــورهــا وسم وارحمــه ياقاك وإياهــا الرحيم
كن زولة من شفــا روس الطعوس كنها تاطــا على شوك الصريم
قوطرت تشبه فحل شرشاح جل نهّضة جنحــانهــا مثل الظليم
أركبــه يومين والثالث عشــاك عند اهــل جبه ولو عقب العتيم
والضحــا باكــر وفيد تلتفت له من ورا منبــوز وركيهــا مقيم
والعشا عقبــه بديــرة عــزوة لي مبرمين إبتوت نقــاضة بريم
حي هــاك الــدار جــاره ما يذار من خلاص النــار ذلْقت راس هيم
دارنــا وابهــا نــدلل جــارنا جاهــا من لحــاها وحش وهيم
هي شرفنــا وأصلنــا وهي عزنا مرجلــة رجالنــا لو هــو ذميم
دِرِّهــا ماحلا ذبــول شربهــا وامنــا يا عل من عقــه يهيم
دارنــا واجــدودنــا من قبلنــا رسومهــا وشموخهــا من قديم
كم تعشو دونهــا من روس قوم وادعــوا البلدان لعيونه هــديم
جعــل من عاداه في قــل وذل أو عما ما يوحي الــداعي صميم
عمهــم لي بالسلام وقــل لهم حــاير بالجــوف والمــرعا وخيم
حــار فكري من بــكم يا عزوتي لــولبي الــرأي ولمــا بي حكيم
يبتصر بالحــال عمــن زارني بايت واصبحــت واعــز سقيم

ذكـــره لي عنـــدكم وضحا خلوج عـــذبتني واشغلتني بالــرزيم

حـــرة وركينهـــا وركي صهـــات من حليب الشمول وارقاب الزميم

يوسفي الـــزين حـــوري الشباب نارس العضدين بلهيـــلا اسيم

اللحظ والجيـــد منهـــا والنفس ما يـــدور إلا بشراب النسيم

والعـــواتق واللـــواحظ والجعـــد نـــور صبح ناشع الليـــل البهيم

والمكالي هاضمات والردوف إمزبرات والقرون امذيرات ما ينوشن البريم

والثنايا ألغـــر در ذبـــل والريق در والنهود من القـــدر مالطمهن الفطيم

هل تراصلب العزوم لوجمع سمت وزوم ادركه ظبي الحزوم يسفه لو هو حليم

والتحلطم والدعى والتلطم والنعى والتمني والتجني والتوجـــد للحريم

وبدارين العرب عـــبرة لمن اغترب كل من لايجل ذل وكلمن لاظام ظيم

هذا وذا علم ظمان ثابت في ذا الزمان من صبروا جلدا يعان وان بامر عظيم

ثم صلى الله على سيد سادات المـــلا دليلنـــا الهادي الما يرضي الكريم



هذه القصيدة للشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي :

الي أبصرت بالدنيا تكدر لي الصـــافي وتعذّر زماني ما حصل صاحب صافي

أفيض عليه أسرار ما التج بالحشا وكل شعيب له مفيض ومعطـــافي

ومن عاش ماله في زمـــانه امنادم تجرهم عمـــا رايه على جال مهيافي

تخير من أجنـــاسك نـــديم توده وثيق عميق يفهم العـــلم عـــرافي

يحتمل زلاتك ويبصرك ما حفـــا للقلب دربيـــل للأبعـــاد كشافي

ولازم على الخـــل القديم ولو شهر واصبر ولو بان الجفا لك والانكافي

ترى ذهاب الذهن صحبتك لحمق يجوز بطغـــا جهله على حلمك الوافي

وتــرا شـــور من لا يستشيرك كما وصف من ينفخ بكير وهو طافي

ومن اغتنى بـــرأيه عن شور ناصح يندم ويكشف له الي شاف ما شافي

ومن خلف الجاهل فهو مثل من كشف وجهه وقابل به عواصيف الاصيافي

ومن لبس ثوب الكبر ما صـــان عرضه ولو مطر جوده على الناس هتافي

ومن شال حمل الزوم كان امتحانه ولا حمل الله عاجز حمل الاسرافي

ومن طاول أطول منه ما ستر ساعة يجاهد جنود وينقسم رأيه انصافي

وتدخلك بامر ما يعنـــاك جهـــالة وتبريك من عانيك يلزمك به وجافي

وباشر هل المعروف منك بتواضع واهل الشر باشرهم بشر وتستافي

وترا اللئـــيم ان لان منك جانب توطاك يوري انه يجـــافي وينخافي

والعوشرة لو هي على النيل ما أثمرت إبورد ويبقى الشوك والغصن غريافي

وكم جاهل صور على غيره القضا يجرم بفعله مسلم غافـــل غـــافي

وكم بخيـــل فرش النـــاس ماله وهو منه محروم على نفسه اتلافي

كما أبـــرة عريانة دب دهرهـــا وهي تكسي الملخلوق من قمش الاصنافي

والمـــال له حـــق حلاته مع الفتى يضربه المجرم ويبذل لاهل الانصافي

وإيـــاك لا تصـــد لئيم الحاجـــة لو هي بـــكفه حال دونها جبل قافي

وجلوسك مع أهل الفهم مما يفيدك ومع البهـــايم ينطبع قلبك الصافي

ولا تبدي الرقـــة لي رمت همة تراجف بها الصافي ويفرح بها الجافي

فالي رمت أمراً فاكتم السر والتزم بقوى العزا والعزم والحزم لك وافي

ترا صاحب التسويف مدرك مرامه يفوته وهو يذرى على راسه السافي

ومن عاش يزرع بالتماني رياضه
يحصد الهوى وبوافي الغبن يستافي

وترا دمـــار العمر ذلك بـــديره
ولو تربة أرضه تنبت اللولو الصافي

والعز لو في راس حزم ترومه
لكنك في جناتهــا مرغـــد صافي

ومن شاف في الدنيا قبول كمت له
بخيل مغـــاوير وجيش له اردافي

ومن راسها عشق وغلا في ودادهـــا
خـــيرا منهـــا تناكير واعيـــــافي

ولا تكرب لامر تقـــدم همـــومه
ترا صعب الاشياء تعترض لك بالاصدافي

فالي اشتد حبل وصار سوترا الفرج
قريب بألم نشرح دليل وهـــو كافي

وبين افتراك النيل والصبح قد حدث
يسر بعـــد عسر والايام زلافي

ابرم دواليب الأسبـــاب ربمـــا
توافق مفاتيـــح للاقفـــال وتوافي

ومن رام صعاب المشاكل برايـــة
أدرك بهـــا أشياما يناله بالاسيافي

والزم عقول أهل التجارب واجتنب
بالا وياعما رأى مـــع الخوف رجافي

وانا عن معاني كل ما قلت عاجـــز
أسراج الغـــير محرق روحي اتلافي

ركنت نفسي للهوا يـــوم لي به
هوا وشفى فيه ميـــاس الاعطافي

فيلا أفرغت نفس الغريم من الهوا
فلا ينفع المسكين تذكـــير اريافي

خدمت القلم والطرس للشوق مصخر
يعفي الشرفات القوافي على القافي

صدرت ولا نفع الفتى ذكر ما مضى
الي عاد عن طرد الهوا معطي قافي

كذا البدر يوضي في أبراجه الي انتهى
ويكشف ويصحى صافي يوم الانصافي

صلاتي وتسليمي على أشرف الورى
عدد ما أضا برق بالا لآفاق كشافي



ومن الشوق إلى الوطن والحنين يدعو الشاعر إلى الحمية إلى وطنه وخوفه على بلاده أن يستبد بحكمها أجنبي يغزوها ويستولى عليها وما كان لهذه الحالة عندما تنتاب الشاعر إلا أن يجسد خوفه على وطنه ، بتحريض أهلها على حمايتها من الغريب ، وكانت قوة الشاعرية المهيجة تلعب دوراً خطيراً في هذا الموضوع من التحريض في قبل مقيده الشاعر (مهنا أبو عنقا) وهو من أتباع العريعر شيوخ بني خالد عندما رحل آل عريعر عن أراضيهم بالأحساء إلى الشمال عندما استحلت البلاد من قبل الأتراك كتب هذه القصيدة وهو في السجن يحرض قومه على حمية بلاده وبالفعل وصلت القصيدة واستردوا أملاكهم وهي كما يلي :

عوجوا روس عيرات اخفافي	هجاهيج سليمات الخفافي
على وادي عذيب لي أريضوا	احملكم سلام للسنافي
سلام فيه لفظ من أديب	سبك نظمه بعدلات القوافي
إلى القنديل هباس المسمى	بعيد الذكر سعدون المكافي
قل دار العز ما عنها مقام	ولو كاس الحمام بها يدافي
ولا شر بغير الشر ضر	ولا سيف بغير السوء كافي
ألا واشيب عيني وعناها	أثرها عقب أخو داحس عوافي
غدو عبس وراحوا شوف عيني	وصارة عقب اخو داحس مقافي
الا يالقبر ما تنفاج يوم	تشوف اللي جرى للقرم السنافي
يشوف الهر يلبس جلد نمر	وصار النمر مثل الهر هافي
وصار دجاجها عقب الحرار	مناقيره من الفولاذ صافي
ليتك يا صليب لرأي حي	ولا شفنا بهجر ذا الكسافي

مت وماتت الجمله جميع ... وبين الحضر والبدو اختلافي

كثر الظلم من ذو لا وذولا ... ولا أدري أي هذا والعوافي

ليت الموت أخذ عنك ألف شيخ ... وألف ألف وبعد الألف آلافي

مضاء هذا وسرها يا رسول ... شمال وعجله كان أنت شافي

الي سعدون ودجيني وداحس ... وزيد مسقى الضد العزافي

وقل لحمد وأخوه ماجد ... ترى هجر بكا وأنتم مقافي

وعبد المحسن الحر القطام ... وبندر حيث أخو جهجاه يافي

وقل للشيخ أبو مشري ومشري ... بعيد الذكر نزال الشعافي

وخالد والعميري والشواوي ... وخص نقالة الحدب الرهافي

قل ويني هلكى عطيوا الخيل ... وأيضاً للذهب غالي الصرافي

وسيعين الهوايا بالمناسف ... هل الشيلان والجوخ التضافي

وصقر وخص لي أولاد مفلح ... جميع كلهم تقبل حوافي

إلي ما جيت هذولا وذولا ... قل لهم النخل زين الخوافي

وأنتم تتبعون هوا النياق ... تقولون انهن هزلا ضعافي

أمكم العزيزه يالنشاما ... تركتوها وراكم من اخلافي

واين الشيمه اللي قيل فيكم ... ولبسكم المصاريد الرصافي

وطعن الخيل في دار المعادي ... وعن دار النداء تعطون قافي

ما من كم اللي يقضي الحسايف ... هبيتوا عساكم للذلافي

إن كان انكم تجار هرج ... وشرب حليب زينات الشعافي

وهذرٍ بالمجالس من بعيد ... وخبط بالمطارق بالرفافي

وهجـــر ما تجيــكم بالحــكايــا ... ودفع اخطوطكم مع كـــل لافي
يبي قطم الجمـــوع وضرب سيف ... وضرب جماجم تــدعا شضافي
فيكم عـــرعـــر شمس وغـــابت ... ومسرج عـــزكم يا هبس طـــافي
أهـــا ما دون هجـــر اليوم ذخر ... هوشو كلكم هـــوش إيشـــافي
ينصركم ويـــكره كـــل بـــاغي ... على ما قيـــل لطف الله خـــافي
ان كـــان انـــكم نـــوماً جميـــع ... فيـــا ليت واحد ما هوب غافي
سوقوا جربـــكم لا بـــارك الله ... بهـــا لم الحساء كـــودها تـــوافي
فإن كان انـــكم هبتـــوا بنـــاها ... شورى أن تعـــافكم العطـــــافي
ولا تفرش لـــكم زل الـــزوالي ... ولا تـــبرك لكم لو هي صرافي
ولا تلوون مجـــــدول العـــذارى ... ويحـــرم شريكم ذيـــلك الرهـــافي
وحـــر مـــوالد واشف والـــزوالي ... وعيفو هـــرج ذوليـــك العطافي
وأنـــا لـــولاي مملـــوك لغـــيري ... عنيت وجبتـــكم لو كنت حافي
ولكني كـمـــا القنفـــذ بخطـــــه ... لو يظهـــر شاف منهـــا ما يعافي
بهجـــر هجرت رجلي وزنـــدي ... وشربت المـــر هـــو يا العـــزافي
هذا قـــول مـــن شفق عليـــكم ... وجيع الـــكبد ملـــوي الكتـــافي
صديق صـــادق صـــاح عـــديم ... تكلف بالقـــــوافي للمـــــلافي
عشير وإن بغيتـــوني عشـــير ... وعبـــد وافي ما نيـــب هـــافي
عيشوا وافهمـــــوا قـــول العناقي ... نقي العـــرض مـــا داس الخلافي
والافـــذ لفـــوا يمّ الشمـــــال ... بحراذيـــن مقـــاصير ضعـــافي
وصـــلى الله عـــلى سيد قـــريش ... عـــدد ساع سعى واحـــرم وطافي

جباره الشريف

من الأشراف أهل الحرمة المشهور بالكرم العربي . قال هذه القصيدة وهو في الغربة عندما سمع ذلوله تحن على ولفها تذكر عياله الصغار والغربة وتذكر زوجته الوفية وتذكر رحيمه وما أسدى إليه من جميل فقال بهذه المناسبة هذه الأبيات :

يقول جباره والركايب زوالف ... يديـر الاريـاء أيهن أخيـار
ألاعي الورقـاء بالأبعـاد بعدمـا ... غفـا جفن عيني بالمنـام ودار
يا رَكب شدوا واغنموا البر قبل ما ... يهب عليـكم بالهواجـر نـار
يهب هوا من مطلع الجـدي بارح ... لا طالعت عـين الشبيب وذار
قد هاضني في تالي الليـل والف ... لها ضيعة عقب الهجيع احـوار
تحن وهي قـد حيره عن لحـوقه ... على الساق من بعض الرمات اكسار
تحن اليهوديـات من فقـد ليله ... عزاه من فرقـاه بيع جمـار
هذا وهي عجمـا فيا ويل من له ... أولاد في سن السفـاه صغـار
وأنا ميقن بالله ومـا كتب للفتى ... يجيه ولا له عن لقـاه فـرار
لو كنت في قنة حـديد معسكر ... فلا لك عن تدبير الإلاه مطـار
فإن كان يا عمران إلى نجد راجـع ... عن الريف من خوفة ويا به صار
أوصيك يا عمران لا عاقك النياء ... حاذور عن ضعف العزوم حذار
على حرة وجنـا إلى منه أو جفت ... تشوف به تالي النهـار صطـار
تشتاق في بطحاء البجيري مجلس ... في ملتقى بابه وباب صفـار
لا جيت يا عمران مني جماعـه ... وحسك من بـين الجماعه دار

اختص أبو بكر الشجـــاع محمد ... من لا شنا يوم جنابـــه جـــار

نسيبي وخال ابني ومن هو لي احرص ... على غرض مني يجيـــه اجهـــار

ثم انشده لي عن شبيب وأحمـــد ... الاولاد للقلب الشقي ثمـــار

هم الخير وهم الشر والفقر والغنـــا ... بربح ومنهم من يـــكون خسار

بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه ... وبالاولاد من هو مطلق وثبـــار

خلفتهم في حجر بيضـــاء عفيفه ... كساها من الـــدل الجميل وقار

صبور على عوباي مـــا يندرى به ... إلى مـــر كبـــدي بالمغيظـــه فار

هذيلية من روس قـــوم عنـــابر ... أهل منسب عـــالي وطيب جوار

يمـــا من الطربات يا نفس فقنعي ... مع الناس غـــالي ما عليـــه أقدار

مصادمك بحر من ورا ديرة العجم ... ودار ورا عـــين الدقيـــق بدار

اشوى ولا تحتاج لأدنى قريبـــك ... إلي احتجت للادنا القـــريب وبار

لعل مـــال ما يمـــارى به العـــدا ... ولا ينفع الدانـــين ليتـــه بـــار

ترّك خلان الرخاء لو تزخرفـــوا ... كما شجر مـــورق بغـــير أثمـــار

يبنون لك بالحكي كم مدينـــــة ... بالظـــاهري والبـــاطني دمـــار

يورونك أحـــوال إلى مـــا بغيتها ... كما حلم ليـــل ضايع وقمـــار

يقولون نرد المـــاء بمحص وقنب ... إلى وردت المـــاء يجن قصـــار

الديك لا يعجبك بـــراق ريشـــه ... أبا الحاس ما فـــل الجناح وطـــار

ومـــا عيشة الصعلوك إلا شقيـــة ... سل الله عنهـــا بالغنـــا بجوار

ولا تنطح اللقوات لا صرت معسر ... ترى الفقر يرث بالعظـــام فتار

يقصر عزومك وان تهقويت هقوة	كما يقصر للزمــول هجـــار
ترى الفقر لو قالوا لك الناس هين	يهينك كما هــان البعير فقــار
امجالسك من ياجد ولا نتب تاجد	يزيدك عند الموجبــات حقــار
إلى هم بالجــوده لكن زنــوده	عليها من القــد الشديد وسار
رجل بلا مــال له المــوت راحه	ورجــل بلا فضل غناته عــار
مير افتكر بالطير لا بــات جايع	تباطــا سنا نــور النهــار وطار
واحذر من الرديان لا تقرب أرضهم	لا تجاور أرض العايين بــدار
هذا وأنا في ضميري قد انقضى	تراه في مبدأ الكتــاب حضــار
وصلوا على خــير البرايــا محمد	عدد ما سعى ساعي الحجيج وزار



وصف الدنيا

كذلك وصف الشعراء أحوال الدنيا من خير وشر وما تصبح عليه أحوالهم من دوران الحياة وتقلبها وما تعطيهم الحياة .. من هذا قول الشاعر بديوي الوقداني العتيبي وهو يصف ما أصابه من آلام الحياة ومتاعبها وسنرى أن القصيدة احتوت على حكم وأمثال عديدة استنبطها الشاعر مما كان يقاسيه من ظروفه المؤلمة .

والقصيدة من أبرز ما قال الشاعر بديوي الوقداني وهي :

أيامنا والليالي كم نعاتبها	شبنا وشابت وعفنا بعض الاحوالي
تاعد مواعيد والجاهل مكذبها	واللي عرف حدها من همها سالي
ان أقبلت يوم ما تصفي مشاربها	تقفي وتقبل وما دامت على حالي
في كل يوم تورينا عجايبها	واليوم الأول تراه أحسن من التالي
أيام في غلبها وأيام نغلبها	وأيام فيها سوأ والدهر ميالي
جربت الأيام مثلي من يجربها	تجريب عاقل وذاق المر والحالي
نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها	نمشي مع الفي طوع حيثما مالي
كم من علوم وكم آداب نكسبها	والشعر مازون مثقال بمثقالي
اعرف احروف الهجا بالرمز وكتبها	عاقل ومجنون حاوي كل الأشكالي
لا شك حظي ردي والروح متعبها	ما فادني حسن تأديبي مع أمثالي
أن جيت أبي حاجة عزت مطالبها	العفو ماحد عن المخلوق بيسالي
قوم الي جيتها صكت حواجبها	وأبدت لي البغض في مقفاي وقبالي
وقومي إلى جيتهم رفت شواربها	بالضحك وقلوبها فيها الردا الحالي
ما كني الا مسوي حال مغضبها	والكل في عشرتي ماكر ودجالي

يا حيف تخفي أمــور كنت حاسبها   واللي على بالهم كلــه على بــالي

الجــارجا في وكم قــوم نحاربهــا   ولاهل وأصحــابنا والدون والعالي

والروح وش عذرها في ترك واجبها   راح الحسب والنسب في جميع الأموالي

نفسي تبي العز والحــاجات تغصبها   وترمي بها بين أجــاويد وانــذالي

المــال يحي رجــال لا طباع لهم إبها   كالسيل يحي الهشيم الدمــدم البالي

عفت المنازل وروحي يــوم أجنبها   منهــا غنيمة وعنهــا البعد اولالي

لا خير في ديرة يشقى العزيز ابها   يمشي مع الناس في هم واذلالي

دار بها الخوف دايم ما يغــايبها   والجوع فيها معه من بعض الاحوالي

جوعا سراحينها شبعــا ثعــالبهــا   الكلب والهر يقــدم كل ريبــالي

عز الفتى راس مــاله من مكاسبها   يا مرتضي الهون لا عــز ولا مالي

دللت بالروح لين ارخصت واجبها   وانا عتيبي عــريب الجد والخالي

قوم تدوس الأفاعي مع عقــاربها   لها عــزايم تهــد الشامخ العــالي

كب المنازل وقــل للبين يندبهــا   تشكي عليها بدمــع العين هطالي

لا تعمر الدار والقــاله تخــربها   بيع الردي بالخساره واشتر الغالي

ما ضاقت الأرض واشتبت شبايبها   من كل حر شهر في راس ما طالي

دار بــدار وجــيران نقــاربهــا   وارض بأرض واطــلال باطلالي

والناس أجانيب لين انلك تصاحبها   تكون منهم كما قالــوا بالامثالي

الأرض الله نمشي في مناكبهــا   والله قــدر لنــا أرزاق وأجــالي

حث المطايا وشرقهــا وغــربهــا   واقطع بها كل فــج دارس خالي

واطعن انحور الفيافي مع ترابيهــا   وابعد عن الهم تمسي خــالي البالي

مع كل عملية تقطــع إبراكبهــا   فدافد البيــد درهــام وزرفــالي

تبعدك عـــن دار قوم ودار تقربها ... واختر لنفسك للمنـــزال منـــزالي
لو مت في ديرة قفـــر جـــوانبها ... فيهـــا لوطى السباع القبس مدهالي
اخير من ديرة يجفـــاك صاحبهـــا ... كم ذا الجفـــا والتجـــالي والتحلالي
دوس المخاطر ولا تخشى عواقبها ... الموت واحد ولا عند الحذر جالي
ان المنيـــة اذا مست مخالبهـــــا ... تدركك لو كنت في جو السماء العالي
ما فـــرت الاسد في عـــالي مـــراقبها ... تسعى للارزاق ماحنـــة للاشبالي
والشمس في برجهـــا والغيم يحجبها ... تقفي وتقبل لها في الفلك مجـــدالي



الشاعر عبد الله بن ربيعـــه

خـــذ ما تراه وخل عنك التفاكير ... ياقلب ياللي كل ما جـــاه داره
لا بـــد للعسر المنـــوخ مياسير ... ولا بـــد ما تقفا النذاره بشاره
العبـــد ماله عن حتوف المقـــادير ... واللي كتب لو هو بصندوق زاره
ما قل دل وحاجتي ياهل العـــير ... طرس تـــودونه الحامي جـــواره
من ديرة العوام روحوا مسافـــير ... تلفون ينبوع النـــدا والنماره
ربـــع يسرك وردهم والمصادير ... صبيـــان ياما شتتوا كل غـــاره
صار الجزالي من عشيري معـــايير ... ليته يشارهني مشاري مشاره
ان كان حنا يا خـــوالك عطاطير ... فحمود تبطـــل شيمته واعتبـــاره
جـــدك اخـــذ هنديت بالدنـــانير ... بيضا وتـــكرم داخليهـــا طهاره
مرباه في دسبول والجـــد بنجـــير ... أشقر ولطامة اخـــدوده خساره
حنا هـــل الباس الشديد المناعـــير ... وحنا الي خـــرب المذاهب عماره
تشهد لنا عقـــال قومك بتفخـــير ... وحنا هـــل العوجا وحنا فقـــاره

يا هيـــه من صنعا الي ما ورا الدير | أنشدك من كل البوادي جـــواره
انشدك من خيله بفارس مشاهـــير | وأنشدك من أضرم على العجم ناره
ون قيل ثوّر مقرى السبع والطـــير | اسهر عيون اهـــل المدن با النطاره
ومن طوع المأمور بالسيف والمير | عن ايمنـــة شرعه وسيفـــه يساره
هذاك ابن عمي وخـــل الجمـــاهير | اخـــو عمروش جابنـــا للعطـــاره
فان كانت الغـــربه رمتنا بتصغير | خذ راسها يالي تجشمت قـــاره
الراية البيضا لاهـــل نيه الخـــير | ما دامت العينين تـــرعا سمـــاره
بيت السلف بيت الخلف والمظاهير | بيت عمار المنتفـــق من عمـــاره
بيت لهم ورد الرياســـة بتصـــدير | حلوين علقـــم للذي به مـــراره
بيت لهم شيمة عـــلامة عن الغير | ما لجلجت عينـــه بخـــدار جاره
بيت الرعايا والهفـــايا المقاصـــير | بيت سلاطين العـــرب من حراره
بيت الندا بيت الغنـــا للمعاسير | بيت الرياسة والحـــكم والـــوزاره
بيت تقصده الهـــلاكا من النـــير | اللـــه يدمـــر من سعا في دماره
بيت المحمد من تزينتـــه اصغيبر | ما ســـواهم يعلم اللـــه تجاره
اختص أبو هزاع قبس الطـــوابير | ما سطر المسطار ينسا اسطـــاره
شيخ على وضح النقا كونه اعصير | والليل غطى من ثقـــل ذعـــاره
تيامنـــوا ربـــع وربـــع مياسير | وخاوا عمـــر عمـــودهم بالمعاره
أدوا من الزوراء كما مخلص الكير | واللي على قرية عقبهم شراره
حر تذكر ما كره وادلج السير | عزيلكم يالي سكنتـــو ديـــاره
ادمي العرب من شنبل الشام لنجير | ولا عاش من يسكن بعدهم إدياره
أمين قولوها معي خاتمت خـــير | من مخلص مـــأمون سره جهـــاره

كذلك كان التأليب السياسي فن في الشعر الشعبي كان يحتدي حذوه جمهرة من الشعراء من أجل الوحدة والتماسك واستنهاض الهمم مثال هذا قصيدة للشاعر الإمام الأمير تركي بن عبد الله بن سعود في قوله :

طـار الكرى عن موق عيني وفرا — وفزيت من نـومي طرالي طواري
وأبديت من جـأش الحشى ماتدرا — وأسهرت من حولي بكثر الهذاري
خط لفـاني زاد قلـبي بحـرا — من شاكي ضيم النيا والعـزاري
سر يا قلم واكتب عـلى ما تورا — أزكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على درب الشجـاعة مضرا — من لابة يـوم المـلاقا ضواري
يا ما سهـرنا حاكم ما يطـرا — واليوم دنيا ضـاع فيهـا افتكاري
أشكي لمن يبكي له الجـود طرا — ضراب هامات العـدا ما يداري
يا حيف يا خطو الشجاع المضرا — في مصر ممـلوك لحمر العتـاري
من الزاد غـاد له سنام وسرا — من الـذل شبعان من العز عاري
واشعاد لو تلبس حـرير يجـرا — وامتوج تـاج الذهب بالزراري
دنياك يا ابن العم هـاذي مغرا — ولا خـير في دنيا حلاها مراري
تسقيك حـلو ثـم تسقيك مـرا — ولذاتهـا بـين البرايـا عـواري
اكفخ بجنحـان السعد لا تـدرا — فالعمـر ما يا قاه كثر المـداري
ما في يـد المخـلوق نفع وضرا — ما قدر البـاري على العبد جاري
واسلم وسلم لي عـلى من تـورا — واذكر لهم حالي وما كان جاري
ان سايلو عني فحـالي تسرا — قبقب أشراع العز لو كنت داري
اليوم كـل مـن عميله تـبرا — وحطيت الاجرب لي عميل امباري

رميت عني برقـع الـذل بـرا ولا خـير فيمن لا يدوس المحاري
ونزلتهـا غصب بخير وشرا وجمعت شمل بالقـرايا وقاري
وحصنت نجـد عقب ما هي تطرا مصيونة عن حـر لفـح المذاري
والشرع فيهـا قد مشى واستقرا ويقـرابنا درس الضحى كل قاري
زال الهـوى وألغي عنهـا وفـرا ويقضي بها القـاضي بليا مصاري
وان سلت عمن قال لي لا تـزرا نجـد غدت باب بليـا سواري
وما سلت عن من قال لي ما تدرا حطيت الاجرب لي صـديق مباري
نعم الصديق الي سطـا ثم جرا يودع مناعـير النشا ما حباري
ومن أمن الجـاني كفا ما تحـرا وتازي حريمـه بالقـرايا وقاري



كذلك كان الفخر بسلامة الحكم وانتشار العدل والأمن في البلاد المحكومة مما نجده في قصيدة الإمام فيصل بن عبد الله آل سعود :

الحمد الله جت على حسن الأوفاق وتبدلت حـال العسر بالتيـاسير
جتنـا من المعبـود قسام الأرزاق غم على الحساد هم وأتـوا بير
هبت هبوب النصر من سبع الاطباق للدين عـز ونقمـة للخنـازير
زان الكلام أودن من بعض الاوراق اكتب ثناء الله على حسن تدبـير
من مـاي عيني اللي دمعهـا راق قام يتزايد فـوق خـده بتحدير
واقلبي اللي كلما قلت من سكرته فاق قام يتزايد حـر وجـده بتزفير
مفهوم قلبي للرعايب ما شتـاق أيضاً ولا همـه الجمـع الدنانير
لكن من ربع عليهـا الرداء ساق عقب الجمايل أنكروا نية الخـير

مأكولهم عنـــدي عناقيــد واشناق ومشروبهم در البــكار الخـــواوير
وملبوسهم من طيب الجوخ ما لاق ونقلتهم بمصقــلات بـــواتــير
مركوبهم عندي طويلات الأعنـــاق من الخيـــل هي والعميلات الغنادير
قصري لهم من لافح الــبرد مشراق وفي القيض ظل عن سموم الهواجير
كني لهم ابو من الاهل مشفاق اروف بهـــم مثل العيـــال المصاغير
ما نيب باغيهم الي التفت الســـاق ياقوني من حـــادثات المقـــادير
لكني أبغيهم الي خاطري ضـــاق نخيتهم جـــوني سراع مشاهـــير
باروا بحقي ذا نكر ثم ذا بـــاق وذا قاعـــد عني ولا له معـــاذير
وذا تبين بالردا فـــوق ما طـــاق وذا تبين بالحـــكايا الخمـــاكير
اطلب من اللي بالعقوبة لهم عـــاق انزل لهم باسه سريع بتـــدبـــير
عسى يشوفوني على حسن الاوفاق بيوم اذكرهم الي صـــار تذكير
وانظر مجالسهم معاذيك الأســـواق يحيـــا بوجه طالب العفـــو يا مير
أحد اصافي له على الصفح وعتاق واحد اصافي له بحـــد البـــواتير
قولوا لخير الله ترى المكر به حـــاق واخوانه اللي نسيو الطيب والخير
جتكم عبيد الله تقـــافا على ساق تقتص منكم والله عليـــه التدابير
اجنود عـــزه على الأثـــر لحـــاق بعوص النضا ومعسكرات المسامير
حنا حمينا نجد من كـــل فساق من حمر مصر والوجيه المناكير
اول نراسلهم بتسجيـــل واوراق واليوم باطراف الرماح المساهير
أقـــول ذا قولي وبالـــرب وثـــاق امـــدح ارجال من تميم مناعـــير
حامـــوا على الله وقاموا على ساق دون المحرم والغـــروس المباكير

وخلاف ذا يا راكب فـوق سباق همیلع مـرباه يـم المنـاصـير
بشر هل العارض ترى حظهم باق وحميرهم حالت عليهـا المقـادير
ما بين حصان وما بين تفـاق راحت فوات بين ذيك الدعاثير
ناروا مع الصفره نشيفين الاريـاق ولا لقوا عن نقمـة الله مصـادير
سم الرزايا ساق مـزن على ساق متحدرٍ سيله وجـوله محـادير
يا ضيعـة بالخرج من كـل فساق كلوا زادي من وسود المناقـير
ضفتي هل العارض وعشوك باشناق واهل القرى عشوك روس الطـوابير
كله لعينـا دعوة الله بالالحـاق وغرايس خضر وبيض الغنـادير
صلاة ربي بالعشيـة ولا شراق على النبي من أظهر الحـق تظهير



وقد كان من التفاخر بالحكم من المراد وهو الفن المعروف لدى الشعراء العرب بفن النقائض فيبدأ الأول قصيدته يفخر بحكم وفي ثنايا القصيدة هجاء للآخر المقصود فيرد عليه الآخر على قافية القصيدة نفسها وموضوعها تماماً كفن النقائض ومثال على هذا ما نرى من قول فجحان الفراوي على لسان محمد العبد الله الرشيد يسندها على محمد بن سعود بن فيصل سنة ١٣٠٤ .

وهي كما سنرى تفاخر بالأفعال الطيبة الكريمة . يقول فجحان الفراوي :

أبدأ بذكـــر الله على كـــل شاني	اللي رفع سبع وسبع بصطهـــن
يا راكب من فـــوق ست وثماني	بين الحجـــر ومحقبـــه دوم يرعن
بنـــات حر ضربوهن أعمـــاني	وجن البكار وكـــل ابوهن على سن
وعصيان أهلهن كلهن خـــيزراني	وكل الكلايف فوقهـــن ما يخطرن
تلفون محمد شوق صـــاف الثماني	ابن سعود ويفعـــل الزين له فن
دنياك هـــذي ما تجي بالتمـــــاني	كم خاب من له في رجاها غدا ظن
طاوعت شـــور مريشين الاذاني	ان جوك بيضان الغـــتر كنهم جن
اسلاحنـــا المصقول وقشيشـــــاني	وشين ما نعرف اجناسهن توهن جن
وحصان تـــرك من جرير المعـــاني	ما يلحق العنـــان راسه الى عـــن
رجل لطيف وبه طـــلاقة الساني	ادعى الزمـــول الصايحه لا يهدن
حنا الي ورد عـــلى الجمـــع ثاني	الي نـــار المخـــايـــر وثمـــن هن
لابـــدنـــا من ساعة يا متحـــاني	اخيولنا تاتيك عـــرج باهلهـــن
ولامـــر بيـــد اللي الى رادكاني	والعـــز بيـــده والسبب وارد من



فأجابه محمد بن سعود بن فيصل رحمه الله :

بديت ذكـــر الله على كـــل شاني ... ومن وحد الباري على الرشد له فن
وخلاف ذا يا راكبـين السماني ... اكـــواعهن لزوارهن ما ينوشن
قطم الفخوذ امـــوردات المثــاني ... بـــتر الفخوذ اذيالهـــن مثلهن هن
ارقابهن مثـــل الجـــريد الليـــاني ... شبه الاداهمي بالسهل يوم ينحـــن
يا زين شد اعصيهن باليمـــاني ... من قصر جدي يا سعدوين يمسن
باسفل شعيب ، سدير عند الشباني ... ان نوخوهن اقـــترن هن وهلهن
عند الفـــريد امعزب مرحبـــاني ... كل يقـــول ابجيرتي ما يفـــوتن
يجـــري لهن بالبن زيـــن الأواني ... ومهـــارج يطرب لها البـــال لاجن
يا سايـــرين قبـــل وقت الاذاني ... قبـــل الطيـــور الرزقهن ما يطيرن
الي اعتليتوا من كبـــار المثـــاني ... عوجوا رقـــاب اركابكم لا يخفن
لا روجن مع جـــال دو دنـــاني ... خوف الزمل ما لاج بقلوب اهلهن
يلفن اخـــو نوره منجي الحصـــاني ... والي لفنـــه جعلهـــن لا يـــردن
مومي الهشال الخـــلا بالـــرداني ... لـــولاه طـــاوع بايع التـــبن ولبن
لا تحسبني عن لقـــاه امتـــــواني ... ناصيـــه وبغـــا اتيه لزما بلا من
لو كان في برزان زيـــن المبـــاني ... ان سلم راسي والهبـــايب يهبن
الجـــاز يعبـــأ للضروس المثـــاني ... اعـــرف تراسن اللـــبن يقلعه سن
وحيات رب النـــاس مغن البنـــاني ... يا جموعنا وجموعكم لي تلاقن
مثل الصلاة الـــزاكي النقرحـــاني ... لزما تراخمس الفـــرايض يصلن
حتيش يا نقـــالة الشيشخـــــاني ... معنـــا افرنجي لـــلاواح يشظـــن

النـــاس مثل الناس ما غــط باني | ومن قال انا الطيب يعيبــه ابن من
والـــزين ما يدقم شبـــاة السنـــاني | والشين ما يقصر ايـــدين يطولن
الي اجتمع زين وفعـــل اليمـــاني | لـــذة نعيم بالجسد وان تـــوافن
اضرب بحد السيف هـــو والسناني | لين العذارى يا سعد لي يعـــذرن
الي اعتليت اقطي بنت الحصـــاني | عيب على احرافتـــه لـــين يقفن
ذا قول من لاهوب ولدت هداني | ولدت شجـــاع من شجاع على فن
علي راس فيـــه مثـــل النـــواني | مثل العشق في ليل غـــدرا يصبن
رسم ابهـــامة نـــادرٍ زعـــتراني | رسم ابهـــامة نادرٍ يقلع السن
وهذا الجـــواب اللي ظهر من لساني | ولامـــر الله والسبب نفعلـــه حن



هذه القصيدة للشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك :

يا مرقب بالصبح نطيت راقيك | ما واحـــد قبلي خـــبرته تعـــلاك
ولّيت ياذا الدهر ما كثر بلاويك | اللـــه يزودنا السلامة من اتـــلاك
واليوم هالكانون غـــادن شبابيك | تلعب به الاريـــاح من كل شباك
يامالك اسمع جابتي يـــوم أوصيك | واعرف ترى يابوك بامرك وانهاك
وصيـــة من والـــد طـــامع فيك | تسبق على الساقه السانه العليـــاك
أوصيك بالتقـــوى عساء الله يهديك | الها وتدركهـــا بتوفيق مـــولاك
الله بحـــق أجدادك الغـــر يعطيك | مرضاته مع ما تمنـــا من امنـــاك
احفظ دبشك اللي عن الناس مغنيك | اللي الى بان الخلل فيك يـــرفاك
وعرف ترى مكة والاها ابنا خيلك | لو تطلبه خمسة ملالم ما عطاك

اجعل دروب المرجلـــه من معانيك   واحذر تميل عن درجها بمرقاك
لا تنسدح عنها وتبغيني أعطيك   جميع ما يكفيك ما حاصل ذلك
أدب ولدك ان كان تبغيه يشفيك   واستسعفه من بعد مر باه يالاك
أما سمج وستسمجك عنـــد شانيك   ويغو من فعله صديقك وشرواك
والا بعد جهلـــه تـــراه بيـــاذيك   لو زعلت أمـــه لا تخليه يالاك
واحذر تضيع كل منهو ذخـــر فيك   معروفه لاتنساه واوفـــه بعرفاك
ترا الصنايع بين الاجـــواد تشريك   اليا طمعت بغرسها لا تعـــداك
واحذر سرور بغبة البحـــر يرميك   ولا عنده أملس من تشكيك وبـــكال
وأوف الرجال حقوقها قبل تعنيك   والا تعتمد بالقول والحق يقفـــاك
وهرج النميمه والقفا لايجي فيك   واياك عرض الغـــافل اياي واياك
تبدي حديث للملا فيه تشكيك   وتهيم عند الناس بالكذب وشراك
واليا نويت احذر تعلم بطـــاريك   كم واحد تبغى منه عرف وغواك
واحذر شماتة صاحب لك مصافيك   اليا جرا لك جاري قال لولاك
ولا تحسب أن الله قطوع يخليك   ولا تفرح أن الله على الخلق بداك
الضيف قدم واجبـــه حين يلقيك   مما تنوله يا فتى الجـــود يمنـــاك
اكـــرم اقباله فانها من شواديك   وابذل له المجهود ما دام يعنـــاك
احذر تلقى الضيف مقرن علابيك   خله محب لك صديق اذا جـــاك
وأوصيك زلات الصديق ان عثا فيك   ما دام يغطاها الشعر فاحتمل ذاك
راعه ولو ما شفت انه يراعيـــك   عساك تكسر نيتـــه عن معـــاداك
واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك   خلك نبيه وراقبه ويـــن ما جاك

لا تامنه واطلب من الله ينجيك ... ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك
شفني انا يا بوك أبأمرك ونهيك ... عند التعرض بين الاثنين حذراك
اذا حضرت اطـــلابة مع شرابيك ... اسع لهم بالصلح والاش يفـــداك
ابذل لهم بالطيب ربك ينجيــــك ... ولا تجضع الميزان مع ذا ولا ذاك
أما الشهادة فأدها أن ادعـــوا فيك ... بين عمود الدين لا عميت ارياك
بالك تماشي واحـــد لك يرديك ... طالع بني جنسك وفكر بممشاك
رافق أصيل في زمانك يشاكيك ... لا شاف خملاتك عن الناس غطاك
واحذر عن طـــرد المقفى حذاريك ... عليك بالمقبل وترك اللي تعـــداك
ثم العن الشيطان ليـــاه يغـــويك ... ترى أن تبعته للشرابيك وداك
وأوصيك لا تشكي علينا بلاويك ... انت السبب طرفك اعيـــونك بيمناك
واعرف ترى ما قد وطا الفعر واطيك ... ولانت أعز من الجمـــاعه هذولاك
المسك ياراسي من الذل واخطيك ... واحذر تكلم يا لساني وحـــذراك
والطف بجارك وقم دون عانيك ... وافطن لما يعنيك عن ربعة اخواك
يا ذيب وان جتك الغنم في مفــــاليك ... فاكمن لين ان الرعايا تعـــداك
امنول يا ذيب تفـــرس با ياديك ... واليوم جاذيب عن الفرس عداك
ياذيب عاهـــدني وعاهدك مرميك ... مرميك أنا ياذيب لو زان مرماك
والنفس خالف رايها قبل ترميك ... ترى لها الشيطان يرمي بالاهلاك
ومن بعد ذا لا تصحب النـــذل يعديك ... وعن صحبة الانذال حاشاك حاشاك
ترى العشير النذل يخلف طـــواريك ... وانا ارجى انك ما تجي دون اباك
والهقوه انك ما تجي دون اهاليك ... ولا ظن عود الورد يثمر بتنباك

والحر مثلك يستحي يصحب الديك   وان صاحبه عاعا معاعات الادياك

لا تستمع قول الطرف يوم يلفيك   بالكذب يقضي حاجته كل ماجاك

من نم لك نم ابلك ما فيه تشكيك   ويلاه قد زرا رفيقــك وزراك

عندك حكافينا وعندي حكافيك   وأصبحت كارهنا وحنا كرهناك

ما خطاك ما صابك ولو كان راميك   وللي يصيبك لو تتقيت ما خطاك

مير استمع مني عسى الله يهديك   انصحك يا مالك لك الله المولاك

عندي مظنــه ما تمثلتهــا فيك   واطلب لك التوفيق من عند مولاك



والقصائد المختارة تعتبر من غرر الشعر النبطي جزالة في اللفظ ورصانة وقوة في المعنى وتراكيب وصور معبرة رائعة وهي كما يلي :

يقول محمد المهادي

يقول ابن مهدي وابن مهدي امحمد   وبه عبرة جمل الملام ما دروا بها

أوجس من عــلتي باطنيـــــه   باقصا الضماير ما درى وين بابها

تقد الحشا قــد ولا تنثر الــدما   ولا يدري الهلبــاج عنما لجا ابها

ان ابديتهــا بانت لرماقة العــدا   وان أخفيتهــا ضاق الحشا بالتهابها

ثمان اسنين وجارنا مجــرم بنــا   وهو مثل واطي جمرة مادرا بها

وطاها بعرش الرجل لو هي تمكنت   بقى حرها مايــبرد المــا التهابها

ترا جارنا الماضي على كــل طلبه   لو كان ما يلقى شهود غدا بها

ياما حضينا جارنا من كــرامة   بليل ولو نبي الغبــا مادرا ابهــا

وياما عطينــا جارنا من سبيــة   الي قادها قوادها ما انثنــا بها

نرفا خملــة الجــار لو داس زله ... كما ترفي البيض العــذارا اثيابها

ترا عندنا شات القصير بها اربــع ... يحلف بهــا عقــارها ما درا بها

تنال يا المهدي ثمــان كوامــل ... تــراقى وتشدى بالعــلا من أصعابها

الي قال حنا خــير فــرد كلمــه ... بحضرة خــوف الرزايا وفــا بها

الاجــواد وان قاربتهم ما تملهــم ... والانــذال وان قاربتهم عفت ما بها

الاجواد وان قالوا حديث وفو به ... والانذال منطوق الحــكايا اكذابها

الاجواد مثل العد من ورده ارتوى ... والانذال لا تسقى ولا ينسقا بها

الاجواد تجعــل نيلهــا دون عرضها ... والانــذال تجعل نيلهــا في رقابها

الاجواد وان اضعفوا فيهم عراشة ... والانــذال لو سمنوا معــايا صلابها

الاجواد يطرد همهم طــول عزمهم ... والانــذال يصبح همهــا في ارقابها

الاجواد تشبه قــارة مطلحبــــة ... الي دارهــا البردان يلقــا الذرا بها

الاجواد مثل الجبــال الذي ابهــا ... شربٍ وظل والذرى ينقلــا بهــا

الاجواد صندوقين مسك وعنــبر ... الى فتحاً ابوابهــا جاك ما بهــا

الاجواد مثل البــدر في ليلــة الدجا ... والانــذال ظلما تايه من سرا بهــا

الاجواد مثل الدر في شامخ الذرى ... والانــذال مثل الشرى مرء شرابها

الاجــواد وان حايلتهــم ما تحايلوا ... والانــذال أدنى حيلت ثم جا بها

الانذال لو غسلوا ايديهــم تنجست ... نجاسة قلوب ما يجــوز الدوا بهــا

يا رب لا تجعــل بالاجــواد نكبة ... منحيث لي ضعف الضعيف التجا بها

أنا حب نفسي يرخص الــزاد عندها ... يقطعك يا نفس جــزاها هبابهــا

لعل نفس ما للاجــواد عندهــا ... وقــار عسى ماتهتني في شبابهــا

عليك بعين السمح إلى جيت وارد … خل الحباري فان ماهــا هبا بهــا
ترى ظبي رمــان برمــان راغب … والارزاق بالدنيــا وهو ما درا بها
سقاها الحيا ما بين تيما وغــربت … يمين عميق الجزع ملفــا اهضابها
سقاها الــولي من مــزنة عقربية … تنشر ادقاق المــا من سحا بهــا
إلي أمطرت ذي ورعد ذي ساق ذي … سنا ذي وذي بالماي غرق ربابهــا
نسف الغثا سيبان ماها إلي أصبحت … يحيل الحول والما ناقع في ربابهــا
دار لنا ما هيــب دار الغــيرنا … والاجنــاب لو حنا بعيــد تهابها
يذلون من دهما دهــوم نجــرها … نفجي بها غراة من لا درا بهــا
ترا الدار كالعذرا إلي عاد ما بهــا … حــر غيور فــكل من جازنا بهــا
فيا ما وطت سمحات الأيدي من الوطا … نصد عنها ما غــدا من اهضابها
تهامية الرجلــين نجــدية الحشــا … عذابي من الخــلان وانا عذا بهــا
أريتك إلى ما مسنا الجــوع والضما … واحتر من الجوزا علينــا التهابها
وحمل علينــا الرمل واستاقد الحصا … وحما على روس المبــادي هضابها
وطلن عــذر من ورانا وشارفن … عما ليج مطوي العبــايــا اثيابهــا
سقاني بــكاس الحــب در منهنه … عندل من البيض العــذرا أطنابها
لها في بياض اعيان المــا منــازل … عذب زلال المــا قراح شرابها
إلي نــزل في منزل هجــر نواها … مرعيث تستن لولاك في أعقــابها
غرنا على الشراق في جــال تيما … وأخذنا حواوير اطــوال ارقابها
طوينا سقا الهلباج عن شمخ الذرى … جبناه مع داويــة ما دوا ابهــا
فقطعنــا بنا الحبل القصير وبيننــا … ضعون كما افــواه القوالي ارقابها

لحقوا عداوين على اكــوار حزب على رملك كن السراب انكسابها
قلت اللهم لا يلهمْ وابــل الحيا ولا جاذبوا بيض الترايب اثيابهــا
إلي سرت منا يا سعود ابن راشــد على حــرة نسل الجديعي ضرابها
سرها وثلفى من اسبيع قبيــله كرام اللحا في طوع الأيدي لبابها
فلا بد ما نــرمي اسبيع بغــاره على جرد الأيــادي درعوها زهابها
ولا بــد من دهمــا دهــوم نجرها نضرب بها غارات من لا درا بها
فذنب زبــون الجاذيــات امهمله الي عزبــوا دون المصابيح جابهــا
عليهــا من اولاد المهــدي غلمــه إلي اطعنوا ما ثمنــوا في اعقــابها
محا الله عجوزٍ من سبيع ابن عامر ما علمت قــرانها في شبابهــا
لهــا ولد ما حاش يــوم غنيمة حذا كلمــة عجفــة تمز وجابها
يمنونهــا عسمان الأيدي عن القصا محا الله دنياً ما أخــذنا القضا بها
عيون العدا كم نوخن من جديله إلي قام بــذاخ الجاغــر يهابهــا
أنا أظــن دار شد عنهــا مفرج حقيق يا دار الخنــا في خرابهــا
وانا أظــن دار نــزل يمها مفرج لا بــد ينبت الزعفــران ترابهــا
فتاً ما يضم المــال إلا وداعــــه ولو يملك الدنيــا جميع صخابها
فتاً يذبح الــكوم وسديس وحايل وإلي قيل يبزي زادها من عذابها
وصلوا عــلى سيد الــبرايا امحمد عدد ما لعــا القمري بعالي هضابها



ومن عادات العرب التفاخر بمكارم الأخلاق والأفعال الطيبة ، وفي هذا قيلت قصائد عديدة بالحكم والأمثال والكرم واقراء الضيف وإكرام الجار من هذا قصيدة الشاعر مقحم النجدي الصقري العنزي الذي يقول :

مقحم النجدي من الصقور من عنزه

يا الله يا المطلوب يا والي الأقـــدار ... أنت الذي مدات جودك لطيفـــة

يا الله يا لمعبود عـــاون هل الكار ... تحـــل شطـــات عليهـــم كليفـــه

اللي مجالسهم بهـــا بن وبهـــار ... ونجـــر يصوت للهجـــافـــا رجيفه

مكارم للضيف أصيـــلات وكبـــار ... ومفطحـــات في صحون نظيفـــه

يا مـــزنة غـــرا من الوسم مبـــدار ... اللي جذبنـــا من بعيـــد رفيفـــه

تومـــر على كـــل المفـــالي بالامطار ... تصبح بهـــا خدان قـــومي مريفه

غب الحيـــا فاحت بها ريح الازهار ... تخـــالف النوار مثـــل القطيفـــه

ترعى بهـــا قطعـــاننا سر واجهـــار ... ترعى زماليق الفيـــاض النظيفـــه

قطعانـنـــا يمـــا رتعن دمنة الـــدار ... في ظـــل مردين الغلب والرهيفه

ترعى بضف الغوش بقصاف الاعمار ... تقطف زهر مرباعهـــا مع مصيفـــه

في ضفة الله ثم (جبر ، وجبار) ... خيـــالة يوم المـــلاقا عنيفـــه

ترعى بها وضحى من الذود معطار ... غبوقة الحطـــار عجـــل عطيفـــه

يبني عليهـــا بنيـــة اللـــبن لجـــدار ... عقب الضعف راحـــت ردوم منيفه

ما هي حكايا مسرد عقـــب ما نار ... اللي نكس واطـــراف رمحه نظيفه

ان سوهجو عنهـــا قليلين الابصار ... من دونها نـــروي السيوف الرهيفه

الصبر مفتاح الفرج عند الاذكـــار ... ومن لا صبر تصبح حواله كسيفه

خطوى الولد مثل (البلبهي) إلي ثـار   زَوَّد على حمله حمـل أليفـه

وخطوى الولد يبهش على موتة النار   مع العرب يشبه لخطـوى الهديفه

والي بخصته ما سوى ربـع دينار   صفرٍ على عـود تضعبـه كتيفه

وخطوى الولد يا مال قصاف الأعمار   لا نامع نفسه ولا منـه خيفـه

وخطوى الولد مثل (الندواى) إلى طار   صيده سمان مـا يصيد الضعيفـه

حنا كما (مشخص) عن الصرف ما بار   بالوزن يرجـح والمصاري خفيفه

إلاّ ومـع ذا لك للـه لنا كار   عن جارنا ما قط نخفي الطـريفه

حنـا نرا في زلة الجـار لو بـار   نضحك حجـاجه بالعلـوم اللطيفه

نرفي خماله رفية العش بالغـار   ونودع له النفس القـوية ضعيفه

ولا نبدي الخافي إلي صار ما صار   يفلج قصير البيت لو بان حيفـه

أحـد على جاره بخترى ونـوار   واحد على جـاره صفاة محيفـه

الجـار لا بده مقفي عن الجـار   كل بجـيرانـه يعـد الوصيفـه

نكرم اسبال الضيف حـق وتعبار   لا من ولـد العفن شـح برغيفه

لا بدهـا ترجع تواريخ واذكـار   وتبقى لدسمين الشوارب وظيفـه



وعلى غرار ذلك أيضاً قصيدة الشاعر الشيخ تركي بن حميد من شيوخ عتيبة وهو يبين فيها مقدار الكرم والنخوة والرجولة .

الشيخ تركي بن حميد من شيوخ عتيبـــه :

شهم – وشجاع مشهور – ومن قصائده اخترنا هذه القصيدة :

نومك طرب وانا بنومي هواجيس	ما ساهرك بالليل كـــثر الهمومي
أسهر الي نامت عيـــون الهــداريس	وبالليل أراعي ساهــرات النجومي
قالو جهلت وقلت جهـــل بلا قيس	الجاهل اللي ما يعــرف اليمومي
أشوف عــدلات الليــالي مقــاييس	ولحــدٍ من الدنيــا عظامه سلومي
تضحك وتخفي لك خفي الهناديس	تفطر لها يــوم ويــوم تصــومي
اعمل وتلقــا وافهم العلم بالقيس	دنياك لو زانت تراهــا نقــومي
والعز فوق معسكرات السواديس	الي قصدت اللي بالأشياء رحــومي
قب تنــازا بالنشامــا كــراديس	والطــير في روجاتهنــه يحــومي
الي توافق مشور السوء وابليس	تبر منـــه وعــز ربــي يــدومي
بالليل أصالي حاميات المحــاميس	والصبح أصــالي كل قبا قحومي
أربع سنين ودمــع عيني أماريس	والعين تسهر كن فيهــا هزومي
والي ركبت معــالجات المضاريس	يبرد على قلبي لهيــب السمومي
صوابنــا بالليــل عمق الي قيس	وطريحنا في مثبره ما يقــومي
ان جن بنا مثل النعــام الاماريس	لاخف عجــل مع رقــاق الحزومي
أستلحق اللي يطلبــون النواميس	اللي من الاقصين وادنــا اللحومي
لا خير في كثر الحــكا والتماليس	هرج بــلا فعل يجي به وهومي
لومي على اللي ينقلــون العبابيس	واهل الفرنـــج وكل رامي لحومي

ان جــن بالميدان مثل الدواويس
وطــار الغطاء عن قانيــات الرقومي

عــرج باهلهن كنهــن القــرانيس
على الطريح مصوبرات كظومي

الي سمك عــج الرملك بالملابيس
المسعد اللي حــظ ربعــه يقومي

حتى يزين لنــا المثل والتوانيس
والكيف طاب لمــن يفك الفحومي

من لايديس الرأي من قبل ماديس
عليــه داسوه العيــال القــرومي

ومن لا يقلط شذره السيف والكيس
يبدي عليــه مــن الليــالي ثلومي

والقصر ما يصلــح على غير تأسيس
ومن لا تعلم ما تسر العلــومي

ومن لاخذ الدنيــا بميز وتقييس
مثل الذي يصبــح بليــل يعومي

كــلْ القلم من كتبنــا للقراطيس
وركابنــا من كثر الاقــران تومي

للشيــخ من يعطي الفقــار المفاليس
يبــدل الساعــة بعــز يقــومي

والحــر لادبــت عليــه النواميس
يشهر وعن دار المــذله يشومي

والي اكترب من بعض الأشياء نسانيس
اعزم ولا بد الفــرج بالعــزومي

باب الفرج لبسك نظيــف الملابيس
ينجيك بأيــام الكرب والزحومي

أوجس بقلبي مثــل دق النحاحيس
الله يلــوم اللي لحــالي يلــومي

يجلي صدا قلبي ضبيــح المهــاريس
لاقام شراب القهــاوي يعــومي

دلال فــوق النــار دايم مجاليس
اكرامهــن حــق علينــا لزومي

من صنعة الصبه وخمس التخاميس
بــرية يعمل بهــا كــل يومي

وبهارهن هيــل بليــا حــواسيس
كيف يعــدى للنشاما القــرومي

عــده لحمــاي العيــاد المراويس
والا الحصان اللي بقينــه وهومي

حتى يزين لنــا المثــل والتوانيس
والكيف طاب لمن يفك القحومي

وصلاة ربي عــد رمل الطعــاميس
على شفيــع الخــلق يوم اللمومي

وهذه القصيدة للأمير تركي بن حميد

بعثها للشيخ ابن هادي شيخ قحطان ..

يا زبن كرب فوق ما يطـرد النوم — حرايـر يـازبن مثـل الاهلـه
مرباعهن ما بـين ظلم ولكمـوم — ومن السفايف يرحـن الاظلـه
ملفاك شيخ بالقسا يذبـح الكوم — شيخ وشيخان القبـائل تـدله
تلقـا محمد زبن من جـاه مضيوم — زبن الذليـل اللي مخيف محلـه
والي لفيت الشيخ يا زبن ملـزوم — تعطيـه مرسوم بوسطـة سجلـه
وان كان جيت النضو يازبن ماسوم — رد الخبر والنضو يازبن خلـه
جانا من الشايب مـكاتيب وعلوم — حي الكتـاب اللي لفـا حشمة له
الشايب اللي ينقـل الكبر والـزوم — باغي لحكمي ميرانـا عاصي له
الله يغشلك يـوم غشيتنا اليـوم — تقرى الكتـاب ولا تهـاب المظله
جزاه من عندي من الخيـل حلثوم — مثـل البرد من مـزنة مستهلـه
ان كان تذكر سابق لك من اليوم — فرس عتيبي ورد شاهـد لـه
أنـا برمحي بـأول الخيل ملحـوم — والا انت رمحـك عند ساره تشله
أديت أنا أربع قحص والخامس التوم — بقعود زبن اللي بغـاما حصل له
لا والله الا روحـوا ربعنـا قوم — تنافضـة من بينهـم بالاجلـه
والحرب شب وشبشبـه كل شغموم — من شبتـه مـخ الفرنجي عصا له
اعرف ترى من طاح ما هوب مرحوم — أكود من رب المـلا شافع له
شافي وجرمان غـدو بـأول القوم — خلوا امطوعهم وانـا شاهد له
خلوا امطوعهم على غوجـه التوم — عزيـل من حط الردى مسند له

وانتم كما حوت على الشط لاهوم		وحنا اخلقنا للواهيم علـه
وانتم كما ضلع طويل ومزموم		وحنا خلقنا الله انجوم تهلـه
وانتم كما طير البحر ذاك أبا لحوم		وطير البحر ما يذبحه غير ظله



وهذا مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد :

حي الكتاب اللي من بعض مرشوم		حيه وحي اللي مشا حشمة له
ساعة قريته شفت ما عفت مرسوم		رد النقا تركي وهو منحي لـه
يا سابقي غاشن اعتيبه منك لوم		مثل الربيع اليا غشا نجد كله
كدي على العتبان خمسة عشر يوم		قعدان والجمال بيتي هل له
اطلب عسى نجد من الوسم ما سوم		حتى تقرب حلة صوب حله
وان كان رمحك بأول الخيل ملحوم		فانا برمحي حامي نجد كله
من شافنا بالحلم يقعد من النوم		ومن شافنا بالعلم بطنه يهله
عدونا لو جض فلاهوب مليوم		واللي وراه يجض من جضة له
حربك الي جانا نقلناه باسهوم		وتر حربنا لاجاك ما احتلت شله
وان كان تطري النجم والنجم مفهوم		والنجم يدوي والجبل راسي له
ما نشتحن للحرب والحرب مفهوم		ويا سعد منا اللقاء فزعة له
ما خلقت الدنيا ولا الناس في يوم		واللي تمنى حربنا مضحي له
وان كان في نفسه فلاهوب مليوم		نعم الشوارب وافي الشبر كلـه
متوسط ما بين عتبان وابقوم		والله علم في دق سلك وجلـه



أيضاً قصيدة مشعان بن هذال وهو من شيوخ عنزه ومن فرسانها البارزين وله أشعار مشهورة بالحماس ومن أشهر قصائده هذه القصيدة وتسمى الشيخة حيث يقول فيهـــا :

يا الله بتصريف الهبايب والادوار ... شانك عسا تصريف شانك لنا خير
يا اللـــه يا عالم خفيـــات الأسرار ... يا معتني بالخلـــق والى المقـــادير
قلتـــه ونوم العين عن جفنها طار ... والقلب كنه فـــوق حامي المجامير
وهلت ادموع العين من شوفها الدار ... سكانهـــا الاجناب هم والبقـــاقير
من عقب ما حنـــا بها مثل الازوار ... نامر وننهى نحمي الجـــار والجير
حامينهـــا في لابت تسقي الامـــرار ... عدوهم ما يحتسب بالمخـــاسير
ولولا شفاتي فيك يا نجـــد ما صار ... انثادي نذيـــرات الهواجيس وانذير
وندير حيلات بالاريـــا وتبصـــار ... وارجي من الباري عساها مسافير
ولا بد ما نـــاتي لابانات زوار ... بأسلاف عجلات تعـــدي المظاهير
يهومن هومات بعيـــدات واعسار ... وكم ذيرن من واحـــد ما بعد ذير
كم فاجن العدوان غـــرات واجهار ... والي انتون يسبقن من معـــايير
ضماين حطـــن ملك بسنجـــار ... وبنن على الخـــابور زين الدواير
تواهلن الـــزور حصن لهـــن كار ... وامن البطين الي الرهـــا والمعايير
نأمر وننهى ما انداري بهـــا ادوار ... ونهدي العـــاصي بخسر ومخاسير
ومرن على الشنبل وحطن لهن كار ... وخذن خضرات بسيف وتدبـــير
هم انتون مع كفـــة الشط حـــدّار ... هم انتحن مع روس هـــاك العناقير
واقفن وكالن من شتاتاً بالاسعـــار ... وحطن للمـــوم المسمى مصـــادير

واقطعن ينوون الخطـــايط بالاقفار ... يطيّرن جيشان الحبـــاري المخامير
وخلن فوق الشيك عج الرمك طـــار ... واحلو هاك اليوم خـــز المغـــاتير
وحطن على ورد الدجـــاني لهب نار ... وغدوا بها الريلان مثل المـــداوير
وابا ذراع اصبح امقيم على الدار ... وقطعن حلال المحمـــره والمسامير
وشدن وحطـــن الثمامي بالايسار ... وخلن على المطـــران مثل المعاصير
باغي عليهم جـــاري مثل ما صار ... ربح الشفايا والغـــنم والمظـــاهير
كسيرة ما قط عـــدت بالاذكار ... وابهـــا القلايع كنهن الخنازير
وفهدن بالجبرا وداسن بالاشـــوار ... وجاهن كتاب من زبون المقاصير
من ماجـــد ابن عريعر حر الاوكار ... يقول وليت داركم يا المناعـــير
وجبناه مثل السيل طمام الاوعـــار ... ليما غـــدو عنه البوادي شعاثير
رفاقته واللي حـــذانا لهم جـــار ... وحنا عليهم نحمي الجـــار وانجير
وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار ... من أبواب للحير السبايا مقـــادير
أولاد عم وعندنا غـــيرهم جار ... وشيخ لنا عنده جـــلال وتقدير
وحنا شبات الحرب وان شبت النار ... وتفازعت بين الجمـــوع المشاهير
وحنا هل الجمع المسما إلى سار ... مركاضنـــا يشبع به السبع والطير
وصلاة ربي عـــدما بالهـــوى طار ... وعـــد ماوردن ظمايا على البير



ومما ينسب إلى سليم بن عبد الحي يهجو الشاعر ابن هويدي

منتصراً لمحمد بن سعود (غزلان)

قال الذي ما يعسره بـدع الافنان ... عـدال معوج البنـا في القصيدي
يازن جـوابه من لسانه بميـزان ... بالهرج لا ينقص ولا هو يزيدي
أمهيضه قـول اكذب الناس بطلان ... المنهق العـير النـكور السويدي
ابن هويدي قاصر الشبر كـوبان ... اللي لبس للخـزي ثوب جديدي
للخبث محـراث وللشر محقـان ... وامسانع لابليس فيما يـريـدي
همـاز لمـاز وملعـون حـرثان ... خبيث شارات فجـور عنيـدي
مثل الـربا زوده يعـود بنقصان ... والمجالسه عيب على ابن رشيدي
يا خو طلال ان طعتني كب تريان ... وبالك تحطـه عن يمينك قعيدي
الشيخ مثلك كان يـوريه حقران ... ويكف ذا الملعـون عن ذا النشيدي
ما هوب جبر لك على الضد عوان ... وبرضاك شتمه للعـرب ما يفيدي
ان رمت به ربـح يعـود بخسران ... نجس يقـودك للمقـام الزهيدي
ما جاب فيما يـدعى فيه برهان ... ان المغـازي كلهـا للـرشيدي
ابن رشيد شيخ والنـاس شيخان ... وهو كما المنـكر اليـوم الوعيدي
المشرك اللي ما حـوا قلبـه ايمان ... ودك يشب بساعرات الوقيـدي
أخطأ وفزّت به وساويس شيطـان ... واسقاه ابو مره بكاس الصديدي
ما خاف من رب السما عالي الشان ... يـذم شيـخ للسرايا عقيـدي
بن سعود محمـد طـير حـوران ... حر على الشيان طلعـه يزيـدي
فرز السبايا عند روغـات الاذهان ... لانشفن الارياق جسم الـوريدي

والي انسد وجه الجو من عج دخان | قصفه يروع الضد ما له ضديدي
يبدي لاخو نوره ابحارك اكحيلان | وصوت القهر يشبه حنين الرعيدي
قيدم إمسيرات وسردال فـرسان | ومبيد ضده وهو مـاء يبيدي
للخيـل نطـاح وللضـد طعـان | في قوم عـزم له وراي سديدي
يورد من اطراف القنا ذارع الزان | ويروي شبا شذرةً رهيف الحديدي
ربيع هشال الخلا ريف ضيفـان | هيف المقـاير بالزمان الشديدي
يعطي السبايا والنضا تلع الارسان | جزل العطـا جبر الشقيق الضهيدي
نزه عفيف من خطا الدون وامصان | رفد المقـاوي مـوفد المستفيدي
مكرم مقـام الملك في نجـد سلطان | سيد جميـع احـرارها والعبيدي
من لابه ما هم للخلـق خـوان | يوفـون ميثاق الرقيـب العتيدي
هل كلمـة التوحيد بالقلب واللسان | الواحد الفـرد الحـكيم الحميدي
نصارة اللي عـلى خمسة اركان | دين الذي بالعـرش حي مجيدي
منهم تسلل من سعـود فهيـدان | نعم بـذا الـوالد ونعم الوليدي
المقرن المنجـوب من نسل وطبان | الوايلي طـود ينجي الطريـدي
يا بن هويدي صرت للحـكي كذبان | وعليك عـلام السراير شهيدي
تـذم حمـاي المـرنات شقران | سور الثبـور الجـاذيه والبليـدي
حصان الرجال وباللقاء يركب احصان | حـر على غـوج يـرد الشريدي
شجاعة منهـا يـذلون الاقـران | تشبه شجاعت خالد ابن الوليدي
مقدم هل الضيرين ذربين الايمـان | شيب وشبـان تشب الـوقيـدي
سلّة هل العوجا شغا ميم صبيـان | فروخ الحرار لمن عـذاها تصيدي

يردون حيضان الوغا ورد عطشان ... ويعطرون امصقــلات الحــديدي
كم واحد من وليهم بات سهران ... وكم حِلــة خلو عمدها بديدي
يتلون زيزوم السرايــا والاكــوان ... عوق الخصيم اللي حجيج لديدي
كــريم في بذل الندى مثل هتان ... سهل الجناب وللهشا شيل عيدي
مناخ قصره فيــه للقــود معطــان ... كن الضيوف ان هب برد الجليدي
مفني اسمان الكوم والقرح الضــان ... حيل شحمهــا في لحمها جميدي
يابن هويدي برت وانكرت الاحسان ... وظلمت من بالمــدح فعله حميدي
وعقبت يا برذونة الذيخ ريشان ... وضليت عن درب القدا بالجحيدي
مالك تــذم الشيخ ياهيس ريشان ... وارجى من الله عنه مالك محيدي
انشد جميع الناس حضر وبدوان ... ويعطونك العلم القــرار الوكيدي
انه ازمام الدين واسراج الاوطــان ... ابن الملوك وكيد من له يــكيدي
فان طاعت الدنيا وساعفت الأزمان ... كفاك يا وجه الرجــوع المعيدي
هذا وصلى الله على سيد عــدنان ... محمــد اللي للــبرايا شهيــدي

وصف الطبيعة

كان هناك وصف مظاهر الطبيعة من التغيرات الجوية ومدى لهفة العرب إلى هذه التقلبات الجوية لمساقط المطر إلى الرياض المزهرة إلى وصف السحب والمطر والنباتات ومظاهر الربيع والمثال الحي لهذا نجده في قصيدة الشاعر محسن الهزاني وهي الاستغاثة التي قام يدعو بهذه الأبيات الرائعة .

استغاثة محسن الهزاني :

دع لـــذيذ الكرى وانتبه ثم صل ... واستقم في الدجـــا وابتهل ثم قل

يا مجيب الـــدعا يا عظـــيم الجلال ... يا لطيف بنـــا دايم لم يــــزل

واحـــد ماجـــد قابض باســـط ... حاكم عـــادل كـــل ما شاء فعل

ظـــاهر باطـــن خـــافض رافـــع ... سامع عـــالم ما بحـــكمه ميـــل

ثم بعـــد لطفـــك بنا افعـــل بنا ... ما أنت يا الاهـــي له أهـــل

يا مجيب الـــدعا يا مـــتم الـــرجا ... أسألك بالذي يا الاهـــي نـــزل

به على المصطفى مـــع شديد القوى ... وأسألك بالذي دك صـــوب الجبل

الغنـــا والرضـــا والهـــدى والتقا ... والعفـــو العفـــو ثم حسن العمل

واسألك غـــاديا ماديـــا كلمـــا ... لج فيه الرعـــد حـــل فينا الوجل

وادق صـــادقٍ غـــادقٍ ضاحكٍ ... باكياً كلمـــا ضحـــك مزنه هطل

المحث المـــرث المحـــن المـــرن ... هامياً سامياً آنياً متصـــل

به يحط الحصـــا بالوطـــا من علا ... منحـــوٍ بالرفـــا والغثـــا بالشلل

أسألك بعـــد ذا عـــارض رايحٍ ... كن طـــق مثنى سحـــابه طبـــل

كن مـزنه إلى ما ارتـدم وارتكم ... في مثاني السداد امـراث الحلل
ناشيا غاشيـا سـداه فـوق السها ... كن مقـدم سحـابة يجرجر عجل
مدهش مرهش مـرعش منعش ... كن لمـع برقـه سيوف هند تسل
دايـرٍ حـايرٍ عـارض رايح ... كمن شـاف برقـه تخاطف جفل
ادهم مظـلم مـوجف مـركم ... جـور مـائه يعم الوعـر والسهل
كلمـا اختفق واصطفـق واندفق ... استهل وانتهـل وانهمـل الهلل
حينما استوى وارتـوى واقتـوى ... واستقل وانتقـل اضمحل المحـل
والفياض أخصبت والرياض أعشبت ... والركايا أرعجت والمقـل أسفهل
والحزوم أربعت والجـوازي سمت ... والطيور أسجعت فـوق زهر النفل
كن وصف اختلاف الزهر في الرياض ... تخـالف فـرش زوا لي تفـل
بعـد ذا علهـا مرهش قالـط ... ربـو شهر سقي راسيات النخل
راسيات المثـاني اطـوال الحظور ... مستطيل مقـاديم الجـريد المفلل
حيثهن الذخايـر الى ما بقـا ... بالدهر ما يدير الهـدير الجمل الفحل
تغتني به ارجـال بـوادي الحريق ... هم اقروم كرام إلى جـاء المحل
هم أجزال العطـايا غزار الجفـان ... هم الباب الضيف بليـل هشل
يا مجيب الدعـا يا مـتم الرجـا ... استجب دعـوتي اني مبتهـل
امـح سيأتي واعـف عن زلتي ... فانني يا الاهي محـل الزلـل
فالذي مـد فيك يا الآهي فـلا ... خـاب من مـد فيك الأمـل
وأنت الذي تهـدي من قـال ... دع لذيذ الـكرى وانتبه ثم صل
ثم ختمـه صـلاتي على المصطفى ... عد ما انحـا سحاب صدوق وهل

بعد هذه الأبيات نجد متانة الأسلوب وروعة الديباجة إلى خفة الوزن إلى طول نفس الشاعر في إحصاء معظم الصفات للسحاب والمطر التي طلبها من الله عز وجل .. كذلك تبين لنا ثقافة المشاعر الدينية لاحتواء القصيدة ألفاظاً عديدة من القرآن العظيم كذلك فصاحة اللفظ وجودته كذلك فنيته في وصفه وحصره للمعاني والصفات وتواردها واستطراده منها على وتر ونسق واحد يوحي لك بوصف امريء القيس في وصف الليل والخيل في معلقته على شاكلة قوله :

مكر مفـــر مقبـــل مدبر معـــاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

عبيد الحمود

من قبيـــلة الأســـاعدة

عبيد الحمود ، راعي بقعا ، جده (بريك) المعروف ، وهو أمير بلاده وخطيبها في المسجد اشتهر بالديانة ، والكرم ، والشجاعة ، وفي سنة من السنين حصل عليهم جدب أثر على حالتهم المادية ، ولكن ذلك لم يغير من عاداتهم من حيث إكرام الضيف ، ومساعدة المحتاج ، وبتلك المناسبة ، يقول :

لي ديـــرة ماقـــع بليس مقـــره بخشم اللـــوي لا حلّل اللي بناها
الله خلقهـــا للخـــلايق ممـــــره وفقر القرايا في نعـــاله وطـــاها
يا حيف يا خطوا السنافي تقـــره يموت ما يلحق لنفسه هـــواها
الديـــرة اللي دب الأيـــام مـــره شرى على كبدي طعـــامه وماها
يا لابتي شومـــوا عنه للمجـــره والا على الـــزلفي حلا من جباها

وله أيضاً :

الشور بالذمه على من شكى لـــه … طعني وخـــل هروج عوج المناقير

فنجال خطو الغشمري ينعي لـــه … لا قلطة وقت الضحى حومة الطير

لا قلط المصفاة فـــوق المليلــــــه … وغدا لهـــا عقب اهتواشه دنانير

والبن عشقه كم نـــادر قبيلـــه … وترى عمود المـــرجله نيـــة الخير

وله أيضاً : عندما زار أقاربه (آل فهيد) أهل (عين ابن فهيد) وكان قد قصد دار (محمد بن منديل) إلاّ أنه وجد الباب (موصداً) فرجع ، ولكن محمد سمع وقع خطواته فلحق به ، وقال : لماذا رجعت ، فقال (عبيد) وجدت الباب موصداً . فأجابه (محمد) بأن الباب لم يكن موصداً ، وأن من أجله سيلغي (المجرى) وهو القفل الذي يستعمل قديماً على الباب ، وبهذه المناسبة يقول عبيد :

يـــابن فهيـــد انتم مقـــر الحموه … بوجيهكم بيت النـــدا والحشيمـــه

افعـــالكم بالطيب ما هيب تـــوه … تدري بها كـــل القبايل قـــديمه

إلي بغى المسْيّـــار قلبي ونـــوه … الرجل تمشي لك بليـــا عـــزيمه

وان ما لقيت الباب قبلي مفـــوه … النفس له عن طقـــة الباب شيمه

ياما عذلت النفس والنفس تـــوه … عيت تطاوعني عـــزومن وخيمـــه



وله : عندما طعن في السن ولاحظ عقوق بعض الأولاد لوالديهم وقطعهم :

لا والله اللي دوبحن الليالي	واقفن بشيمات العرب والمرواه
اقفن ولا خلن للاجواد تالي	الاذنانة واحد وين أبا القاه
داست صناديد العرب بالنعالي	وطتهم الدنيا والأيام عدلاه
العود عند الناس ماله جلالي	العفن صارت كبر ابانات علباه
يمشي بلا رفق كثير الحلالي	ويثار عن وجهه وتسمع حكاياه
هذا زمان فيه قطع العقالي	الرحم هو والجار ما عاد له جاه
والوالد اللي حشمته والجلالي	فرض رخص عند أكثر الناس طرياه
قاله نبي الله صدوق المقالي	في تالي الدنيا لكع طال مبناه
يا لعود لا تسعى لجمع الحلالي	لا صار عند الكبر تسفه حكاياه
لعل من يرث حلال لتالي	لا يلحق الأول ولا يلحق اتلاه
يشرب قواطيع من الشرى قالي	حفنات مكروه صباحه وممساه
العود يومنه يجيب العيالي	يبغي بتالي العمر سجه وطرباه
كبر الولد دلّى يلم الحلالي	طاع المره والعود له سبع كوباه
تمت وصلوا عدّ وَبْل الخيالي	على نبي عز للدين راياه



وهذه القصيدة قالها محمد بن فهيد يوصي ابنه زيد ، وهي كما يلي :

يا زيـــد أنا ودي تسوي سواتي	هذي سواة معرب الخـــال يا زيد
يا زيد لا مروا هل المــوجفـــاتي	أقحص لهم عجل بالاوماي يا زيد
يا زيد أنا يا بـــوك لذة حيـــاتي	شوف النشامى لا لفونا تقل عيد
كلن عرفنا حضرهــا والبـــــداتي	من كثر ما مروا احـــدروا ومسانيد
أول انباشرهم بـــزود تهــلاتي	ومبهـــرات في يـــدين الاواليدا
والشطة اقفت مثل فصخ العبـــاتي	وساحة خواطرهم بكثر التناشيد
عقبـــه اصحون معتبينـــه مــلاتي	وحيل سمان وله من السمن تزويد
الجــار لـــه حـــق علينــا ثبـــاتي	اودع عيـــاله من احساب المواليد
العمر يفنى والتجــــاير شتـــاتي	والمجـــد يبقى والثنـــــا للأجاويد
واللي ورانـــا من اعيــــال وبناتي	يرزقهم اللي حـــدد العمر تحديد
يا زيـــد مالي غير هـــذا شفاتي	لا صار ما يلقى علينـــا مناقيد



شليويح العطاوي

من ذوي عطيه من قبيلة الروقة من عتيبة

نشأ هذا الشاعر على الشجاعة ، والحيافة ، وهي التسلل مساء إلى أماكن القبائل المعادية ، وأخذ ما يريده . ولما اشتهر لدى قبيلته بشجاعته ، وقوة بأسه ، جعلوه قائداً لهم ، رغم أن أهله ليسوا ببيت زعامة ، وكان مقداماً ، لا يهاب ، وحكماً بينهم حتى في قسمة الماء والمشاكل ، كما أنه يضحي دائماً بنصيبه ، من الماء والطعام ، لرفاقه عند الحاجة ، لذا صار محبوباً ومرغوباً من جميع قبيلته ، حتى اشتهر صيته لدى القبائل الأخرى ، وصار له سمعة حسنة ، لخصاله الحميدة ، وأشعاره السلسة ، اخترنا للقاريء بعضاً منها ، وهو في هذه القصيدة ، يصف نفسه فيقول :

يا من لقلب عـانق الفطـر الفيح	كنه عـلى كيرانهن محـزومي
ما اخلف وعدهن يقع تخلف الريح	والا يشد الضلع ضلع البقـومي
يا ناشد عني تـراني (شلويح)	قلبي على قطـع الخرايم عـزومي
ان قلّت الـوزنه خذوهـا المشافيح	اخلي (الوزنة) لربعي واشومي
والي رزقنا الله بـذود المصاليـح	يصير قسمي من خيار القسومي
واضوى إلي صكت على النوابيح	واللي قعد عند الرّكاب مخـدومي
ان كان لحقوا مبعدين المصابيـح	معهم من الحاضر سـواة الغيومي
إلى ضربت السابق أم اللـواليـح	كل رفـع يمنـاه للمنـع يومي



خميس محمد الأسعدي

معاني الجود خمس كاملات ... بشباتي زويت بهن حبالي
أولهن طبخت البن عمد ... أبيت ما طبخه أول وتالي
وثانيهن أهلي با المقبلين ... ترحيب احلا من زاد موالي
وثالثهن عن الجارات نزه ... أرد بالصدق وأولاد الحلالي
ورابعهن قطعت بسيفي راس (سيف) ... على القادي وهذي من فعالي
وخامسهن أنا الخضاع أبو قناع ... اشرى الطايله باغلا حلالي
واعانق القالات بعزم ليث ... ولا أزمل من شديدات الليالي
ترى القالات لو كادت تهون ... للقالات عقد وانحلالي
وترى دنياك لو صفوة جناح ... لا بدها من زل وانزلالي



ويقال أن هذه الأبيات منها وهي :

ما يزها اللحى غير الرجال ... ولا يزها الرجال إلاّ الفعالي
ولا يزها البيوت إلا البنات ... ولا يزها البنات إلاّ الرجالي
ولا يزها الرجال إلاّ لحيه ... ولا يزها اللحي إلاّ الفعالي
ولا ينفعك أجاويد كرام ... ليابار من عقبهم التوالي
ترى رجل يشيخ بلا جماعه ... مثل حمل يشال بلا زمالي
ترى مال تغاب الشمس دونه ... ترى هذاك ما هو لي بما لي
ألا يا مالي أبا امنحك روحي ... لما اغدي فيك مثل العود بالي
تبين لي صديقي من عدوي ... واحصل فيك ما يطرى ببالي

سليمان بن شريم

ونصيحته لابنه عبد العزيز

يا مــل عين في محاجيرها شوك والقلب به عن لــذة النوم تكاك
لادك في قلبي مــن الهم داكوك جاوبت طربات الحمايم على الراك
عزيل حالك يا عــزيز وأنا أبوك كان الزمان اللي وطــاني توطاك
افهم وصاتي يا عزيز وأنــا بوك داملك صغير وغــاية العلم يقراك
تراه ما ينفعك خالك ولا خوك لا صار ما تقضي لزوملك بيمناك
وربعك إلى بان الخلل فيك عافــوك اقرب قريب للن من الناس يشناك
ان كثر مالك صدقولك وطاعوك وان قل ما بيديك شانت حلاياك
لو تطلب الما عندهم كان ما اسقوك أبعد مزارك عن وطنهم ومــرباك
وان طاب حضك صدقولك وحبوك وان بار كل ما يبي غــير فرقاك
وإلي اعترض لك من صروف النيا صوك كل تبري منك ما هوب وياك
هراجة المجلس إلى جيت وروك منازل تطرب نظــيرك بــدنياك
والي قضوا منك اللوازم وخلوك تفرقوا وانت احتمل كل ما جاك
كنك اسراج البيت للنور شبوك والي انقضى اللازم حدا الربع طفاك
والا كما ليمونة الحمض مصوك والي قضى منها الطعم فرغو ذاك
واللي يجي من رفقته ريب واشكوك احذر عنه لياك تصدف بمسراك
والي جفوك أهل الوطن واسخفوك قلع غريسك منه واهــدم ركاياك
تراك لو تنجع على الرجل صعلوك أحسن من اللي تلتجي له وياطاك
وعطهم وظائفهم إلى منهم جوك وأغلق ضميرك لا تعلم بقصياك
ان طبت ما حبوك وان عبت زالوك تمضي حياتك ناقل داك برداك

والي نفوك من الوظيفة وعافوك ... خفت موازينك وكــل تهقواك
واصحى لخلان الرخا لو تغــالوك ... اعرف ترى أطيبهم إلى احتجت يجفاك
كنك خوى إمقيط دهووك واغووك ... وحقك عطاك ارشاك وأقفا وخلاك
واحذر عن العيله ترى الحق مدروك ... مثل العمل يدركك ما منه فكاك
وان كان عدوانك على الضيق حدوك ... فاخصم طلابتهم بعجفــاك وقداك
وان كان هم لمشرف الحق ما شوك ... ناظر مطاليع الفــرج قبل مبداك
وان طاوعوا شيطان الانفس وهانوك ... فاصبر على البلوى ودفنك رزاياك
زرهم تراك اليا تونيت زاروك ... أما بديت لصاحب السوء بيداك
ما دامهم ما طاوعولك وعرفوك ... اضرب على الكايد إلى عمست ارياك
لو هذبوك من المصاوب وضـــدوك ... ما يذبحونك قبل تــدني مناياك
واحلم على الجاهل ترى الحلم مبروك ... وقم للضعيف اللي من الضم ينخاك
ودمح خطا جيران بيتك ولو ذوك ... ترى القصير وحرمة الجــار بحماك
عطهم رواتب حقهم لو تناسوك ... في كل ما يصلح لدينك ودنياك
وقم للضيوف اللي عنولك وضافوك ... أغلا كرامتهم حجاجلك وبشراك
واعرف ترى مالك من الضيف مشروك ... لولاه يطلب حاجته منك ما جاك
وقم للرجال ان رايعولك وحبوك ... واحشم خويك واكرمه عند ملفاك
والي اعتبرت بسيرة الناس كفوك ... ما كثّر من شي تعبّك ثم عناك
ولا تبات بهم دنياك مضنـــوك ... ما طاب لك ما دام لك وافتهم ذاك
لو يطلبون اخفايك الناس ما خفوك ... الرجل مثل النجم في كل الافلاك
وصلاة ربي عد الاوراق والشوك ... أو ناض براق وما هــل سفاك
على الذي ما فيه ريب ولا اشكوك ... محمــد مادك بالقلب دكــاك

ماجد الحثربي الشمري

يا أخو (فهيد) اللي بلك الطيب ما صوف ... الكل منكم يشبع الطـــير لا حام
يا عمر يا مدلاه يا نـــازل الخوف ... عذبتني وانتـــه تنشد لك ايـــام
عن حالي اللي كنها حال أبا العوف ... وإلاّ العليل اللي عن الـــزاد صوام
لو قربوا عندي من الـــزاد بصنوف ... ومسيّح فـــوقه على الـــزاد بيدام
لو حنطة البلقـــا مع تمرة الجوف ... ما تقبلـــه كبد عليها الطنا حام
ولو يعترض لي لابس الطوق وشنوف ... في ديـــرة لا حول كفر ولا اسلام
ما اعارضه لو هو باමان عن الخوف ... ولا ابغيه لو انه على الـــروح عزام
شفي (معزى) شمعة الربع منقوف ... خيالهن لاجـــن عثعث ورضـــام
اللي كساني ثوب اسمر وأنا شوف ... خله يقع في سهر عيني وانا انام
من عقب ما اني قنب صرت انا صوف ... اجوز للحضر المقيمـــين لحـــام
اقطع عليه النزل طوف ورا طوف ... اقلط عليه بربعـــة البيت قـــدام
ثم الهبـــه بمصقل يبرد الجـــوف ... ما صوغه عند الصنانيع بلحـــــام
اما على البيض يصفقن بكفـــوف ... والا فلا يمشي على كل الاقدام



المقصود بهذه الأبيات راكان بن حثيلين

يا من ايبشر بأريش العين راكان ... حنا شريناها وخلص نشبها
شرايها في غال الاثمان ضيدان ... بنت الاصيل اللي طويل حجبها
واعطاه غتما من طويلات الاثمان ... اللي على المحراف عاجل ندبها
كله العيني وقفته بين الاظعان ... يومه ايخايل وين حروة عربها
ما يهتني بالبيت راقد وسهران ... ما أكثر نجوم الليل ياللي حسبها

من قول الشاعر الكبير محمد أبو دباس لابنه دباس في غيابه عنه :

ياونة ونيتها من خوى الراس ... من واهج بالكبد مثل السعيره
ونين من رجله غدت تقل مقواس ... ويون تالي الليل يشكي الجبيره
ويا حمس قلبي حمس بن محماس ... ويا هشم حالي هشمها بالنقيره
ويا وجد حالي يا ملا وجد غراس ... يوم اثمرت واشفا صفا عنه بيره
على ثمر قلبي سرى هجعة الناس ... متنحر درب عسى فيه خيره
الله يفكه من بلا سو الأتعاس ... ومن شر عبثات الليالي يجيره
في ديرة تقطعت عنه الأرماس ... سبعين يوم للركايب مسيره
لا والله الا حال من دونه اليأس ... حط البحر والبر دون الجزيره
يا لله ياللي رد من عقب ماياس ... يوسف على يعقوب وابصر نظيره
ترد على ادباس يا محصي الناس ... يا عالم ما بالخفا والسريره
يا دباس أنا أوصيك عن درب الادناس ... ترى الذي مثلك يناظر مسيره
عليك بالتقوى ترى العز يا ادباس ... في طاعة اللي ما ينجيك غيره
هاذي ثمان سنين من رحت يا ادباس ... لا رسالة جتني ولا من بريره

يا دباس من عقبك ترا البال محتاس وعليك دمع العين حــرق نظيره
وعليك كني في دجا الليــل حراس أصبح على حيلي وعيني سهيره
أصبح أنا ما بين طاري وهوجاس وطــواري تطــري علينــا كثيره
مثل الوحش قلبي على كف حباس يكفخ كما طــير أسوقه قصيره
متحير من علية البيت يا دبــاس أرجي ثــواب الله وأخشى المعيره
أخاف من هــرج العدى ثم الأنجاس أهــل الحكايا الطــايلة والقصيره
ويقــال خلا عيلتــه عنز الــراس اقفــا وخلا عيلــة له صغــيرة
ولا فنا يا بــوك قطــاع الأرماس ماني مبشــور أو رجــلي كسيره
أصلك لو دونك نبا حمر الأطعاس الصلب والصمان دروب عسيره
مهالك مــدارك مــا بها أونــاس الا الثعــل والبــوم تسمع صفيره
لا ركب على وجنا من الهجن عرماس فجا النحو يا دباس حمرا ظهيره
متروسة الفخــذين مزبورة الــراس كن الخلاص اعيونها يوم أديره
أو شبه ربدا يوم تخفــق للأونــاس وان رفعت جنحانهــا مستذيره
تنشر من العوده على نــور الأنفاس عند الفجر والليــل مقفي مريره
والعصر بالصمان تسمع لها أضراس حبل الرسن خطــر تبتر جريره
نهار ثالث بــين حمــا والأورراس واره يمينــك جعلهــا لك سفيره
ثم اركب على ساجية تقلب الراس تمشي بهلهــا في البحــور الغزيره
ما قفلك ذا يا ادباس ما فيه نوماس يصلح القين مهنتــه طــق زيره
هيس ولد هيس للصحــاف لحاس يفــرح الي نيدي لذبح النحيره
ترى الفداوي دون وانت انشد الناس راعيــه ما يذكر بمدح أو غيره
ماله سوى قطع الحنك منه واليأس والي انقطع خرجه فلا له ذخيره

طلب المعيشة بالحـــراثة والاجناس   والمشترى والبيع يوصف وغيره

ثم انهض العيرات مع كل فراس   يا ادبـــاس دور خير تستشيره

جدك وعمانك هل العـــزم والباس   أهل المواجب مكملين القصـــيره

يا ادباس ما يصير على البق والحـــاس   إلا الذي ما له بنجـــد عشيره

واليـــوم يا مروى شبا كل عباس   انت الرجـــا يا اكعام وجه المغيره

عشرين عام كلها ارجيك يا ادباس   مثل الغرير اللي تولـــع ابطـــيره

عدل المناكب هيلع فـــرخ قرناس   يمناه في لطم الحبـــاري شطيره

عانق خلوج روحت عقب مرواس   عند العصير البيضهـــا مستديره

والليل جاه وحال من دونهـــا الياس   روحه على فرقاه فـــرت فريره

يا ادباس أنا يا بوك ماني ببـــلاس   ميران عيلات الـــرفاقه كثـــيره

جنبت وسط السوق وامشي مع الساس   واخذ شوي الحـــق واترك كثيره

ويش عادلو روحت لي دحب الأكياس   مختلفـــة ما بـــين رز ونـــيره

ما لي بها يا جعلهـــا بألف قباس   أو جعلهـــا تذهب ولو هي كثيره

يا ادباس قلبي كل ما هـــب نسناس   شرقية هبـــت بقـــلبي سعيره

والحال يا فرز الوغى مسها الباس   عليك يا ناطح أوجـــه المغـــيره

واغصون قلبي يا فتى الجـــود يباس   غـــاد أنا يا بـــوك كني هشيره

من شافني يقول ذا فيـــه لســـاس   واللي بـــرا حـــالي الهي خبـــيره

لا وعلا من قبـــل غـــوال الأنفاس   وامفـــارق الدنيـــا يجينـــا بشيره

عسى يطق الباب والنـــاس غطاس   يا والي القـــدره عليك اتعبـــيره

وصلاة ربي عد ما هب نسناس   على النبي عـــدة حقـــوق المطيره

بعد وصول هذه القصيدة إلى الابن دباس أجاب والده بهذه القصيدة وقد عزم على السفر :

حي الجواب اللي لفـــانا من الراس جابـــه اغـــلام ما توانا مسيره
أهـــلا هلا به عد ما صيغ قرطاس أو ما كتب فوقـــه ابيوت سطيره
جواب من هو لي مـــود من الناس أبـــوي ما يوصف حـــلي الغيره
فرز الوغي كنه على الوكر قرناس اقـــروم ربعـــه كلهـــا تستشيره
دليل عيرات الي هـــب نسناس ثم أد لهم الجو وما به ذخـــيره
مهفي الغنم لهل الركايب والأفراس لا روحوا بيتـــه عليهم قصيره
راعي معاميل لها العبـــد جـــلاس الـــبن يشرى بالسنين الغبـــيره
هذي بمركاها وهـــذي بمحمـــاس وهـــذي يصبـــه للوجيـــه السفيره
وخلاف ذا يا راكب فوق عرماس ما مونـــة من نقوة الهجن عيره
حمرا وهي في سنها وقم الأسداس بالسن لا فاطـــر ولا هي صغيره
ما هي لحوح راكبه بالعصـــا قاس حرم عليهـــا غير شيل النجـــيره
والخرج هو وابيوت قيل بقرطاس مع مزهب الأيـــام ما هي كثيره
وفوقه اغلام منوته قطـــع الأرماس لو هو بليـــل ما تغير نظـــيره
والي لفيت الدار أجهر بالاحساس وبلغ سلامي كل ذيك العشيره
واختص أبوي اللي نفل جملة الناس وخصه بعلم وقـــل تراني بشيره
لا يا نقي العرض يابوي لا بأس ان كان تشكي الضيم فأنا أسيره
ون سالك عني تـــراني بنو ماس وانا أحمـــد اللي ما توسلت غيره
المدح لو يشرى شرينـــاه باكيـــاس باموالنا نرخص نـــدور الستيره

امطرق افرنجي مضـاريبه الـراس ... ومصلبخ جبتـه عساني ذخـيره
ابغيـه للي حادينك على السـاس ... أهـل النمايم والحـكايا الكثيره
ربع نووافيك الـردا والتخساس ... مهبـول ياللي قـال غايب عشيره
علي حق لـودع الجمـع ينحاس ... لين العشير يقـوم يلعن عشيره
يا بـوي أنا ما رحت الكيفت الراس ... مع ذا ولاني في سفـاه وغيره
ان ما سكنا الدار من غير هوجاس ... ولا نعاف الـدار وندور غـيره
كله لعين كلمـة قلت يا دباس ... تشكي وانا دوني البحـور غزيره
خذ لك يمين الشرع قطـاع لانفاس ... انه فـلا جتني علـوم بصـيره
لا خبر جـاني ولا حـبر بقرطاس ... أيضا ولا جتني اعلـوم سفـيره
يم البحر مشروبنا فك فنطـاس ... والما همـاج منه كبـدي غثيره
ان كان تشكي الضيم يابوي لا بأس ... جاك الفرج يا بوي هـو والبريره
ولافنا يا بـوي قطـاع الأرماس ... اصبر على الشدة ولو هي عسيره
يا مسندي يا بوي شوف أوكد الناس ... ثم انشده قل ويش هو في مسيره
ان كان ما يفرح صديقك بنو ماس ... تحرم علينـا اللي نهوده صغيره
مدلول مجمـول زهـا زين الألباس ... بنت الذي يثني الي جت كسيره
ومن كان له غايب فلا يقطـع اليأس ... ان قدر الله جـاب علمـه بشيره



وتبعاً للمواقف الاجتماعية والخلافات التي نجد قصيدة عدوان الهربيد من شعراء شمر قال هذه القصيدة يهجو ابن أخيه الذي لم يبر في عمه ويؤدي حقه الذي أحسن إليه بعد وفاة والده والأبيات هي :

يا جريس يا مشكاي شاكن وشاكيك	اشوفها من يم الاصحـــاب ضاقه
يا جريس أخذت أملك علشان تاليك	ما معجبن زينـــه ولاهي عشاقه
عمك ولو بي تنشده كان ينبيك	تنقل كما تنقــل خطــاة العلاقة
ويا ما بعــدلات الشبايا نعشيك	واعطيك مع زود الحــزيره لحاقه
يا رباعي لي ثار حسه يشويك	في ليلـــة ذوق العشابه شفـــاقه
ليما الذي بدقون ربعك ظهر فيك	واظـــن في نبت الحـــي افتراقه
واليوم أشوفك يوم كبرت علابيك	جمعت مع خبث الطبايـــع نزاقه
ولعـــاد بالدنيـــا صديقـــك يخليك	ما من ورى عوج النصايب صداقه
يا جريس ما لي بالاداني وقاصيك	لاهـــل فـــوقي محـــزم من دقاقه
سبع العوذ يا جريس خلن واخليك	يا جريس ما بعيال الاخـــوان فاقه
تيس يحطـــه وال الاقـــدار بيديك	أحلى من الشرشوح عنـــد الرفاقه



الشاعر أبو جري

هذا الشاعر (أبو جري) عندما جاور الشيخ جزاع بن عجل من شيوخ عبدة من شمر أسدوا إليه جميلاً وعندما شدوا قال فيهم هذه الأبيات :

يا جري دن لي القلم كان تشفين ... قلبي على قرب الأجاويد عاوي
هات الدواة وهات لي من يحاكين ... ما دام بالي للتمـــاثيل نـــاوي
نقـــول قـــول الشيوخ القديمـــين ... ابريك هو والعـــرفجي والفراوي
شدوا هل المعروف يا جري مقفـــين ... هل الرباع محـــرقين القهـــاوي
شالوا على العتلات ما هن قعادين ... طوال الخطا ما هن رحايل شواوي
يا جري دوك العجل راحوا مقفين ... دونك سلفهم مع هاك الريع هاوي
استجبنوا يا جري مثل الشياهين ... يتلون قطعـــان ضخـــافٍ مهاوي
خيل وقطعان عليهن تقـــل طين ... وكل افتخ قـــرم شجاع صخاوي
ياما رعـــوا من خايع باول الحين ... غب المطر يا جري قفر خلاوي
يتلون من يصبر على العسر واللـــين ... شيخ عـــلى عسر الليـــالي يلاوي
جزاع شوق اللي يحط السباهـــين ... له منزل بيّن ولا هـــو دناوي
ويدهون اللي نـــزل ما معـــه شين ... ويزبنون المجـــرم اللي جـــلاوي
قاصرتّهم يا جـــري عشر وثمانين ... كنه ربع يـــوم على اللي شفاوي
ودي بهم يا جري لو هم تعيبين ... لا شك ما عانق هـــل الخور شاوي
بغيت اشيل وصار ما من بعـــارين ... أهل الندى شالو وانا اجلدت ثاوي
للجار سهلين وللضـــد نـــكدين ... فرسان وان جت بالعريني هداوي
ما سميو عكوز ربـــع ذليلين ... سئانات مـــكدين العـــدو بالأهاوي



من قول حجرف الذويبي من شيوخ حرب :

يقول بن عياد وان بـات ليلـه ... ما نيب مسكين اهمـومه تشايله
أنـا لي ضـاقت علي تفرجت ... يرزقني اللي ما تعـدد فضايلـه
يرزقني رزاق الحيـايا بجحـرها ... لا خايله بـرق ولا هيب حـايله
ترى رزق غيري يا ملا ما ينولني ... ورزقي يجي لو كـل حي يحاله
جميع ما حشنا نـدور به الثنـا ... وما راح منا عاضنا الله بدايله
نوب نحوش الفود من ديـرة العدا ... ونخزز اللي ذاهبـات عدايله
خز بالأيدي ما دفعنـا به الثمن ... ثمنها الدمي بمطـارد الخيل سايله
مع لابه فرسان ننطح بـه العـدا ... كم طامع جانا غنمنـا زمايله
نكسب بهم عـز وننزل بهم الخطر ... ولا هيب من قفر رعينـا مسايله



من قول الشاعر حميدان الشويعر :

يقـول الشاعـر الفـذ الفهيم ... حميـدان المتهم بالعيـارة
جواب يفهمـه من هـو ذهين ... شطـر في اصعـوده وانحـداره
افكرت وحـرت بالناس اجمعين ... وميزت العـزاز من الخبـاره
لقيت الناس عـدوان البخيـل ... وخـلان الصخى راعي الخياره
افليت الـرزق كلـه للاكـرام ... عزيـزين النفوس بـكل شاره
فلا كن قسم ربي في عبـاده ... له العـزة حـكيم باقتـداره
وكم شفت الفهـد رزقـه يفوته ... وكم ضبـع وقـع رزقـه ابغاره
ولا لليوم شيف البـوم صيـد ... ولا ذكـرت ابقـره في المعـاره

الي جـاك الـولد بيديه طـين ولـه غرس ايحفـر في حفـاره
تـرا هـذاك ما ياخـذ زمـان الا هـو جامـع عنده تجـاره
وانجـاك الـولد زملـوق خنـدق من نـوم الصفر غـاش صفاره
ايبيع من ورث امـه وابـوه امجيـع ما تعشيـه النقـاره
فاحـذر يا أديب تحـط عنـده لك بنت تمـوت ابـربع داره
وان جاك الامير اضريس يسحن يغفط ما تضاعف في جـواره
تـراه هـذا ينفر ما يـولف ولا للجـار عنه إلا النيـاره
وانجـاك الامـير ابـه الحميـة ويثنى دون جـاره باقتداره
تـراه هـذا يولف ما ينفـر ويـكبر عنـد النـاس كـاره
وبالحـكام مفتخـر كبـير الي شفت زولـه تقـل قـاره
سمين للصحن لو هـو يربا ايدبـر مـير تدبـيره دمـاره
جبـان ما يصـادم له ضـديد ولا يـوم صخـا كفـه الجاره
خفيف عنـد ربعـه والجمـاعه يعرفونه اخـف امـن النجـاره
او طلاب النوال من البخيـل كطـلاب الحليـب امـن الذكاره
ايفاخـر بالملابس والمـواكل ومبخـرته على راسـه كـراره
ينام الليـل هو والصبح كلـه وقلبـه بـارد مابـه حـراره
تـرا هـذاك ما يـتم وحـكه مقلع شيخت مـاله قـراره
وبالحـكام مـن يحمي الرعايا بحـد السيف عن سرق وغـاره
سوات الليث جـزاع عنوف يسوس الملك لا يفتق اخـداره
يـزور الضـد بجموع صبـاح بواديهـا ومن يسكن اديـاره

يسوس الملك في عقلـــه وعينـــه ومقصوده عمـــاره عـــن دماره

للصدقان الـــذ من الحليـــب وللعـــدوان امـــر مـــن الحضاره

الي من البـــدو داسوا اكمـــامه يخليهـــم اجـــيٍ بالمعـــاره

وبالتجــــار حـــزار بخيـــــل ايــــرابي باغي زود التجـــاره

فنا عمره وهـــو ماذيـــق زاده او مالـــه حازمـــه جـــوّد اصراره

وهـــو مجتهـــد يعمـــل لغـــيره حـــرمان ولا هـــو بختيـــاره

يجيه الـــوارث اللي من ابعيـــد وهو يقـــدم على ربـــه في وزاره

وبالتجـــار من يظهـــر احقـــوقه بتـــزكات وقـــرضٍ والخطاره

وبحسان عـــلى رحمـــه ولحمـــه وصبـــار عـــلى كـــود الخساره

وامهـــال عـــن المعسر اليسره وخيمـــه طيـــب وابـــه الخياره

تـــرا هـــذاك يـــدعا له بخـــير وينجيـــه الولي مـــن حـــر ناره

لعلـــه عنـــد تفـــريق الحساني كتـــابه في يمينـــه عـــن يساره







الباب الثاني

يشتمل على :

الغـــــزل



والغزل كما هو معروف منذ القدم وفي جميع الآداب العالمية كان غرضاً بارزاً في الشعر خاصة وللغزل ألوان في الشعر الشعبي كما هو معروف بالشعر الفصيح واختلفت ألوانه باختلاف الشعراء منه ما نجد بما عرف بالغزل العذري وهو الغزل العفيف البريء الخالي من صراحة الألفاظ وهو ما كان الشاعر به يصف آلام حبه وتباريح عشقه وكان هذا اللون لدى كلاً من الجنسين الرجال والنساء كذلك وجد الغزل الصريح وهو الذي يعتني الشاعر فيه بوصف جزئيات جسد المرأة بصفات عديدة تكاد تكون القصيدة لوحة معبرة عن تلك المرأة أو صورة عنها وأمثال هذا وذاك كثير ومع النماذج التالية يتبين ذلك أولاً في شعر الشعراء الرجال .

ونرى هنا رقة الغزل مثل ما قاله عبد الله بن سبيل :

يا هن من ما ينعش الروح شفلي	ما دمت أنا ماجود والنفس حيه
أنا وجيع القلب ما ينعرف لي	مانيب راعي العلة الابرحيه
يا ربي انك قادر تنتصف لي	من واحد ما غير زوله نحيه
غرو تسبب لي غرامه بقتلي	بجيده ومجدوله ونجله وغيه
يقفي ويقبل بين ولف وجفلي	يا عد ويبعد نيته سدوريه
والي بغيت اعطي طريق لقف لي	وارخي المليثم لين تبدي شفيه
هرج ودرج بالخطا وزهمت لي	لين اسمعه لاسمح صيحة نبيه
والي بغيت اترك مجاله هنف لي	وعودت له والقلب ركب ردعيه
عز الله أنه مامشى بالنصف لي	مكار سحار عقوده رديه
يبغى يعسفني وهو ما انعسف لي	خطية يا كبرها من خطيه

الشاعر الموهوب عبد الله بن حمود بن سبيل من قبيلة باهله ومن أهل نفي .
ولد في نفي وتوفي فيها سنة ١٣٥٧ هـ. وقد ناهز الثمانون من عمره . ونكتفي من أشعاره الكثيرة بهذه الأبيات :

يوم الركايب عقبن خشم ابانات ... ذكرت ملهوف الحشا من عنايه
ليته رديف لي على الهجن هيهات ... أما معي والارديف اخويايه
أخذت الي في ماضي العمر سجات ... يوم الهوى قايم وانا اتبع هوايه
يوم ان الي مع تلع الأرقاب صرفات ... ابيع وشري بينهن بالسعايه
الليل نجدع به وعايد وضويات ... ولا خاشر الوعاد راع الضوايه
واليوم شبت وتبت عن كل ما فات ... وطويت عن كل الموارد ارشايه
الا فيوم اذكر خطات الخوندات ... اللي مقاديمه تعدي الحضايه
انجازي الهراج بغضاي وسكات ... ولا تبين له سريره وغايه
تصد عما قال من غير مجفات ... وتعرض بخدكن فيه المرايه
من أن في قلبي جروح خفيات ... ونا خبر ما بي سببها منايه
اية هوا ما هي بطب المداوات ... أنا طبيب الروح ما بي غوايه
يطري لي الهاجوس هاجوس الافات ... عرض لي المبعد على كل رايه
ما هيب بدعه تحلق النفس شرهات ... ناس غدو قدمي وناس ورايه
لولاي اوسع خاطري بالتنهات ... وابصر بحالي من خلاي بخلايه
لاغدي كما المذهب ورمي بالأصوات ... خبل على ما قال راع الروايه
باهل الهوى من شارب الخمر شارات ... وابهم من اللي يطرد الصيد شايه
شارات راع الخمر فاقه وسكرات ... والصيد ولعه ما على الله كمايه
لو أتمنى لي من المال غلات ... وانفد الغلات واحصل منايه
مير المقل اضعيف ما فيه نوهات ... وراع التمني مثل زراع طايه

ومما قال فهيد الجماج :

يامل قلبن من شديد العرب جاض ... كما يجوض إذا أوجس الكي ممروض
لو الله الا صار للبدو نضناض ... دونك حجير امغيزل العين مقضوض
طمنت راس للمنازل ولا راض ... ولا شفت بيّن بيسر البدع منهوض
يامن يبشرني عسى شيخهم راض ... وين أنت ياللي لك مع البدو ملحوض
طوو وروو وانتوو عقب مقياض ... ولا نيب راجيهم الي جرت الحوض
يوم استقلوا والمظاهير قفاض ... غدا لهم دون المشاريف عاروض
شفوا وهفوا واتقوا عقب معراض ... وامسيت حال من هوا زيد مقروض
امسيت كني هاوين حبس الارفاض ... وصبرت يوم أنه مقاسيم وحضوض
عفت المسير وبت لشفاي عضاض ... مثل الهجين اللي من الشيل مبهوض
والدمع من عيني على محجري فاض ... فيضه شعيب فايض له على روض
يبون براق على دارهم ناض ... مختلطتنبه عشبة الصيف واحموض
اذا استعز القلب وعنز بالابراض ... تعرضه من طاري البدو عاروض



وله أيضاً :

لا والله الا شدوا البدو نجاع ... وكل هدم مبناه وارتد زمله
شد الشديد وقوضوا عقب مجماع ... وراع المودة فرق البعد شمله
شدوا ودنوا للحنى كل مطواع ... كل اشقحن يعجبك لاشال حمله
غدا لهم دون الرفيعه تمزاع ... كل بغا درب عزل وانقسم له
أقفوا كمانون نثرماه وانزاع ... برقه ايرفرف والسداء يرتدم له

يا بكرتاه اللي غـــدت بـــين الاقطاع ... وبعد دورتهـــا على اللي جهملـــه
الهقوه أنه يـــم دخنـــه بالوقاع ... والامـــع اللي سنـــدوا مستهملـــه
ماهيب لاحاش ولا هيب مـــرجاع ... عفـــراء فتاه وراعيـــه ماوسملـــه
ياغصن مـــوز ناعم لـــه تمرياع ... امنين ماهب الهـــواء مال حملـــه
راعي هدب عـــين مضاليل ووساع ... خرس اعيونه والمحـــاجير جمـــله
عليه ماوقفت اعيـــوني بالادمـــاع ... هجس يلحقني على الطـــول سمله
اعوى اعواء ذيب ورى النزل لاجاع ... يقنب لين اللـــه يجيب اللحـــم له
يامـــل قلب من هوا زيـــد ينصاع ... كما يصـــوع الصيـــد رام خطمله
حبه يخج القلب مايوجـــع أوجاع ... لـــكن قلبي مودعـــه بيت نمـــله



الشاعر الكبير محسن الهزاني :

دن كتاب وقـــرب لي دوات ... وانت عجـــل يا نـــديبي ثم هات
لي سجل وابـــر لي راس الـــيراع ... باغي من حيث ما تـــدري الوشات
اكتب ابيـــات تـــلألأ نظمهـــا ... لم تـــزل مني تناقلهـــا الروات
كالـــزمرد واللـــوالو بالعقـــود ... قاربـــن ما بينهـــن الناظمـــات
دن لي شروا الحنايا لعـــوج عوص ... أو عـــراجين العيـــاد المنحيـــات
صيعـــريات مـــرابي دوة ... يعملاتٍ هـــاربـــات داربات
شدقميـــات هجـــاهيج اهجـــان ... للبعيـــد امن الفيـــافي مدنيـــات
بالتغـــاري والتمـــاري والحبيب ... ضابحـــات مدنيـــات مبعـــدات
امربعـــات ذاهـــن أربـــع سنين ... بين دمـــخ والنيـــوفي راعيـــات

من عذاري ما تهوّق بالهياض ... ما تدفق من اعياز مروحات
كنهن اذا تجاذبن الحزوم ... بالتماري من بعيد مقفيات
جول ربد يجتول عقب ايتلاف ... جافلات بالحبايل شايفات
أو قطا دارهن لفح السموم ... من غدير لي غدير واردات
ينشرن الصبح من جرعا النعام ... والعصير معقبات مزعلات
والعتيم القابله من غير كود ... يشربن بروسهن من ماء الصرات
قل أيها الركب الذي شدوا قلوص ... للشديد امن المديد امعفيات
اركبوهن من ربا دار الحريق ... واربعوا لي روسهن الناجيات
شرب فنجال يجيكم لي كتاب ... به سلام عدد مبتسم النبات
برتحاب عد ملفوض الجواب ... او همل وبل السحاب المرزمات
فاخر بالشم عن ريح الزباد ... والمذوقة فاخر طعم النبات
من حشا قلب مشقا من زمان ... من زمانٍ وله ازروع هايفات
من حشا روحي السين وعين ودال ... من نشا ماجا طريق العايلات
من ينال امناه في طول الزمان ... بالضمير ارياض حبه ناعمات
بعدها ذا ياشقا عين الحريب ... ياحجا اللاجي وستر المحصنات
منتها سدى او ملفا ما اقول ... من لعيني قرت طول الحيات
من بقلبه لي وداد مثلما ... مهجتي له من قديم الحب هات
نابتات من مطر سحب الوداد ... بالتمني والتوجد مورفات
اشتكي لك من هوا نجل العيون ... يوسفيات المها حم الشفات
سالبات للملا تلع الارقاب ... خردات بالبيوت المخفرات

قاصرات الطـرف عنهن البـدور   لو تبين جنـح ليـل كاشفات
عنـبر يـات الـروايح بالكمـال   في جمـال قايمـات قاعـدات
والثنـايـا والعـوانق والخـدود   صافيـات ناعمـات كاملات
والجـدايل والنواهـد والحجـول   سابحـات قاعـدات حايـرات
والردايف والخـواصر والبطـون   زاميـات ضامـرات هافيات
مقبلات مقفيـات لو رأيـت   بالمحـاسن والمـواضي ماضيات
بالنواظـر والمفاليـج العـذاب   مغـزلات مغضيـات ضاحكات
عذبني بالمـاطـل والوعـود   كاذبـات ماهـرات باطـلات
بالمواعـد والمواصـل والـكذوب   باطـلات باخـلات ميسرات
ساعدني يـوم عجـات الشبـاب   بالمـواصل والـدلـول الباهرات
وانـكرني يوم لاح بي المشيب   لاجـزا الله بالجميـل الناويات
ما بغـاً سون في خـل جميـل   بالمواعـد والـكذوب الواهيات
آه عشر يا عشـيري ثم آه   من محبت كـل عنقـا كالمهات
عـذبني باعتـدال وانعـواج   وانغمـاز كالـبروق الموضيات
وانحراف وانصراف وانغـراف   وارتشـاف امعسلات صافيـات
وانهصـار واعتـدال وارتشاف   من اعسال مرهفـات صافيـات
واغتمـاز وافتـزاز والتـزاز   واهتـزاز اقـدودهن المـايسات
واجتمـاع والتمـاع وامتنـاع   واستمـاع للحـكايا المطـربات
وابتعـاد واقـتراب وارتحاب   واشتمام اعطـورهن الفايحـات
كلمـا احـدثهن بالفنـون   عاقبـني ياعشيري بالسـكات

وان تناسا خاطـــري باغ اشوف لوحــــة ماشافهـــا عــين الوشات
مابغن البيض مني رحـــت اجيب وان بغيت امن العـــذارا الغانيات
ان بغيت الصبح قالن جنـــح ليل وان بغيت الليـــل قالــن بالغدات
وان بغيت اجزي العذارا بالصدود جاوبني بالــدمـــوع الذارفـــات
وانتنـــاسا خاطـــري وقلت اتـــوب ماحنني ياعشـــيري بالســـكات
ربمـــا لي او عسالي او قمـــين يرجعن اعصـــورهن الماضيـــات
يحسبني عـــن مودتهن سليـــت لا وعمـــا والضحـــا والمرسلات
انهـــن بخـــاطري يقض ونيم خاشرّني في ركـــوعي والصـــلات
انهـــن بخـــاطري طـــول الزمـــان لو بقت منه المنـــازل خاليـــات
آه ألا بالبيض يانجـــل العيون فـــوق شاحوف البحـــور الطاميات
بعد هـــذا ياشقا عـــين الحريب ياحمـــا الجـــاني وســـتر المحصنات
تحسب اني سالي لـــوني بعيـــد لا وخـــلاق الجبـــال الراسيات
واخف عن كل المـــلا ما انت فيه لا بلاك اللـــه بسو الحـــادثات
وانتهـــا نظمي ومنطـــوقي على سيد الـــكونين نختمه بالصـــلات



ومن قول الشاعر محمد ابن لعبون بالغزل يخاطب بن جلق :

ما طرق فوق الورق يابن جلــق　　زور كف فــوق كف مايليق
كلمــا هب الهــوى له واصطفق　　حملــه بفــراقهم ما لا يطيــق
حتــه المضنون به حت الــورق　　من شفــا روح عليهم في مضيق
تنتحي رايــات حــربه وانخنــق　　مع نظير العــين في طق وطيــق
لدعته غمس الليـــالي مطــرق　　للعدو وان مــر في ثوب الصديق
لو رموهــا بالحــرق عقب الغرق　　ماسلت يابن جلق عن ذا الطــريق
فيه مصروف الغــواني لو مــرق　　رايــح يطــاف بالبيت العتيــق
طــاير عــاقه مقــادير التفق　　بالهــوى واليوم يانعم الرفيــق
اسأل الاطــلال عن سود الحدق　　حيث علمك بالطــلل علم وثيق
ما عليك ان خلت بــراق بــرق　　من ثنــايا دار أهــل وادي العقيق
قانيــات العاسهن مثــل الدنــق　　زرقــة واجيــاد تلعــات عتيق
محصنــات ماعلقهــن الــدبــق　　ما كشف غراتهن كــود الابريق
لفتــة الغزلان وبطــون السلق　　والمعــارف من خوافي ريش هيق
شــايلات مثل شيشــات العــرق　　ناعمــات والخمر خمــر عتيق
خيلهن تشربك ياحلــو المــرق　　جيشهن يأكلك بالخبــز الرقيق
كنهن باطــن عــلى اطبــاق الزلق　　ان عــلاه الطل أو نــوض الطريق
ميسرات بالتمـــاني والجــوق　　كنهن للي يرجــواهن شفيــق
دوحــة اليرهــام وظــلال الغوق　　من قعد في ظلهن مافك ريــق
راكيــات في طبــق عــالي طبق　　من زعانيف الهــوى قلب خفيق
رحت ألــومه في هواهن وانطلق　　مدمــع له سال من بحــر عميق

ولنرى رميزان بن غشام التميمي وهو الشاعر المشهور من آل بو سعيد من تميم تولى رئاسة روضة سدير مدة من الزمن وله أشعار جزلة متنوعة نختار منها هذه القصيدة التي أكثر فيها التوجد والغرام يقول مخاطباً جبر بن سيار بن هزي :

يا جبر هو ضيم الليالي ينجلي أو هو يخيم في حشاي ويطولي

اعض اطراف البنـان بنـاجذي والدمع حـرق وجنـتي وهلهلي

والعين كن الشب يجـلا موقهـا والنـوم عني له زمـان مطولي

يا جـبر وان بانـت اعيوبي للملا تـراه من فـرقا غـزال عندلي

حـورية الغشا الظـلام بنـورها سبع المثنـا حـرزها لا ينطلي

أثيابهـا يشكن ظـيم اردوفهـا والوسط كالـرخ الجـديل امعزلي

الي مشت كـن النعـاس بعينها من ثقـل ردف مثل طعس معتلي

أنا اشهد ان اللي خلقهـا قـادر حيثـه الخلـق اردوفهـا متجزلي

ساعت نطحني يـوم شفته والـع اغشى علي وطحت من يـوم اقبلي

يا جبر كن انويهدات اصويحبي تفاحتـين أو حمـل سفرجـلي

ان صدعني شفت بيض اخـدودها يصد الي منه لحظـني واغضـلي

راعي ما خـاف من والي السما من غير ذنب يا غـزال الفرضلي

دنـق علي وقـال ابخي فانني ظلمت نفسي وانت لست تحملي

له قلت لا أبيحك وَابْري ذمتك حسبي إذا كان الـولي متوكلي

أنا بيبحك كـان حبك صـادق والهقـوه أنك ماكـر متحيـلي

قال ان سقيتك انت تـبر ذمتي من كـوثر بين الشفايا سلسلي

تعـذرت يا جـبر وابدت عذرها ومن حِلِفْ له باللـه لزماً يقبلي

يقول لي ان كان تهـواني فنـا   عنك اعلم أني أنشـد واسألي

ثم حكمت حبـل المـواصل بيننا   وشربت ريـق كالنبـات امعسلي

وأصبحت في بحر الغـرام امسمرٍ   بحر الهـوا يا جـبر غرق محملي

في حب ظبي له هـوا في ضامري   لك العنـا يا عـاذلي لا تعذلي

من لامني جعلـه يكوس من العما   اعما اصم ما يقـوم محـرولي

اسري لهـا عقب العتـيم بساعة   وبالكف من صنـع الهنود امصقلي

أخاف من سبع الظـلام يهـومني   يبغى عسا اني منـه أذل واجفلي

مالي احذا سيف صديق صـادق   يضحك الي ما ناش حـد المفصلي

ومن كان يبغى الهم يجـلي خاطره   يحل السوم عن خاطـره ويخجلي

يا جبر حد السيف مفتاح الفرج   تـرا لصْعُوب الرجـال ايذللي

ومن كان يبغي الهم يجـلي خاطره   يرخى الحسام على الهوام وينجـلي

كم عاقـل جمل المراجل فاتته   وكم جاهل بالسيف حـاش المنزلي

الي ناموا الحساد والـواشي سرا   وقامت اعيون العـاشقين اتبهذلي

أخذت سيفي واعتليت بـدارها   ولقيت أنا ما فوقهـا إلا الترملي

وهمزت باطراف البنان اردوفها   واختفي لها اسمي مخافـة تخجلي

وأقول لها أهـلا وسهلا يا هـلا   وتقول لي اهـلا وسهلا يا هلي

وسدتها زنـدي وصـار اوسادتي   زند لهـا لين النجـوم اتكملي

هاروت سحره ناشيء في عينهـا   تودع لقلـوب العاشقين اتبلبلي

هي سقم حالي هي شقاي وعلتي   وهي ادّواي ان ذر فـوق المفصلي

يا جبر جـاني بالصدود وعـافني   من عقب ما هو لي مـود مقبلي

نسا الجميل وجار فيَّ اصويحبي ... وان شافني بالسوق دلاء يعجلي

ان قلت له ويش السبب في ذا الجفا ... كثر اعذاره يقول خايف من هلي

يا جبر يوم الولف ما حذر هله ... والي تباطا جيتي له دز لي

يا جبر هو عقب الجماع تفرق ... وفي كتاب العشق يا جبر افتلي

يا جبر ما تسعى بصلح بيننا ... حتى اتنول الخير وانت محللي

يا جبر ما شافت اعيوني مثلها ... مصيونة ما وقفت في محفلي

يا جبر لو يرجعن اعصور الصبا ... يروق للقلب العليل امحيلي

عزي القلب شارب كاس الهوا ... والنوم عافه مع لذيذ المأكلي

يا جبر ان كان الجبال تزلزلت ... رجيت حبه عن ضميري يرحلي

ما اعرف حب العذارا قبل ذا ... يا جبر حب البيض اثره يقتلي

يا جبر حبه عن ضميري عاقني ... قد حط في رجلي حديد مكبلي

مقفي عني وانا في ساقته ... يسري وانا يضحا الضحا في منزلي

ما يتبع الخل المقفى عاقل ... كيف ان مشاي يرد مهرولي

مضا زمانك يا ابن حزمي عامر ... وانا زماني خارب متعطلي

والصبر ودرع المؤمنين يصونهم ... إلآهي أنا لك مقبل متوسِّلي

ان تقبل التوبة وتمحي زلتي ... ذا قول من هو عن ذنوبه مجزلي

واغفر ذنوبي واعف عني يا الذي ... على الخلايق فوق عرشك معتلي

ثم الصلاة على النبي امحمد ... ما حن رعد في سماه وهلهلي



جواب ابن سيّار

اهلا عــدد ما سال طعس معتلي أو ما يمــام في مهاميه تــلي
أو ما بكا طرف السحاب بفيضها واينع زهرها عقبما هــو ممحلي
أو ما جرا راس اليراع ابكاغد خــالي وحبره من مــداده ممتلي
أو ما تعاطــن المــزاح حبايب في مــنزل فيه المسارح تشملي
أو ما تجــاذبن الفنــون حمــايم فــوق الغصون الناعمــات الميلي
أو ما حدا حادي الركــاب بفدفد أو ما ازدحم ورد بكف المنهــلي
بخــط لفــاني من صديق صادق يــودني وانــا ابــوده مبتــلي
در يــريد اقضــاه مني عاجــل يذكــر بأنــه بايــد متبهذلي
ساعت لفــاني قمت افرج خاطري كني ربيط جــا ضماني من هلي
أو غايب له عن اديــاره مــدة واقبل وحاطت به اقفــار المنزلي
اخم راس العلج واحط الآخــر فرح بخط من صــديق دزلي
به يشتكي لي من غــزال جافــل شافه وصابه فــوق راس المكتلي
حتا شكالي بالفنــون وقــال لي يا اخو المحمد بالقضــا لي عجلي
هــذي اسوات البيض غضات الصبا يلعبن بقلوب الغــوات الهبــلي
كم علقن من قلب صــب مغرم وادعن دموعه فــوق خده تسبلي
واوفته با طــراف الحقوق لهابس مسك وهو في بحــرهن متوحلي
حتــا توحل في بحرهن وهــوا قطــع الرشاية قطعــة ما توصلي
شفق على العمر العــزيز المحاول على السلامة قــال ليتهــا تحصلي
كم مطمع منه السلامة مكسب وكم مكسب منه الغنيمــة تنجلي
الرأي دع عنك الهــوا واطلايته قيل ايتحــكم فيلك هم يقتــلي

وعلى غرار الشكوى والتوجد قول الشاعر حمد المغلوث :

يارب صبرني على أمــرك وبلواك ... واجبر عزا من شاف ضيم العزاير
مثل الدريك اللي على حــوض الادراك ... يبكي ودمعه فوق الاوجان جاير
يا عين هلي ذارف الدمــع سفاك ... وابكي وهــاتي ما خفا من عباير
يا عــين لا تبكين هــذا ولا ذاك ... الا ولا فــرقا الاهــل والعشاير
ابكي على سمح النبا حسن الاسلاك ... اللي عليــه امغــوز الدمــع فاير
قلبي عليه من الولــع فيه دكاك ... والحــال مني خلّصت بالحسايــر
كني وسط الروم في وسط شباك ... والا كسير موجعتــه الجبــاير
قدم العرب غادي بشوش وضحــاك ... والكبــد يصلاهــا لهيب السعاير
يالله يا والي تصــاريف الأفــلاك ... يا مطفي نــار السنين العسايــر
يامن العسر الشرابيك فــكاك ... رب السما والي جميع البصــاير
سبة عزاي وصار للروح ملاك ... وارخصت له عمري وما بالذخاير
يازين روحي يا أريش العين تفداك ... حيثك هــواي وعن الغير ذاير
عليّ نذر ان ولّف الله مبلاماك ... لارز آيــات الفــرح والبشاير
وصــوم لله ما تيسر العينــــاك ... وابني إلحبك بالضمــاير منايــر
يازين يا عذب اللما كيف ابنساك ... والحب سلطانه على الحــال جابر
يامورد الخــدين محــلا سجاياك ... يا سيــد كل المــترفات النضاير
يازين شفني من غــرامك وفرقاك ... كني على جــل من اجلم هاير
سهر وانوح بنوح ورق على الراك ... مع ذا تصفقني اركون العــواير
يابو محمــد يافتى الجــود بنخاك ... يافرحت المضيوم يــوم الكساير

شف لي طبيب شاطــر لاعدمناك   كــوده يداوي علت بالضماير
والا فنا يامعْدن الجــود ويّاك   نركب عــلى ثنتين عوص حراير
يومين والثالث على الهــون ملفاك   هجر منازل من له القلــب طاير
فيلا لقينــا ديــرة الربع ذولاك   فالوصل يطفي مابحــا من زفاير
وامسي لكني مالك كــل الاملاك   أملاك سلطــان الهجر والجــزاير
فيلا لقينــا دافــع الله منایاك   مرخوص یامروي السيوف الشطاير
عند السايب لأبة مثــل شرواك   الــكل منهم يحتمل بالحسايــر
يابو محمــد عانك الله وعــافاك   واذراك ربي من احتوف الدواير



من قول الشاعر سويلم بن علي السهلي :

اخوي طاب الكيف له والتعاليل   صدره وسيع ولا تجيه الهمومي
لواهنّيــه له شبــوح ومــراسيل   وانا شبــوحي ما تجيب العلومي
والبدو شالو نوّهــو بالمراحيــل   وكل ركض للــزّمل شِلاة تومي
أحد يخم العلــق يخطبه ويشيل   وأحدٍ تقلّل ما بقي له لــزومي
وشالو وقفّن الضعاين زعاجيــل   وشَفو وهفّو واتّقوا بالحــزومي
وانا بمرقاب الشّقا عيني تخيــل   في راس مرقابٍ طويــل الرجومي
اخايل الأضعان واقفت مقــابيل   استقبلن ظعون زاهي الــرقومي
وايّست من دّعاج الأعيان بالميــل   ولا لي على نابي الردايف سلومي
واهجر قلبي كان هو طاول الطّيل   عــز الله اني مهجلٍ كل يومي
اهجال من تاهت عن الذّود باللّيل   ما بين سرح لــوارد الجوتومي

والولف بلوي به هبـــال وهرافيل   لولا الحيأ راعيه يرمّى الهدومي

يالايمي جعلـــه بحسر وغـــرابيل   اللـــه يبـــلا بالبلى مـــن يلومي

عســـاه بالدّنيـــا قليـــل المحاصيل   وبالآخـــرة يسقى حمـــيم وسمومي

وجـــدي عليها وجد من له مواحيل   حيل وخلفات تدوس الوسومي

وعشـــا يرشقح تـــلاد ومخاليـــل   ومعهن عـــلى شقران فلوٍ قحومي

سِبـّر لعجمانٍ على كنّسٍ حيل   شيب العيون عيونْهن تقل لومي

كل ابلج ضـــارٍ ابكسب التنافيل   ضرما يبون المـــال ما فيه لومي

وغارة عليه القوم خيل ورجاجيـــل   وطبّح على فلـــوٍ حشورٍ عزومي

واقفا ايرادي به عن الخيل حلحيل   شذرٍ حـــذر تالي شيوخٍ قرومي

واقفت على ذوده اعصاةٍ مشاكيل   وكل على حقّه شحـــوحٍ بحومي

وصله وخـــلا العج مثل المخـــابيل   عج الرّمك والبـــل مثل الغيومي

يبي ايداري هرجة القول والقيـــل   احضر حيـــاه ولا بنفسه اوهومي

وطبّح له اللّي ضـــاري بالمحاويل   وثارة إلى انّ حذاه مثل النّجومي

واقفـــا مذل مع دكاك الغراميل   يفـــرك ايديه ومر كبده يزومي

عقب السّعد والعز والـــبن والهيل   وكبش امر بيّنـــه لـــكل محشومي

اليوم يسهر كل ما جر هد اللّيل   ودايم على غيضه صنوتٍ كضومي

هذا وجودي وجد من له مواحيـــل   من عقب ما هي ذود صارة قسومي

أو وجد من صدّر على أربع محاحيل   لهاليا غـــاب الرقيب إمعْلومي

صدّر على اربعماية كلّها كيل   حبّ عمر تسقي نواحيه كومي

اربع عقـــايبها اربعٍ كنّسٍ حيل   ويشيلن المـــا في وساع الكمومي

يوم استمّ الزرع شال النّمــاشيل نشت بردها كبر روس البهومي
وهلّت على وصط المفــالي هماليل وصارة على روس النّواحي رجــومي
واللّي بقي من حبّهــا شاله السّيل غثو السّبل بالسّيل مثل الهدومي
واصبح يصيح ويزعج الويل بالويــل عن نــول ما نالت ايديه محرومي
اللــه يكفينــا شرور المخــابيل الاّ عطــا رحمــه كما انّه رحومي
ما قلتها باللّي تعــرف التّهاويــل ولاّ هي من اللّي يجمعنّ العلومي



وقصيدة الشاعر جري الجنوبي ونرى فيها خفة الوزن وقوة المعنى يقول جري .

من قول جري الجنوبي في الغزل :

يقول جري في ذرا راس مرقب طويل الذرا للــريح فيه زليــل
طويل الذرى تهفــا الحواويــم دونه وللحر الأشقر في ذراه مقيــل
لا تشرف المرقاب يلعب بك الهــوى ويذكــرك المرقاب كــل خليل
أيذكرك خــل حال ابانات دونه إبواد الرشا يامــر تجيه هبيــل
خليلين خــلان الزمان ان تفرقوا يا حسرتي ون صرت ابلا خليل
أنا جيت من نجــد ولا يعرفونني مع اغزيو بــدو جيت لهم دليل
على فاطر هباعــة السير والسرى لهــا في مهاميــه القفــار رقيل
تاطا ولا ياطــا على القــاع خفها كما غصن مــوز بالنسيم يميــل
سقــا الله واد للحجــاز امقــابل ابو سلم ورق الغصــون ضليــل
تــرا بأسفله سدر وعــالي افروعه وسيله ايفيض في قــرا ونخيــل
تــرا بوصطــه جبــارة سلميــة ملعب الغضــات الشبــاب مقيل

تلقـــا بنات البـــدو يلعبن حولها ويهزعـــن أغصـــانها وتميـــــل

وتلقـــا بها راع الذوابـــه جالس احم الأشافي في وجـــانه نيـــل

احم الأشافي ادعـــج العين ليتني ألاقيـــه وانابي عليـــه غليـــل

يا راعي الخـــد الذي فيـــه امارة ثلاث العوس ونقشهـــن جميـــل

ثلاث لعوس مع ثـــلاث مع أربع عشر ولا يغـــوا بهـــن دليـــل

ودي تقـــربني عليـــك ابكلمـــه خـــير المعـــاني للرجـــال دليل

قليل من الحب الذى كان بيننـــا غليـــل ولا يبريـــه كل خليـــل

أنشدك الي ما جيت طـــلاب حاجه وتهت وقلطـــت النشيد دليـــل

أنا جيك أو ما جيك أو وش تقول لي أو انت على ما قد نويت بخيـــل

تا عد ولا تا في ولا تقطـــع الرجا ولا في يـــدي مما تقـــول ظويل

ولا ينفع المحتاج الي قيل باكـــر يجي ولا يلقـــا بالأيـــدي حصيل

يا لامي بالحب تبـــلا بمثلهـــــا عساك في طـــرق السفاه تعيـــل

تلقـــــا غـــزال مثـــل مني لقيتها تصبح وتمسي في هـــواه عليـــل

يلومني بالحـــــب ثـــور مقلـــد لكنه من بـــين الجمـــاعة فيل

يلومني في حب مسلوبـــة الخشـــا عساه في طـــول الـــزمان خبيل

وتـــرا ردي الـــراي تعمي بصيرته وتيهـــات الاربـــا ما لهن دليـــل

الي عـــاد ما للرجل رأي يـــدله ياخذ من اشـــوار الرجـــال دليل

ردت تجاوبني من الهجـــن عرمس لهـــا بين ملتج الضلـــوع عـــويل

وتـــرا هبيل القلب من لا يهمـــه افـــراق الاخلـــه والزمان طـــويل

تبصرت وأنا في هـــواهم امعـــاني وشفت النبأ في شف كـــل خليل

كم ساعة ما بـه هبوب وساعة   هبـوبه المبني الـرواق يشيـل
صن النفس وصدفهـا عن المكرهيه   لعلك تـازي بالعيـون جليل
ولا فات شي فارض بالعز دونـه   تـرا العرض فيما ينـوب قليل
وتـرا روضة الجثجاث مـرن نباتها   مـرن ولو هي كل يـوم تسيل
وعـرق النـدا يندا ولو كان بالي   ينـدا ولو هو بالمـراح المحيـل
فكان ما تعطي ولايـام عـدله   فالأيـام لا بد عـد لهن يميـل
ونكان ميزانك على النـاس مايل   فصيـور ميزانك عليك يميـل
العوشزة مـا ياقـع الحـر فوقها   ولا به لسمحين الوجيـه مقيـل
ونـكان ما نفـع الفـتى بحياته   تـرا النفع من بعد الممات قليـل
الا ما كثر الخـلان يـوم نعدهم   كثير وعنـد الموجبـات قليـل
الى صرت في دار مقـل ومبغض   قليـل المواشي والمقـل ذليـل
تنـزح عنهـا بالرحيـل وقلهـا   مذكورة يـا دارنـا بجميـل
اقعودك في دار الهـوان مجامل   كما باقـر يثغي الجلـد حسيل
وصلوا على سيد البرايـا محمد   ما هل وبـل في حقوق السيل



ونرى أن كثيراً من الشعراء كان يقول القصيدة ويسندها لشاعر آخر من نوع طلب النصح أو الشكوى والمشاركة في الآلام وقام عن هذا سجال كثير وعظيم ونتج عن ذلك قصائد رائعة لشعراء عدة مثال على هذا قصيدة للشاعر مرشد البذالي الكويتي يسندها للشاعر زبن بن عمير العتيبي .

مرشد البذالي العــازمي

قصيدة الشاعر مرشد البذالي يسندها للشاعر زبن بن عمير العتيبي :

يا زبن ماضيت السنين اعسفتني ... خلصت من طرد العذارى وصديت
جفيت متعبة القلــوب وجفتــني ... الا نهــار السبت بالسوق مريت
شافت عيوني شوفــة كلفتــني ... يا ليت عيني طــاوعتني وصديت
يا زبن ليتك شفت عفرا وطتني ... مثل الفتــاة اللي شعتها الاصاويت
مشغــولة في شغلهـــا وشغلتني ... تتلى عجــوز مشيهــا مشى خريت
بغيت أصــد وفرصتي ما عطتني ... السوق ضيــق والأودم تفــاويت
ما جــور يا متنن دحمتــه بمتني ... عز الله اني كان عــورته اخطيت
طالعتهــا من حسنهــا واعجبتني ... جودت سر جوف الضماير وونيت
يــا زبن بسهوم المنـــايــا رمتني ... رمية صدف لسهومها ما تحريت
ولا نيب ناويهــا وهي ما نوتني ... ما والله افهمها ولا أفهم هل البيت
ميرانهــا يا بن عمــير غمضتني ... في كلمة عالت بهــا يوم قفيت
قــالت ولو حتنك يــوالم إلحتني ... والله لهــلي في خيــالك ليا جيت
حاولت ابكسب عــرفها وحذفتني ... حذفت حصاة من جبال نحاتيت
أفلست أنــا من عرفهــا وعرفتني ... صابت بمرماها هدفهــا وانا أصغيت

يا زبن غـــادية الجـــدا خاطبتـــني تبي على المـــاضي قـــرار وتثابيت
قلت اذهبي منك الإشـــارة كفتني ما حد حكمني باعترافي ولا امضيت
ان كان مخلـــوق بحقـــــه بهتني أنت الذي للناس جملة تقاضيت
يا زبن هـــذي قصـــة مشكلتني واسلم وسلم لي على طيب الصيت
الى معانيــــــه الجســـام أقنعتـــني أذعنت له في كـــل معنا وقريت



زبن بن عمير العتيبي

وهذا مرد الشاعر زبن بن عمير العتيبي على الشاعر الكويتي مرشد بن سعيد البذالي الرشيدي :

لبيك يا من هـــو بقـــوله نعتني رحبت بالمكتوب غايـــة وهليت
طالعت في معنى البيوت وشفتني عن مامضى من شرح ماخفيت وابديت
جتني بيوت معجزه وافرحتـــني وضحكت من بعض المعاني وجضيت
جضيت من صدفات قد صادفتني ومن شد ما جاني تجرعت حلتيت
يا بو سعد دنيـــاك قد لـــوعتني وعديت لين اني من العدى مليت
وقصتك يا مرشد تـــوراها أدهشتني وذكرت شوف مكثرات التلافيت
واللي كوتك بهرجها قـــد كوتني لا شك أنا لمبـــادل الهرج رديت
ولو اني انت ان كان يوم هزبتني عرضتهـــا لمذلقـــات المشاخيـــت
وراك يا مرشد تقـــــول فشلتني يوم دحمتك بمتنهـــا ما تلويت
في قرنهـــا الاشقر وقلت ظلمتني حتى نقول انك بشوفك تهنيـــت
أيضا وله في كـــل مخلوق حتني واسمه وقـــار للرجـــال العناتيب

ولوني مكانك يـــوم هي عذر بتني ... قلت اصبري واعطيك هرج التثابيت
أنا ليــا شبت العـــذارا بغتـــني ... وأنتا تـــبرى منك حتى العفاريت
ومن شاف وجهك شين قال اهبلتني ... وأنا اليــا شفتك مع الدرب سميت
يا مرشد الدنيـــا قبـــل صلفقتني ... وسكانها فيهـــا تشيل الزغـــاريت
وعجوزك اللي شفت قـــد عذبتني ... وحطت على دربي حظـــير وتعديت
حدبا الظهـــر عن حاجتي مانحتني ... وياما ورى مدبـــح ظهرها تخطيت
حتى بشهب عيونهـــا ما رهبتني ... شربت من صاف القراح وترويت
ما مرة بعض العرب مـــا خفتني ... قلبي يعلمني عن الحي والميـــت
وطيت حيات الـــثرى ما كلتـــني ... بأقدام رجليني وأنا ما توقيت
و نقض البيوت الـــواردة ما اكلفتني ... هي سلعتي تصريف بيت ورا بيت



وللنساء الشاعرات باع طويل في الغزل وغزل النساء طريف وتتلون طرافته على حسب ظروف النساء التي دعت إلى الحب والعشق الذي يقلق فيه أبيات الغزل ومن هذا قول الشاعرة الدقيس الصلبية .

الشاعرة الدقيس الصلبية

يا الله عسى ما تكره النفس خيره ... يا والي الدنيـــا عليك التدابـــير
اللي فـــرق بين العشير وعشيره ... هو له ، وأنا ليـــه ولي المقـــادير
وراك يا (مانع) تبـــتن بجـــيره ... زود عـــلى تلطيخـــكم بالمعـــايير
أنـــا (صليبيـــه) ولا ني نحيره ... وانتم نحايركم رقـــاب المناعـــير
حنـــا (صليب) ولا علينـــا تحيره ... عاداتنـــا ننزل خـــلاف الدواوير

وقولها أيضاً :

أمس الضحى عديت في راس مزبور　　　أشرف على راعي العلوم الدقاقة

أنا شفاتي واحـــد من هل الهور　　　هو عشقتي من ناقلـــين التفاقه

عوق (الظليم) إذا تحـــدر مع الحور　　　دم القرا ينقط على عظم ساقـــه

هو صار لي عوق ونا صرت عاثور　　　والكل منا صـــار شوفه شفاقـــه

لعب بقلبي لعبة الغوش بالبـــور　　　واوما بي اوماي العصا بالعـــلاقه

غديت انا لا احدي ولا ابدي ولا اثور　　　ثناني تثناة الخلـــوج الـــوساقه

يا ونتي يا ما بكبدي من الجور　　　ونة ضعيف ضاهدينه رفـــاقـــه

وده سمر قلبي ورا مشة الـــزور　　　سمر الحديد اللي جـــواد حلاقه

ولما فرغت من شعرها أجابتها أمها بغضب محاولة تخفيف فتنتها بمعشوقها فقالت :

برق يجنب عنك لو كان به نور　　　بالك تخيله لو ربيعك شفاقـــه

ترى الرجال بهم تمـــازيح وغرور　　　ومن قبل بخصه لا يجي لك عشاقه

فقالت البنت ترد عليها :

من لا استشارك لا تبدي له الشور　　　ومن لا يودك ، نور عينك فراقه



الشاعرة نورة الهوشان

يا عين هلي صـــافي الدمع هليـــه　　　وإذا انتهى صافيه هاتي سريبه

يا عين شوفي زرع خلك وراعيـــه　　　شوفي معـــاويده ، وشوفي قليبه

إن مرني بالدرب ما اقدر أحاكيـــه　　　مصيبة يا وي والـــله مصيبـــه

اللي يبينـــا عيت النفس تبغيـــه　　　واللي نبي عجز البخت لايجيبـــه



الشاعرة قمراء الدعجانية الملقبة المرهوصة

يا قلب ياللي من هوى زيد مطـــروق   طــرق الحديد ملين بالضــويا
امسيت قلبي في ، واصبحت مسروق   وثوّرت في قلبي عميــل وعيــا
يفدي عشيري كل (برقا) على (روق)   واللي بعيد الــدار واللي هنيــا
ويفداه من يركب على الخيل بعروق   مع خيل (ابن هندي) وخيل (المحيا)
ويفداه من يمشي على الأرض من فوق   واللي يشوفون القمــر والثريــا
ويفــداه حضر لجوا العصر بالسوق   و (ابن رشيد) اللي على الحكم عيا

شاعرة من بني لام

ومما يذكر أن شاعرة من بني لام ، تزوجت ابن عمها أمير القوم المسمى (ابن عرّوج) وكان مغرماً بكثرة الغزو ، وقتل في إحدى غزواته ، وتزوجت أخاه بعد وفاته ، وكان لزوجها السابق ناقة أتعبها بكثرة الغزو فأصبحت هزيلة طيلة حياته ، ولما مات قرّ قرار تلك الناقة ، وركبها الشحم ، وصارت بين الابل كالجمل الهائج ، تعبث بصغارها . فقال الرجل لزوجته : مالنا أن نعقل هذه الناقة بعقال حتى نأمن شرها . وعند ذلك تذكرت الشاعرة زوجها الأول وحال الناقة في حياته ، وما آلت إليه بعد مماته فأنشدت تقول :

لا وابن عمي كــل ما جيت ابا انساه   إلي تذكرني مع الــذود حــايــل
لا وابن عمي تطرب الهجــن لغناه   من كثر ما توحيــه صبح وقوايل
لا وابن عمي كــل عــذرا تمناه   عليــه ترفــات الصبايــا غلايل
لا وابن عمي تنثر السمن يمناه   على صحون كنهــن النشــايــل
ينلاع قلبي كل ما اوحيت طرياه   كما يلــوع الطير شبك الحبايــل
اخذت اخوه ابغي عوض ذاك من ذاه   البيت واحــد من كبــار الحمايل
الزول زولــه والحــلايا حلايــاه   والفعل ما هو فعل واف الخصــايل

ولما سمع زوجها هذا الشعر أضمر لها سوءاً ، غير أنه ذهب غازيا ، وأطـال حتى هزلت الذلول ، ولما عاد واقترب من الحي جثمت تلك الناقة على الأرض ، لا تستطيع السير لضعفها ، فتركها لأنه على مقربة من بيته ولما وصل أرسل زوجته لتحضر الناقة ، فذهبت اليها فوجدتها قد ذوي جسمها ، وذهب شحمها ، حتى ظنت أنها غير الناقة التي تعرفها ، ولما تأكدت من حقيقتها بعلاماتها أرادت أن تتحدث عن شجاعة زوجها الذي يتعب عتاق الإبل في الغزوات ، لأنه أصبح شجاعاً يستحق الإشادة بذكره ، خلاف ما كانت تتصور سابقاً فأنشدت تقول :

ثوّر من العارض إركيب يهيفي	يتلون (ابن عروج) مقدم (بني لام)
زهابهم حـب القـرايـا النظيفي	وسلاحهـم صنع الفرنجي والاروام
يا ما انقطع في ساقتـه من عسيفي	ومن فاطر تسبق على الجيش قدام
عقب الشحم وملافخـه للرديفي	قامت تضولع مثل مرهوص الاقدام



شاهة العبد الله

وللشاعرة (شاهة العبد الله) من قبيلة عتيبة ومن سكان مدينة (الزُّلفِي) وقد تزوجت (حسين بن عِليْق الدويش) المطيري ولما رأت أنه لا يرغب السكنى في البلدة ويرغب اصطحابها معه للبادية نفرت منه وكرهته لأنها ألفت الحضارة وقالت تهجوه :

يا (حسين) ما احفيْنا علَيْك المراسِيل ... ولا لك خطبْنا يا مْروِّي السلايِلْ

ولا بك على (اوْلاد الجريْسي) تنافيلْ ... وْساع الصّحونْ مْشعِّلين الفتايلْ

نفلْتهم يا (حسين) باخذْ الْجمَاميْل ... ونقل الْعجَمْ : لعَلّ مالكْ رحايل

جنِّبْ عن اللّي تمشِط الرّاسِ بالْهيل ... المِسْك والرّيحانْ حْشوَ الجدايِلْ

علَيْك باللّي كنِّهنْ دايْجَ اللّيْلْ ... سِمْرَ الْكفُوفِ موسّرات الظّلايِلْ



فرد عليها قائلا :

والله جزا غيْظك علينا لا جازيْك ... أرْبع سنينٍ ما تجيْكَ الرّسايِل

ويتبعه طلاق ولا نيب باغياك ... وترى حلات الهرج يأتي صمايل

تخيري بربوعك اللي حواليك ... أيضاً ولا تشفين في كل طايل

يلقط زبيله ومنثره ثم يدعيك ... اللي يفجر بالغروس الظلايل



وصف النساء

كذلك تناول بعض الشعراء وصف النساء ومن خلال الوصف يبين الشعراء المرأة المقبولة من المرأة الغير مرغوب بها من خلال معايير خلقية وطبائع فضيلة كما سنرى في قصيدة الشاعر الكبير حميدان الشويعر وهو الشاعر الكبير غني عن التعريف وله هذه الأبيات التي يتناول بها وصف لبعض النساء الغير مرغوب بطبعهن وسجاياهن وهو يقدمها على هيئة موعظة ونصيحة يقول حميدان :

يـــوم دلـــو زراريعنا للحـــريث	روّحـــة به اسويره عن العيثري
العـــرب يظهرون النخـــل والعيال	وهو يشتري لهـــا المسك والعنبري
حاط حرمتين جعل ماهـــو بزين	جعل عقب هـــذا يهبد الشرى
يـــوم جا ما عطـــاني البيبيـــده	اتـــوقى بهـــا يوم ظهـــري عرى
يـــوم جتنا اسوبره من العـــارض	كنهـــا ضبعـــة حـــل فيها سمرى
كل من كان قبلك بيـــوم وليل	شاوره وانقضت عنه ما قصّري
حط بالك المـــا كان اوصيتك به	فان هـــدي وصاة على خاطـــري
ياصبي استمع من عـــويدٍ قضـــا	الدهـــر مـــدبه لين ما قصري
باقٍ به نـــوال اللحم والعظـــام	مثل عـــودٍ على الـــدرب مقشري
ليت مانع الي قلت له طـــاعني	دام تـــوه ابمطلـــوبه امشبهـــري
قبل تاخذ بقلبـــه زهرت الربيـــع	في دار النـــار غره ابها المنظري
ويتشربك بحبـــل الشرك بالشبك	ثم يصبح على راسه امكنعـــري
احترز من اسهوم القـــدر بالحذر	وأنت مالك عن اللي لك امقدري
يوم قامت وشـــاف الذي تلهـــا	من وراهـــا زما الردفٍ ومزبري

ما درا أن النشيله أو كثر التراب   في وسيع الحفر كان هو فكري

لا تظم الذي ما تعرف السوا   تجعل الزين شين ولا تستري

يذن العصر والعيش فوق الرحى   القدر موصخ واللبن مخوري

ولا تضم الذي يطوح طيبها   الضحا وانت في المقبرة تقبري

ولا تضم الذي كدِ حكى بامها   تحسب العيب باري وهو مابرى

ولا تضم الذي ما تخلى العباة   دايم كنها تلعب العيفري

من جهلها تخلي ولدها يصيح   ما تسنع لها مورد ومصدري

يوم تظهر من البيت ويش هي تبي   هي تبي عند غيرك طعام طري

رجلها يالحبل مثل نكث الحبال   لا تجزع الي قيل لك يا المثوري

طلق العاهرة وخلها تنطلق   من أحبالك عسا بطنها للفرى

لا تضم الذي عينها واذنها   بالمزاغيل والعاير المسفري

ودها كل من مرمع سوقها   من طريف وشريف يقول اظهري

لاتضم الذي ما تمل الرديف   تسري الليل للي لها يحترى

الوعد مثلما قال كحي واكح   في قيام العشروان ظهرت اظهري

واقعدي عندنا لين هم يظهرون   واظهري والمطوع بهم يوترى

لا تضم الذي ينخزن دونها   مثل عنزى على شدقها الايسري

لو تقول ارفقي يامره بالحلال   دبري مرزقك ها السنة واصبري

بان منها من الغيظ ما تكرهه   وباشرت في محيصيلك اتبذري

لو يخطره طريف فلا سرها   ودها ان يخطر ولا يخطرى

وان دخل باشرته بخبيث الكلام   وان ظهر واندبت له يقول ابشري

سلط الله عليهـــا قبلهـــا تـــزوم والضعيف برضـــاتها مصخري

مصخر مـــير ما وفق ابن الحلال غشته بالذي دايـــم يخر خـــري

يا عسا نسلها وجنسها ما يعيش عند الأجواد وان عاش ما يكثري

من جهلهـــا ومن سو تدبيرهـــا ما عليها من اللبس ما يسترى

لاتضم الذي ما يحجب الحجا دونها دون حجـــانها كنهـــا تنظـــري

يا مطـــول احجيه عن اللي تويق يحسب انه الي ناظـــرت تسترى

يـــوم تسمع رفيق لهـــا تويق لو تحطـــه عن الخمس ما يقصري

هي على طبعهـــا عاصي عـــودها ما يعدل سوا أنه يبي يكسرى

لاتضم الـــذي طلقت مرتـــين يـــوم يطرى لهـــا طاري ٍ تنكرى

كل يـــوم لها عنـــد اهلها نسيب واحـــد ٍ داخل ٍ وآخـــر ِ يظهري

شـــارب نخبهـــم وآكـــل مخهم غـــادي عندهم كنـــه العسكري

لاتضم الذي ما لهـــا من تهـــاب خبلت ِ هبلـــت ِ ما لهـــا ما كرى

يـــوم تصبح ادّوج بوسط البيوت كـــل دار ٍ تبايـــع بهـــا وتشترى

كـــل من كان يرضـــا بدوج المره ودّك انـــه بنعلينهـــا يصطـــري

المـــره كنهـــا الشاة بين البيوت يطمع ابهـــا الكلب ولو هو جرى

لا تضم الـــذي عمـــرها منتهي كان تـــرجى اعيـــال ٍ بهم تذكري

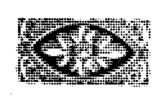
هي سفينتك غـــدا اللـــه عليك ما دريت انهـــا ذبت الانجـــري

لا تضم الـــذي تلتفت بالطـــريق حط بالك لهـــا في ذرا العـــايري

قل ويش اللي مريبك على الالتفات طول هالسوق ما شوف انـــكري

يوم قـــل الحيـــا عندها واتسع وجهها حل في عينـــه المنكرى

ما درت بالتلفت اسهـــوم تصيب   بالضمـــاير بهـــا وانكسر ما يجبري
فيها بعض المـــرض جعلها ما تطيب   من ذنوب مضت جعلهـــا ماتغفري
ويش ادّور وراهـــا وذا طبعهـــا   كن ما غـــيرها في البلد يذكري
لو ابوهـــا يهـــد الجموع ابعصاه   أو بشلف على الكبد يفري فري
أو اخـــوها يخلي قـــرينه يخـــور   مثلما خـــار عجـــل مع السامري
لا تضم الـــذي بـــارد جمهـــا   كل شنٍ يابس وسقفهـــا يقطري
ما تذوق اللـــذاذة وعمـــرك يروح   في قصا لو حلالك من الاحمري
لا تضم الذي رزنـــةٍ بالمـــكان   صخـــرة كنهـــا تقطـــع المشتري
حيث ما عندها من تصفي عليـــه   وبسكوتها يـــزيد المـــرض باكبري
لاحديث يسلي ولا من افـــراق   قلب لا يحـــزن أو عين لاتنظري
ذا هو اللي يسره الي فارقـــت   كود ياخـــذ سواها ولا يخسري
لا تضم الذي قاضـــب خلفهـــا   من ضنـــا غيرك أو ثديها يحجرى
ما درا انه عليهـــا سوات الرفيق   قاضب في يـــده تكت الميـــزرى
ومحشوم على كـــل حـــال يصير   مخصبٍ وقتك ومقصر مدهـــري



الباب الثالث

يشتمل على :

وصف القهوة



إضافة إلى هذا نجد أن غرض الوصف دخل إلى نواديهم ومجالسهم وما تناولوه في هذه المجالس من مشارب وأهم شيء اختص بخاصة متميزة من هذه المشارب هي القهوة العربية فلقد نقدوا أشكال وصفهم للقهوة من وصف الدلال التي تقدم فيها القهوة إلى وصف الفناجيل وشاربيها والكيف والمزاج الذي يرغبونه إلى وصف رائحتها ولونها ومذاقها ومن يقوم بصبها وتقديمها ونجد أن هذه الفنية التي اختصت بها العرب في هذه الفئة من الزمن مناظرة لما كان لدى العرب الأوائل في عصر الجاهلية من وصف الخمرة ووصف شاربها وصانعها وأقداحها .. الخ .

باختلاف المشروبين القهوة والخمرة التي نجد أنها انتهت بتحريم الدين الإسلامي لها

وشاهد هذا ما نجده في قول هايس بن مجلاد من شيوخ عنزه في القهوة .

كذلك كان الشعراء يوصون على صنع القهوة بموازين خاصة للكيف أثناء شربها واحتسائها كقول (مدوخ بن طمنه من شيوخ مطير) .

وكانت القهوة لديهم مصدر أنس وسعادة مثل قول (محمد بن مسعر العاصمي) بالقهـــوة .

كذلك نجد أن حديث الشعراء عن القهوة يعد ضرباً من ضروب المباهاة والتفاخر ونجد كثيراً من القصائد قيلت مناظرة في صنع القهوة وتقديمها أمثال قول (دغيم الظلماوي) .

ومحمد العبد الله القاضي ومرد علي القبالي وغيرهم .

من قول هايس بن مجلاد من شيوخ عنزه الملقب بأبو ضلعين وهو من الدهامشه من عنزه . وقصيدته في القهوة وسياقها على الرجال الطيبين يقول :

قم سو ما يجمد على الصين يا ذياب بدلال يشدن البطاط المحاديب
احمس الي من العرق فوقها ذاب وستدن ما يجذب عليك الشراريب
والي انطلق من ثعبته كنه إخضاب ورس صبغ بكفوف بيض الرعابيب
عده لمن قاد السرايا للأجناب له مفرس يشبع به الطير والذيب
والثاني اللي ون لفا بيته ركاب قدام بيته مثل جزر القصاصيب
والثالث اللي ون غشا الزمل ضبضاب يرخص بعمره دون زمل الرعابيب
وباقي العرب يكفيهم التول ون شاب قضابة المجلس حمير المشاعيب
اللي نهار الكون يفزع بمصلاب اكبار الأنفس ساهجين المواجب



من قول الشيخ تركي بن حميد :

يا ما حلا يا عبيد في وقت الاسفار جر الفراش وشب ضو المناره
مع دلة تجذا على صالي النار ونجر الي حرك تزايد عباره
النجر طق وجاذب كل مرار ما لفه الملفوف من دون جاره
في ربعة ما هيب تحجب عن الجار لا من ولد اللاش ما شب ناره
وآخير منها ركعتين بالاسحار لا طاب نوم اللي حياته خساره



من قول مدوخ بن ظمنه من شيوخ مطير وذلك في القهوة :

البن كيفته عند من يشترونه	والمشكل اللي جابها من بلدها
يا مسوي الفنجال لا تحرقونه	واحذر عن الشعلة تعدي صمدها
حتى يجيك محمركن لونه	محة جراده طاير من جسدها
عده على اللي ماضيات طعونه	زبن اللدوح اللي تردا جهدها
وعده على اللي لابته يدهلونه	في ربعة من راح منها حمدها
وعده على اللي لابته يتبعونه	مع دربه الخلفه تفاخت ولدها
وكفه عن اللي عند فرقه بشونه	يمسي ويصبح ضابط لك عددها
وعلى ربوعه طايرات عيونه	ان باع شاته جاك حزة وعدها



من قول محمد بن مسعر العاصمي من قحطان بالقهوة :

والله ما ستانس وينساح بالي	إلا الي ما قام يزجر فحلها
واشوف حيران النياق الغوالي	تدرج ونار الربع يوضي شعلها
في مجلس والربع ربع رجالي	والسالفه ون جات ما حد شقلها
ان جاك خطو السهدلي السدالي	خله يولي ما على النفس ولها
تراه ما ينفعك في كل حالي	ون قابل الكبد العذيه دبلها
وجهه عساه المضلمات الليالي	ونفسه عسى ربي يعجل باجلها
ترى السوالف يا ذهان الرجالي	تسمج الي عرضت على غير اهلها



من قول دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة في القهوة :

يا كليب شب النار يا كليب شبه	عليك شبه والحطب لك يجـــابي
وعلي انا يا كليب هيلـــه وحبـــه	وعليك تقليط الدلال العـــــذابي
وادغث لها يا كليب من سمر خبه	وشبه الي منـــه غفـــا كل هابي
بـــاغ الي شبيتهـــــا بالمشبـــــه	تجـــذب لنا ربع سرات غيـــابي
بنسرية يا كليب صلف مهبـــــه	متكفكفين وسوقهـــم بالعقـــابي
سرات بليـــل وناطحين مهبـــــه	لا نسنست كـــن به سم دابـــي
خطو الـــولد لوله زبـــون وجبه	يأتي عليهم من حساب الـــزهابي
لا باطـــن الهلبـــاج خطـــو الجلبه	يا حلـــو خبط اعصيهم بالركابي
اطمـــر لهم وابدي سلام المحبـــه	لاجـــو على هجـــنٍ بديهم خلابي
مع كبش مصلاح لك الله نجبـــه	لادبـــر الهين متـــين العـــلابي
الاولـــه يا كليب عجـــل بصبـــه	والرزق عنـــد اللي ينش السحابي



ويرد عليه علي القبالي راعي قصر العشروات بين قفار ورمان :

يا علي شب النـــار يا علي شبـــه — لا مال في امشمرخات الهضـــابي
وادغث لهــا يا علي من جزل خبه — وقلط لهــا اللي مثل لون الغرابي
حنكيـــة ما تنجـــلي لو نـــربه — بلغودهـــا تلقـــا سنا النـــار صابي
يا للي تقـــول النـــار كـــلٍ يشبه — الفـــرق بالمنبـــا ولـــين الجنـــابي
زادك وميسورك ولـــين المحبـــه — اخـــير من كبش كبير ايجـــابي
ان سانع البـــاري وسانع مهبـــه — نقضب مـــكان الشايبين الغيـــابي
بـــاغ الي من السنين اشلهبـــه — وجـــوا مفـــرغين المحتتين الزهابي
اطلعت للعطشـــان فـــرغ المصبـــه — على الخـــلا لزمالتـــه لا تهـــابي
يـــوم ان دلوك ما تقـــدا مصبه — عن الحوض عـــالت زلمت بالترابي
طيبي وطيبـــك بين رجليك ذبه — لاجت بهـــم فاللـــد لك والهبابي
الضيغمي كـــل المـــراجل بعبـــه — وحنـــا نلقط ما وقـــع بالـــترابي

ويقول محمد العـــوني :

والله لولا مـــزة العظـــم مـــره — وفنجـــال بن عشر عفـــر بهـــاره
الي أخذت من زين الغلاوين جره — اتبعها الفنجـــال يطـــفي حـــراره
من واهج بالصدر يا كـــود حره — لا فار يضرب بالنواظـــر شراره
لا صير مثل اللي حـــديده يجره — هبيـــل قلـــب للخـــلايق سفاره
يـــلومني دحش خيـــاله يغـــره — نـــوم الصفر يرث بوجهه غياره
عليك يا شيخ نـــزا عن شمـــره — مع ايمـــن الصـــفرأ يسار الزباره
يا ليتني ما ذقت حـــلوه ومـــره — ويااليت يومي ســـابق عن نهـــاره

الشاعر محمد العبد اللـــه القاضي

في وصف القهـــوة

يأمـــل قلب كلمـــا التم الاشفـــاق   من عام الاول به دواكيك واخفوق
كنـــه مع الدلال يجلب بالاســـواق   وعايم عند امعزل الوسط ماسوق
يجاهد اجنود في سواهيج الاطراق   ويكشف له أسرار كتمها بصندوق
لاعن له تذكار الاحبـــاب واشتاق   باله وطاف بخاطره طـــاري الشوق
دنيت لي مـــن غـــالي البن ما لاق   بالكف ناقيهـــا عن العقف منسوق
احمس ثلاث يا نديمي عـــلى ساق   ريحه على جمر الغضى يفضح السوق
وإياك والنيـــة وبالك والاحـــراق   واصحا تصير بحمســـة البن مطفوق
الي اصفر لونه ثم بشت بالاعراق   اصفر كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطت بريـــح فاخر فاضح فاق   ريحـــه كما العنبر بالانفاس منشوق
دقه بنجر يسمعـــه كـــل مشتاق   راع لهوى يطرب الي دق بخفوق
لقم بـــدلة مولـــع كنها ســـاق   مصبوبة مربـــوبة تقـــل غرنوق
خله تفـــوح وراعي الكيف يشتاق   الي طفح له جـــوهر صح له ذوق
أصفر قموره كالزمـــرد بالاشعاق   وكبارها الطـــافح كما صافي الموق
زله على وضحا بها خمسة أرناق   هيل ومسمار بالاسبـــاب مسحوق
مع زعفـــران والشمطري الي انساق   والعنبر الغـــالي على الطاق مطبوق
فيلا اجتمع هـــذا وهذا بتيفـــاق   صبه أكفيت العوق عن كل مخلوق

بفنجال صين زاهي عنـــد الارماق يغضى بكرسيه كما أغـــاضي غرنوق
الي انطلق من ثعبته تقـــل شبراق أو دم قلب وانمزع منه معلوق
الي حصل لك صاحبك وانت مشتاق اقطف زهو مالاق والعمر ملحوق
عبث يعيل بجبـــه ما بعـــد ماق وهو يزاهي باهر البـــدر بعشوق
بين اشفتيه إلى غنج حـــق براق عجل رفيفـــه بالطهـــا يعطي اطبوق
سطر كتب من حبر عينيه بأوراق خديه صادين ونونين من فـــوق
كن العرق بخدودها حمر الارناق ينثر على الوجنات باللـــون معشوق
الي تبسم شع وأشرق بالآفـــاق نـــوره يفوق البدر سحر ومنطوق
بالعنق كن المسك والخـــد براق شخص بصدره كما الشاخ مدقوق
يمشي برفق خائف مدمج الساق يفصم احجول ضامها الثقل من فوق
فيلا حضر ماقلت عندي بالارزاق بيد كريم كافـــل كل مخلوق
صـــلاة ربي عـــد ما بارق حاق على النبي الهاشمي خـــير مخلوق



من قول ذعار بن مشاري بن ربيعان

من شيوخ الروقه

وهذا ما قال ذعار بن مشاري بن ربيعـــان وله عدة قصائد وهو أصيب بمرض وقاموا يعذلونه عن شرب الدخان وذكر أنه يتسلى به مع القهوة من ما يحس في نفسه وهو عند ما شاف مضرته على جسمه تركه أما الأبيات فهو يقول :

لا ضاق صدري من هموم تولاه	وزاد العماس وقام صدري يفوحي
أنا بلاي اللي على الرب مشكاه	اللي محرولني ونا ازريت أروحي
لولا شراب العظم يوم إني أملاه	أكويه بالجمـــرة ويـــكوي جروحي
مع دله صفرا على النـــار مركـــاه	أبصر بصبتهـــا على كيف روحي
فنجالها يشدي خضـــاب الخونداه	اللي تخطى عند أهلهـــا طموحي
لا اطق طقـــة محة البيض بخبـــاه	لا قام هاجوس الضمائر يجوحي
يا مكيّف الفنجال خصص هل الجـــاه	راعي الجمايل قبل قن قموحي
صبه لمن هـــو تنثر الـــدم يمنـــاه	يثني جواده عند راعي اللـــدوحي
والثاني اللي ما تـــوني مطـــايـــاه	يضوي إلى صكت عليـــه النبوحي
وعده لمن عوص النجايب تنصـــاه	ريف لهن لاجـــا الزمان اللـــدوحي
دب الدهر يضحك حجاجه لمن جـــاه	وقت المعاسر مارد مـــا يزوحي
وباقي الرجال فحول نسوان ورعاه	ضباط مـــال وحافظين السروحي
وراع الردى ما أحد إلي مات ينعـــاه	لا صار محـــروم جبان شحوحي

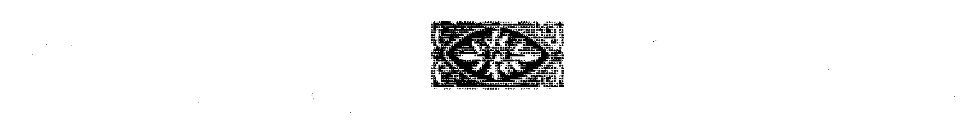


راكان بن حثلين

وله من قصيدة طويلة منها :

ياما احلا الفنجـال مع سيحة البال في مجلس ما فيـه نفس ثقيله
هذا ولد عم وهـذا ولد خـال وهذا رفيـق ما لقينـا مثيلـه
يا بو هلا طير الهوا خبث البال طبعـه خبيث والحباري قليـله
يا اللـه يا للي طالبـه ما بعد قال يا للي من الضيقات ينجي دخيله
افـرج لمن قلبه غـدا فيه ولوال والنوم ماجـا عينـه الا قليـله
الي من ذكرت ارموس عصر لنازال شوف الفياض وفقـد عز القبيله
يا زين شدتهم إلى وزع المـال يتلون بـراق تلالا مخيـله
يتلون براق سمر يشعـل اشعال تلقـا الترابي فايظ عقب سيـله
يسقي اخسيفاً والثمان أرضهم سال مرتع معطـرة السيوف الصقيله
من حمو ساقات إلى السيف همال وينوش حسنا والـرديفة مثيله
فان قادنـا من يمـه القفر خيال يصبح شديد البدو عجـل رحيله
قاد السلف واستجنبوا كل مشوال وبالعصر يا محـلا تخيط نـزله
فان شرف البادي على روس الاقذال والمال كثر الـزول نحمي جفيله
تلامحت ما بينهم شهـب الاذيـال ومن ضيع المفتاح واعـزتي له
ركبوا عـلى طوعتهم كل عيـال كل ابلج مجرب بكسب النفيـله
تفـازوا المفزاع ذربين الافعـال من قبل سبق غـارته تنشي له

يبغون طوعة روسهم حين الادمال تفـــازو وخـــلف كثير هجيـــله
ان الكمي من دون عطـــرات الاجهال مرقـــو ولحقـــو مقحمـــين الدبيله
واللي تثنوا كلهم تلبس الشـــال ومن صنع داود ابشوت ثقيله
لـــزم عليهم علـــة عقب الانهال ومن غارته لـــزم يضيع دليـــله
والدم من قحص الرملك يثعل اثعال يزعج عـــلى اوراك السبايا وشيله
هذيك براعيهـــا من المعـــرقه مال وهذي تكلهـــا مطـــرق ما تشيله
من وقع كل إمقرنس له افعـــال وفروخ صـــادق الحبارى فضيله



الباب الرابع

يشتمل على :

وصف الخيول والهجن



هذا الباب يخص ما جاء في الشعر العربي النبطي في غرض الوصف والوصف تضمن أشياء كثيرة مما ألفه وتعود عليه العرب والبدو سواء أو العرب الحضر وما شاهدوه في الصحاري وما طرقوه في أسفارهم ورحلاتهم وحروبهم في الفيافي البعيدة المدى ، ونتيجـة لصفاء روح ونقاء النفس والذكاء الحاد لدى العربي فإنه لم تكن تفوته تلك المشاهد الرائعة دون تسجيل تلك اللمحات الغنية والمشاهد والمناظر الرائعة من طبيعة فائقة وجبال وتلال وأنهار ووديان إلى بعض الحيوانات الأليفة التي رافقت ظل حياتهم عبر ما عاشوا وتنقلوا ..

ولبعض الحيوانات مكانة خاصة في نفس الإنسان العربي خاصة الخيول العربية والهجن ، كذلك في وصف بعض المشارب المشهورة لديهم .. إلى وصف ملامح من الطبيعة إلى وصف الدنيا .. وأحوالها وبعض المكارم والأخلاق الحميدة .. وكان للشعراء في هذا انطباع خاص .

ولنتناول أهم ما وصفوه في الشعر وأول هذا وصف الخيل .. والخيل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة) .

فالخيل شريك للرجال في الأسفار والحروب والقتال لهذا كان للخيل قيمة بارزة لدى العرب وتفننوا في اقتناء أجودها وأبرزها وكأنها جزء من شخص مالكها وأصروا على تمسكهم بالخيول الأصيلة ولمدى ما كان من أهمية ذلك لديهم سأورد الشاهد التالي ليبين أهمية هذا ... وهو أبيات (لمحمد بن هادي القحطاني) من شيوخ قحطان عندما طلب (سلطان الشريف) أن يعطيه جواداً من أشهر جياده فكتب له محمد هذه القصيدة :

قال محمد بن هادي :

يا راكب من عندنا فوق هجموج سواج مواج بعيد معشاه

ما فوقه إلا الكور والنطع وخروج وسفيفتين فوق وركيه تزهاه

أسبق من الدانوق ١ في غبة الموج ملفاك (سلطان) زبون المخلاه

(يا لعبدلي) لا تكثر السوم بالغوج لو كان طارينا الثمن كان بعناه

شفي عليه بردة والغلب عوج ان حل بنحور السبايا مثاراه

وان لجلج المجمول فوق الحنى عوج ذهل الغطا وأهل الرملك قام تنخاه

تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج من شح في عمره عسى الخيل تاطاه

نحدكم حد الجوازي عن الموج ونردكم رد البدن صوب مسناه

هل سربة وان دبرت ركضها عوج وان اقبلت شروى الحرار المغذاه

وكم عندل تبكي على العم والزوج تجر صوت غافي النوم قزاه

وكم سابق تشرى من المال بخروج غدت بروس أرماحنا بالمثاراه

أنا جنودي كثر جوج وماجوج حريبنا لو هو بعيد نصيناه

حريبنا ما يمرح الليل مفلوج الناس قد ناموا وعينه مقزاه

وعدونا لو قطب الخيل بسروج لازم يخلي منزله لانصيناه

ذا قول من يلوي على الهرج بهروج يلوي ولا يلوي على بعض ملواه



فلما وصل الجواب إلى سلطان الشريف من أهالي الحرمة .

أجابه بهذه الأبيات : —

حي الكتاب اللي من الفخر ممزوج حيه وحي اللي لفا به وعناه
أهلا وسهلا به ولا هوب مسهوج حشمه لمن كزه ونرفا خطاياه
تكريم مثل الدر مخلوط ببلوج وانوج من العنبر الي غلى مشراه
القول له حشمه ومعنى ومهروج عند اللذي يفهم جوابه ومعناه
جانا جواب معرب الحبر معروج ومعسكر لكن حنا فهمناه
وش عاد لو عيا محمد على الغوج بخيل الطواله واحد كنه أياه
منها ثلاثماية وتسعين بسروج مع مثلها تزها القلايد وتزهاه
نعطي المهار اللي عراقيبها عوج والي عطينا مدة ما تلبناه
كم سابق تشرى من المال بخروج والي عطينا ما نبي له مجازاه
أنتم سهيل له مطاليع وبروج وانا القمر في ليلة النصف غطاه
فان كان قومك كثر جوج وماجوج كفرت بالطاغوت وآمنت بالله



ومن قول مشعان بن هادي البراق :

يا سابقي ليتك بقلبي تـويقين … حتـاك تبدين السرايـر عليـه
أمك حميت الحصن عنهـا زمانين … يـوم انتحوا ببوك وابعـد عليه
باغي الي جـونا المعـايير ملفين … لاقين بخـع ويخذبون الغـزيه
لاقين فـرقان هقـوهم دا ياحين … بين المخيط وبين فيضة هـديه
قلت لهم من غب الاثنين عـادين … وتلافت الغـزوان من كل نيه
بخيول روق اللي تبـذ المناحـين … نعطي بها ذار الديـار الخليـه
باغـن عليك اكسب الربع الأدنين … واكسب اللي يطلبـون الحـذيه
وباغن عليك أفتك تـالي المخلين … لا عثا بهم خطـاة راع الثنيـه



ومن التفاخر بالجواد العربية الأصيلة قول ساجر الرفدي :

وَامهِرْتِي وَانَا عَلَيْهـا شفَاوِي … إنْ قِيـل ياهلْ الخيْل تطْري عَليّه
مَاني معَوّدْهـا لِكَسْب الشّوَاوِي … ولا رَدَدَت فـرقِ البقَر بالزِّوِيّه
أبـرّها لمكَسّرِيْن الْعَـزَوي … وَالْحق عَلَيْها كِلْ رَاعي رَدِيّه
يُوْم الملاقي تِعْـترض بالاهَاوي … إلي تَنَادَوْ بِيْنهُم بالحَمِيّـة
وَانا عَلى جِـدْع المِدرَّع رَهاوِي … ويَامَا جِدَعْت الشّيْخ والاحلِيّة
وَيَاما تَحَمّلْنا كِبـار البَـلاوِي … وننْطحْ وجِيْه اهْل العزُوم القويّة
وَانا لَعصْمِيْن الشّوارِب فِداوي … حَمّاية السّاقات في كـلّ هَيِّة
وليَا اجْتمع حِسَ الغِنا والنعاوي … ياطَرّادْ هَاكَ اليوْم عِيْدٍ عليّه

عضيب بن حشر القحطاني

من آل حشر شيوخ آل عاصم

يا سابقي حبــه مقيم عــلى ساس امولع في حبك القلب توليــع
حلفت لو ساموك بفلوس عباس اني شفيع فيك لا اصخى ولا ابيع
ولا دخل قلبي من البيع هوجـــاس وان زودوا لي بالثمن قلت ما اطيع
يا ماحلا لا شلت الذيــل والراس مثل المهــاة اللي تهــاب المتاييع
ريمـيــة شمت من الريح نسناس حلت على زول المبندق مع الريع
والا كما شيهانة تبغي الافــراس جـوْل هــوا تبغيه قدم التواقيع
باغي إلي جانا من القفــر عساس وسُمِيّةً فيهــا الزبيدي مصاليع
وأنا عليهــا قدم الاسلاف نطــاس لاجات حزات الفــزع والزعازيع
لا صوت الصياح بادي بالارواس يفرح بي الذود المطــرف إلى زيع
والي لحقناهم والاريــاق يبــاس مركاضنا ما هوب هــوز وتمانيع
وان لايَعَوْنا من وراهــا بمرواس عاداتنا نرخي حبــال المصاريع
عاداتنــا نروي شباكل عبـــاس ودهم العروق اللي تبوج المداريع
عقبه تقابلنــا على ضــو قبــاس قاموا يعــدون الفناجيل تجــزيع
فنجال بُنّ خنَتيه تقعــد الراس والزعفــران مقطع فيه تقطيــع
أنا يعْدّاً لي ولــو فيــه جلاس هراجــة المجلس قعُوْدٍ مهانيع
اللي لهم همز ولمــز ووسواس في ساقة الاجــواد همز وتراتيع



متعب بن جبرين

من شيوخ بني عبد الله من قبيلة مطير

يا اهـــل الرملك زيدوهـــن بالبريره	نبي نـــدور فوقهنـــــه تريحيب
يا ليتني والموت مـــا فيه خـــيره	حضرتهم والخيل غـــادي جناديب
حضرتهم من فوق حمرا ظهـــيره	والله لا عشي جـــايع النسر والذيب
لومي على اللي يحتمون الجـــريره	ما ريعوا لـــه دايفين المغـــاليب
لابد من يـــوم منيس نـــذيره	عجـــاجه أكبر من خشوم العراقيب
ربعي مطيران جاء من الحرب ذيره	لا لبسوا جرد السبايـــا جناديب
و (موارت) حـــرز القلوب الذعيره	بأيمان شعوان العيـــال المعـــاطيب



مطلق الجبعأ من مطير :

لوى حسايف سابقي يـــاهل الخيل	يا زينها لاجت تبـــاري المطيـــه
مبريـــة الذرعان مركـــوزة الذيـــل	باغي عليهـــا فلك تـــالي الـــرديه
حذفتهـــا في هوشة كنـــه الليـــل	كلـــه لعيني صيحـــة الدحمليـــه
ضربت بروح صاطي لـــه شناشيل	من كف ناصر مهدي به عليه
خذنا العوض فيها خيار الرجاجيـــل	حامي عقـــاب الخيل ذيب السريه



شعراء من شمر

أبو زيـــد

المعروف عن أبي زويد أنه شاعر وصاف مجيد وكثير الشعر وهذه قصيدة يمدح بها سطام بن شعلان أمير الروله من عنزة :

راكب اللي كنهــا رومــلة ذيب   حمراء ولاقط الحــوير غــذى به
حمراء وتعبــاء للسهال العباعيب   حمراء تسوف كعــوبها في سبيبه
حمراء تكسر من عيــاها المصاليب   الاوتــوه في جهلهــــا منيبـــه
لياروحن بالجــو مثل الذبــاذيب   تركض بيمناهــا والاخــرى جنيبه
تلفي رويــل خلطهــا والاجانيب   نعــم بالعليــا ومــن ينتبي به
سطام ما واللـــه تجيبــه ولا جيب   من مطلــع البيضــا لغــربي مغيبه
ما يستوى للبيض غــيره ضواريب   البيض خطــو المشتبــه ويش تبي به
يا شوق من عيت على كل خطيب   اللي على كل الخــلايق عصى به
بنت الذي لياســولفوا بالمعــازيب   ابوه مصوت بالعشى بالجذبيــه
مروى خشوم الفوس من شمخ النيب   اللي يعشون العــرب في حليبــه

وقال أبو زويد أيضا يتوجد على راحلة مختارة : —

أنا هـــوى بالي خطــاة السـجله   هذى هوى بالي وغايت مرادي
ان غاب عنهــا كافره واسفهله   بالقــائلة تلقى قرينــه يـــدادي



أبو زويد من قبيلة شمر ومن شعرائها المشهورين وله شعر ممتاز يجيد وصف النجايب والخيل نسوق لك أيها القاريء نماذج من شعره : —

يقول عندما قتل أبناء الأمير عبد العزيز المتعب الرشيد :

قالوا تسيرو قلت مامن فضا بال	وقت على المخلوق ما به وناسه
قم سو ياراع المعاميل فنجال	كثر ابهار الهيل يغدي اعماسه
هذ زمان مقبل منه أناذال	ناس كلت ناس بخبث ونجاسه
قامت ابصاع المنكر الناس تكتال	وقامت تباع الجوهره بالنحاسه
وشوف أنا اسود خشع وذلال	وقت به الحصنى يدور الفراسه
راع الجحش يشره على جدع خيال	متحزم فوقه ابدرع وطاسه
ولباسة الجوخ الحمر وادهم الشال	قامت اتفغصهم افروخ البساسه
ما ينتعدل شيل بقعا الى مال	ومنين ماعدلتها ما تواسه
ياراعي الحصرين والطوق وهلال	اللي على المتنين يزها الباسه
اصبر وعند الله تدابير الاحوال	القصر مرجاعه على بني ساسه



الباب الخامس

يشتمل على :

الرثـــــاء



الرثاء غرض شاع في كثير من الشعر النبطي وفيه مراثي عديدة تصور هول الفاجعة ومدى المصيبة بفقد من مات ورثاء موتاهم كان بين عزاء لأنفسهم وتأبين لصفاتهم ومحامدهم وأخلاقهم يستعذبونها في أبيات عديدة كلوناً من العزاء كذلك النديب في إثارة الحماس بأخذ الثأر وتلونت القصائد حسب ذلك واختلفت المراثي باختلاف الشعراء واختلاف الموتى الذين رثوهم .

وأمثلة هذا كثيرة مثال رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب عندما سمع ابن هويدي ينشد عن طيره وأجابه شالح :

إن كان تنشد يا الهويدي عن الطير	الطـير والله يا الهـويدي غدالي
طيري عـذاب معسكرات المسامير	إن حل عنـد قطيهن الجفـالي
إن جا نهـار فيه شر بـلا خير	وغدا لهن عند الطـريح اجتـوالي
إن دبـرن خيـل وخيل مناحير	وغدن مثـل مخزمات الجمـالي
على الرمك صيـده عيـال مناعير	وشره على نشر الحـريب المـوالي
يضحك ليـا صكت عليه الطوابير	طير السعد قلبـه من الخوف خالي
خيالنا وإن عرجـدن المظاهـير	وزيزوم عـيرات طواهـا الحيالي
غيث لنا وان جت ليـا المعاسير	وبالشح ريف للضعـوف الهـزالي



من مرثى ابن هدلان لابنه ذيب :

ما ذكر به حي بكى حي يا ذيب	واليوم أنا بابكيك لو كنت حيّا
وياذيب يبكونك هــل الفطر الشيب	إن لايعتهم مثل خيــل المحيــا
وتبكيك قطعــان عليهــا الكواليب	وشيال حمــل اللي يبــون الكفيا
وتبكيك وضح علقــوها دباديب	إن رددت من يمــة الخــوف عيّا
ويبكيك من صكت عليــه المغاليب	إن صاح باعلى الصوت ياهل الحميّا !
ننزل بلك الحزم المطــرف لياهيب	إن رددوهــن ناقلــين العصيّــا
انا اشهد إنلك بيننا منقع الطيــب	والطيب عسر مطلبــه ما تهيــا



ويلاحظ القاريء بيتاً من قصيدة أبيه حيث يقول :

تبكيك وضــح علقــوها دباديب	إن رددت من يمــة الخوف عيّــا



ومن رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب :

يا ربعنا يا اللي على الفطر الشيب عز الله إنه ضاع منكم وداعـه
رحتوا على الطوعات مثل العياسيب وجيتوا وخليتـوا القلبي بضاعه
خليتوا النـادر بـدار الاجانيب وضاقت بي الافـاق عقب إتساعه
تـكدرن لي صافيـات المشاريب وباالعون شفت الذل عقب الشجاعة
يا ذيب أنا بوصيك لا تاكل الذيب كم ليلة عشاك عقب المجـاعه
كم ليلة عشاك حرش العراقيب وكم شيخ قوم كزته لك إذراعه
كفـه إبعـدوانه شنيع المضاريب ويسقي عـدوه باالوغى سم ساعه
ويضحك إلي صكت عليه المغاليب ويلكد عـلى جمع العدو باندفاعه
وبيته إلجـيرانه إيشيّد على الطيب وللضيف يبني في طـويل الرفاعه
جرحي عطيب ولا بقـالي مقاضيب وافخت حبل الوصـل عقب إنقطاعه
كني بعد فقـده إبحامي اللواهيب وكني غريب الـدار مالي جماعه
من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب ياهـل الرملك ما عاد فيهن إطماعه
قالوا تطيب وقلت وشلون أبا طيب وطلبت من عند الكريم الشفاعه



ومن رثى أبنـــاء الشاعر سعدون العواجي وهي أشعاراً كثيرة نختار منها قصيدته التي قال الشيخ سعدون العواجي جاء بها :

يا ونة ونيتهـــا تسع ونـــات	مع تسع مع تسعين مع عشر الوفي
مع كثرهن باقصى الحشا مستكنات	عداد خلق الله كثير الوصـــوفي
ونة طريح طـــاح والخيل عجلات	كسره حـــدا الساقين غـــاد سعوفي
على سيوف بالمـــلاقى مهمـــات	سيفين أغـــلى ما غـــدا من سيوفي
وعلى محوص بالمـــوارد قـــويـــات	أسقي بهن لـــو القبـــائل صفوفي
أحشم بحشمتهن ولو هـــن بعيدات	وانـــام لو ان الضـــواري تحوفي
خليتني يا عقـــاب ما به مراوات	عيالك صغـــار والدهر به جنوفي
من عقبكم ما نبكي الحي لو مات	ولاني على الدنيا كثير الحسوفي
ويا طول ما جريت بالصدر ونات	على فـــراق معطـــرين السيوفي
وياعقاب عقبك شفت بالوقت ميلات	واوجست انا من ضيم بقعا حفوفي
مرحوم يا نطـــاح وجه المغـــيرات	إن جن كراديس السبايـــا صفوفي
مرحوم يا مشبـــع سباع مجيعـــات	وعـــز الله انـــه عقبكم زاد خوفي
الخيل تدري بلك نهـــار المثـــارات	ياااللي على كـــل الملا فيـــك نوفي
والخيل تقفي من فعـــولك معيفات	تاطـــا شخانيب الرضم ما تشوفي



الرثاء نجد قصيدة ضيف الله بن تركي بن حميد قالها يرثي أخاه عبيد :

يا ونتي ونـــة كسير الجبـــــارة	إلي وقف ما احتال ، ولياقعد ون
عليك يا شبـــاب ضـــو المنـــارة	عليك تـــرفات الصبـــايا ينوحن
من مات عقب عبيد قلنـــا وداره	لا باكي عقبــه ولا قايـــل من
تبكيك صفـــر البسوها غيـــاره	تبكيك يـــوم ان السبايا يعـــنن
وتبكيك وضح ربعت بالزبـــاره	اليا قزن من خايـــع ما يـــردن
الخيل عقب عبيـــد ما بـــه نماره	وش عاد لو راحن وش عاد لو جن
يا شيخ ما تامـــر عليهم بغـــاره	كود الجروح اللي على القلب يبرن
يقطع صبي مـــا ينادي بشـــاره	إلى اقبلن ذولي وذوليك قفـــن
ياهـــل الرمك كل يعسف مهـــاره	والمنع ما نطـــريه لاهم ولا حن



ويرد عليه شالح بن هدلان بهذه الأبيات :

ضيف الله اشرب ما شربنا مراره   إصبر وكنك شالحٍ يـوم حزن
راح الفـديع اللي علينـا خساره   واخذ قضاه عبيد حـامي ثقلهن
يمنى رمت به ما تجيهـا الجباره   اللي رمت بعبيـد في معتلجهـن
من نسل ابوى وضـاري للشطاره   يصيب رمحـه يوم الارماح يخطن
وعبيد خـللي طـايحٍ بالمعـاره   عليـه عكفان المخـالب يحومن
وعاداتنا بالصيـد ناخـذ خيـاره   ثلاثة الجـذعان غصبن بلا منّ
يا قاطع الحسنى تـرى العلم شاره   لابد دوراتِ الليـالي يـدورن
حريبنا كنـه رقيـد الخبـاره   خطرٍ عليـه اليا توقظ من الجن
ماني بقصـاد بليـا نمـــاره   أجدع نطيحي بالسهل ، وإن تلاقنْ
من حل دار الناس حلـوا ديـاره   لابد ما تسكن ديـاره ويغـبن
ومن شق ستّر الناس شقوا ستاره   ومن ضحك بالثّرمات يضحك بلا سن
وان كان ضيف الله يعسف مهاره   فمهارنا من عصر نـوح يطيعن
تدنا لصبيان سـواة النمـاره   شهبٍ لمـاضين الفعـايل يعنّن



ومن مراثي الشعراء لزوجاتهم مرثية الشاعر نمر بن عدوان أمير البلقاء يرثي زوجته وضحى :

سار القلم يا عقاب بالحبر سارا ... وبزيزف القرطاس يامهجتي سار
سار القلم لبو نويهدات صغارا ... يا عين وكري وحش حين ما طار
اكتب جواب مثل قطف الثمارا ... من قيل بن عدوان نظم له اسطارا
من ضامري كنه وقيــدات نارا ... يا نيرة النمــرود تشبه لهــا نار
لكن ينهش بي غليــث السعارا ... والحال مني تقــل يــبراه نجار
اكتب وليفي ولع القلــب نــارا ... خلان بالدنيــا وحيــد ومحتــار
يا عقــاب من فقده عيوني سهــارا ... لكن فيهــا ذرشب وزنجــار
اعــول عويل الذيب ليــل ونهارا ... واحن حن الجيــد ثاون على الدار
عــلى حبيب بالــترايب تــوارا ... خلان مشتاق كما شوق صقــار
والله لأكــذب ولا هــو قمــارا ... أيضــا ولاني بالتمــاثيل بــذار
وخلاف ما بــين البسيطة أوارا ... ومن طاف في طيبــه وللبيت زوار
انا ان نظــرته رامــي للجمــارا ... كن القمــر في موق عينه الى اندار
يا عقاب لو تجمع جميــع العذارا ... من اليمن لديــار نجــد لسنجار
من البصرة الفيحــاء الى قندهــارا ... من غير وضحا مالك الله نختــار
اجــل جــل الزين حسن المسارا ... راعي ثليــل فوق الأرداف نثار
العنق عنق اللي تقــود العفــــارا ... قايد اخشوف الريم في دو الإقفــار

يا غصن مــوز تحتــه المــاي حارا … في وسط بستان دنت منــه الأثماء

يا عقاب ما والله مديــر النهـــارا … مجري سفينة نوح في غب الأبحار

لو جن بنات البدو صف تبـــارا … على الحنايا دللـــن كل خـــوار

ولو جن بنات الحضر مثل المهـــارا … سطر الذهب برقابهـــن تقل نوار

ولو جن بنات صليب فـــوق الشهارا … يا ما حلا بشفيهن دق الاوبـــار

ولو جن بنات الترك هن والنصارا … والهنـــد واللي سكن كل الامصار

جني أضحى العيـــد وسط النهارا … وقالوا لنا يا نمر قم طب وختار

ماخذ سوى مضنون عيني اخيـــارا … الصاحب اللي فرعقلي معه طـــار

فيها اخصال وافيات اكثـــارا … ومشايل فيهـــا التفاكير تحتـــار

قلت آه واويــلاه مــر المـــرارا … من مي زقــوم جرعتـــه له امرار

من فقد مسلوب الحشا يوم سارا … غـــرو كما بـــدر له النور نشار

يا لتني ويـــــاه نثني المشـــارا … فـــوق السبايا واشهب الملمح زجار

لكن ملك الموت جـــاله اعتـــارا … فرق وشتت واودع القلـــب محتار

ريحت جسدها مثـــل ريح البهـــارا … وبين اشفتيـــه تقـــل حص محـــار

لولا ضلوعي فـــر قلبي وطـــارا … لكن ينشر ثـــومـــة القلب نشار

من لامني به ثـــور أو هو حمارا … والثور اخير ان قيـــل له دير ينذار

وصـــلاة ربي عـــد وحش القفارا … والا عـــدد نبت يـــروي بالاقفار

على النبي المبعوث سر وجهـــــارا … سيد البشر اللي قهـــر كل جبـــار

ومن المراثي الجيدة .. مرثية محمد بن فهيد لزوجته مطيره :

اطلب عسى الجنـــة منازل مطيره   حيث ان به طبع على البيض ما صار
ما معجبن زينه ولو هي نظـــيره   قصدي تنومسني إلى جـــون خطار
مع زينـــه الوافي بها زود ســـيره   دبـــره وعرف وكل شي بمقـــدار
لاجو على هجن من أرض الجزيره   تعومسوا عنهم رديـــين الاشوار
ان جيت للمطبخ ايلا فيه نـــيره   تلقى الحطب عنده تقـــل شغل نجار
ما هيب خطو الدعلـــة المستديرة   يجي العتيم وطـــامي القدر ما فار
يا دلاك وين اللي خطاهم قصيره   من جيته ما قط فاخت من الدار
يا عنك ما يسمع نباها قصيره   ولا قط شفت الغيظ منها والاكدار
إلا ومع قصرة إخطـــاهـــا ستيره   جتنا وراحت ما سمع صوته الجار



ومن رثاء النساء الشاعرات لأزواجهن قصيدة الشاعرة (نورة الحمود الظفيريه) قالتها عندما دخل شهر محرم وهو الشهر الذي قتل فيه زوجها فهاجتها الذكرى وقالت :

يا اللـــــه يا عـــالم ما قلـــت   تفـــرج إلحـــــال الظفـــــيريه
ليـــا قيل هـــل العمـــر حـــزنت   هـــاذي سواة العمـــر فيـــه
أنا بطـــرد الهـــوى غـــربلت   غربال (يوسف) وأنـــا حيـــه
لـــولا معي من عشيري بنـــت   عانقـــت من هـــو ضرب نيه
دام اللحـــد ما حفـــر ودفنت   انــــا بخـــلي رجـــاويـــه
البلـــد سالت وانا ما سلـــت   دايـــم عيـــوني شقـــاويـــه

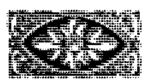
وقالت :

يا ويل (ابن عامر) من النار ويلاه ! اللي سعى بفراق مـــروي الرهايف
مستانسه كل اول الليـــل وايـــاه وتاليه عـــانق موميـــات السفايف
عسى (الزلايب) كلهم من فداياه واذا فدوا (قبلان) ما لي حسايف
حبه حويل محيل والحـــال يـــبراه حبه ثقيل وحب غـــيره خفايف



ولها أيضاً فيه عند ما مر بها طيف في المنام ذكرها زوجها المذكور تقول :

(قبلان) هارجني وانا في منامي وفزيت له ما بين فـــرحه ودهشان
الكاذبات الخاينـــــات الحـــلام للعين جابنـــه وهو يم (كبشان)



الباب السادس

يشتمل على :

عيون القصائد



هذا الباب يحتوي على مائة وعشرون بيت من أبرز ماقال الشعراء والشاعرات إخترناها من ستون قصيدة من كل قصيدة بيتان وهي متنوعة الأهداف من الفكر والحماس والوطنيات والرثاء والغزل والوصف وهي كما يلي نبدأها بالشاعر الكبير محمد العوني :

****

تقولون دنيانـــا علينـــا تغـــيّرت تغيرتـــوا انتم ما عرفتوا غيـــورها
الأيـــام هي الأيـــام مازاد عدها هذي لياليهـــا وهذي شهورهـــا

محمد العوني

****

مهبول ياباغي من الحـــكم مثقال وعبد العزيز مساعدته اللّيـــــالي
أنا شهد انه يارجاجيل رجـــال يلوي ولا تلـــوى عليه الحبـــالي

العاصمي

****

إضرب على الكايد الي صرت بلشان وعند الولي وصل الحبل وانقطاعه
يمّا تجيب عقـــود لولو ومرجان ولاّ فلبليس يطـــير إبشعـــاعـــه

ابن رشيد

****

لا تاخــذ الدنيا خــراص وهقوات　　يقطعك من نقل الصميــل البرادي
لك هقوة وحده وللناس هقــوات　　ولا وادي سيله إيفيض إبــوادي

ابن سبيّل

****

إلاّ ومعــذلك اللــه لنــا كار　　عن جارنا ما قط تخفى الطريفه
نــرفا خمــاله رفيت العشر بالفار　　ونودع له النفس القــويه ضعيفه

مقحم النجدي الصقري

****

حنا حمينــا نجد من كل فساق　　من حمر مصر والوجيــه المناكير
أوّل نراسلهم بتسجيــل واوراق　　واليوم باطــراف الرماح المساهير

الإمام فيصل بن سعود

****

حث المطــايا وشرقهــا وغربهــا　　وقطع بها كل فــج دارس خالي
وطعن إنحــور الفيافي مع ترايبها　　وابعد عن الهم تمسي خالي البالي

بديوي الوقداني

****

يامــل قلــب عانــق الفطر الفيح　　كنــه على كيرانهن المحــزومي
ما يختلف عنهــن إقــع يخلف مليح　　ولاّ يشد الضلع ضلــع البقــومي

شليويح العطاوي

****

الـــزين ما يدقم شبات الســـــاني والشين مايقصر إيـــدنن يطـــولن
إلي جتمـــع زيـــن وفعـــل وباني لـــذة نعيم باالحشـــا ون تـــوافن

غزالان

****

إكفخ إبجنمـــات الســـعد لا تدرأ العمر ما ياقاه كـــثر المـــداري
ما في يـــد المخلوق نفـــع وضراً ما قـــدر الباري على العبد جـــاري

الإمام تركي

****

إلي تزبنـــا بحمـــل امضيمـــــه جعفنـــا عنه لـــين تبرا إلهودها
ودعينـــاه باالحشمة على جال منسق وعلى حـــايل ما يحتملها عمودها

راكان بن حثيلين

****

تلقى محمـــد بايمن القاع زرّاع قرمٍ إلي شاف النشامـــا إيهـــلّي
ما دَبّر الـــوزنه ولا كال بالصاع متمعني بـــه واحـــد ما يخـــلّي

المقصود محمد بن فهيد

****

ما كل من دشّ البحر صار غوّاص ولا كل من هـــام المراجل تجيله
ولا كل من يركض ورا الصيد قنّاص ولا كـــل تفـّــاق يصيد الجميله

عبد الله سعود الصقري

****

قصيرنا ما حشمته عنـــدنا يـــوم　　يزيد مع زايـــد إسنينه وقـــاره
إلي قزت عينـــه قزينـــا عن النوم　　والشيخ ما يكتب عليـــه الحساره

كـــريم

****

رفيقك اللي بالعطـــايـــا إيمنيـــك　　إنصه المقصات الفرض قبل ينصاك
أمّا تجود بـــواحدٍ جـــايد فيك　　ولاّ تـــردّ واللـــوايم تعـــدّاك

بركات الشريف

****

يا عـــل قصر ما يجي له إضلالي　　ينهـــار من عـــالي مبانيه للسّاس
لا خـــاب ضنى بالرفيـــق الموالي　　مالي مشاريـــه عـــلى نايد الناس

محمد احمد السديري

****

الرجـــل رجـــل بكل لفظه ومعناه　　ما هوب بالمظهـــر وجسمه وماله
الرجـــل رجـــل عاليـــات مزاياه　　للناس بيّـــين بالفعـــل والشكاله

عبد الله سعود الصقري

****

سوقـــوا جربكم لا بارك الله بهـــا　　على صوب الحسأكوده إتـــوافي
هجـــر ما يـــاتي بالحـــكايا　　وخبط بالمطـــارق بالـــرفـــافي

عبد العريعر ــ أبو عنقا

****

ما ينبني قصر عـــلى غير تسويس ومن لا تعلّم ما تسر العــلومي
ومن لا يقدّم شذرة السيف والكيس يبدي عليه من الليــالي ثــلومي

تركي بن حميد

****

راح بن متعـــب بــوّلْ شرّها راح ما كـــن باالدنيّـــا تهنّـــا
قِـــرْ ياغرس ورتـــع في نهرها كان يكفيك منّـــا يا وطنّـــا

العوني



مختارات من الغزل

لفتة الغزلان وبطون السلق والمعارف من خوافي ريش هيق
محصنات ما علقهن الدبق ما كشف غراتهن كود البريق

محمد بن لعبون

****

حبه يخج القلب ما يوجع أوجاع لا شك قلبي مودعه بيت نمله
عليه قلبي بين الاضلاع ينصاع كما يصوع الصيد رام خطمله

فهيد المجماح

****

معهن إلطراد الهوى شارتين السّلهمه وظهارهن للمقاديم

عبد الله بن سبيّل

****

ونهود للشوب الحمر شو لعنّه غضن ثمرهن غِطس باالبياضي
ياليت سني صاغرٍ وقم سنه أيام ما بيني وبينه بغافي

بصري

****

سقوى سقى الله ربع دار البجـــادي   من مد لهم تـــالي الليـــل هطّال
حيث إن فيها العرو زين المقـــادي   راعي خلاخيـــل وشنفين وهـــلال

عبد ـ البجادي

****

ياشن إبصندوق الحشا له زفـــيري   لو هو على جمر الغضا طاش واطفاه
العبـــد ويش مريضـــه بالمسيري   كنه يتـــله واحـــدٍ مع إمقفـــاه

ربع ـ دار البجادي

****

ياخو فهـــد لا حـَرّك الباب ونهج   إنهج له إبقلـــبي تسعة آلاف هجه
عليه دمعي كـــل يوم إيتـــزعج   تَزْعيج مـــوج للأحيمر يـــزجه

ابن دحيم

****

يازين وادعني مع الربع أبا روح   خلّ الطّنـــا ما هيب حـــزّة تغلي
الربع شالوا علقوا كل مطـــروح   وعصيهـــم بيمانهـــم للتعـــلى

مسافر

****

أنا هــواي غلــيم من هــل الهور هو عشقني من ناقلــين التفــاقه
هو صار لي عوق ونا صرت ثابور والكل منّا صار شوفه إشفــاقه

الدقيس الصلبيه

****

يا حلو رص الروح بالــروح للروح متوالفــين كلهم لا بلينــــــا
مالي بتفطين المحبــين مصلــوح باالذكر ولاً عن كــذا ما درينا

الشاعرة حصه العنزيه



مختارات من الرثاء

ما ذكر به حي بكى حي يا ذيب　　　واليوم أنا بابكيك ما دمت حياً
ويا ذيب يبكونك هل لفطر الشيب　　　إن لا يعتهم مثـل خيـل المحيّا

شالح بن هدلان

****

يا ذيب أنا بوصيك لا تاكل الذيب　　　كِم ليلـة عشاك عقب المجـاعه
كم ليلـة عشاك حرش العراقيب　　　وكم شيخ قـوم كزته لك ذراعه

شالح بن هدلان

****

إن كان تنشد يا الهـويدي عن الطير　　　الطـير والله يا الهـويد غـدالي
طـير عـذاب معسكرات المسامير　　　إن حـلْ عند قطيهن الجفـال

ابن هـدلان

****

يا ونـة ونيتهـا تسع ونـات　　　تسعين مع تسعين مع عشر ألوفي
عـلى سيوف بالمـلاقا مهمـات　　　سيفين أغـلى ما غـدا من سيوفي

سعدون العواجي

****

يا ونـــتي ونت كسير الجبـــاره إلي وقف ما حتـــال واليا قعدون

عليك يا شبـــاب ضـــو المنـــاره عليك تـــرفات الصبـــايا ينوحن

ضيف الله بن تركي بن حميد

****

ريحة جسدها مثل ريـــح البهـــارا وبين إشفتيها تقـــل حص محـــار

لـــولا ضلوعي فز قلـــبي وطـــارا لاكن ينشر ثومـــة القلب منشار

نمر بن عدوان

****

يا الله عسى الجنّة منـــازل مطيره يا عـــل وجهه ما يجي واهج النار

ما مقصدي زينـــه وحيثه نظـــيره لا شك تسترني إلى جون خطـــار

محمد بن فهيد

****

ياللـــه يا عـــالم مـــا قلـــت تفـــرج إلحـــال الظفـــيريه

أليـــا قيل هـــل العمـــر حزّنت هـــاذي ســـواة العمـــر فيـــه

الشاعرة نورة الحمود الظفيريه

****

أدها خــبر يوم الثلاثــاء دهــانا　　باعلامنــا واكبر مصيبــه نشرها
خطب جلل وقت الظهيره فجــانا　　هــز الشعوب وحــل فيها كدرها
الشمس غابت ظهر وظلم سمانا　　والمملكة عنهــا تغيّب قمــرها
وهتز ضلْع إطــويق ورتج مانا　　والأرض كلــه والمدن مع بحرها

من مرثية الملك فيصل　　عبد الله سعود الصقري

****

ما بلك على أولاد الجريسي تنافيل　　كبار الصحون إموشمين الفتايــل
نفلتهم يا حسين بأخــذ الجماميـل　　وشيل العجم يا عــل مالك رحايل

شاهة العبد الله

****

هذيلية من روس قــوم عنابــر　　من منسب عــالي وطيب جــوار
صبور على عوباي ما يندرا بهــا　　لا من مر كبدي بالمغيضه فــار

جباره الشريف

****

منهن من تسوى ثمانين بــكره　　ومنهن من ترخص ابقيد قعــود
ومنهن جنــاة تــداعج إنهورها　　ومنهن نــيران إبغــير وقــود

أحدهم

****

قلتــه ونا ما هوب حظي كسيفي اللہ وهبلي وجـــه خير وميلاف
تفرح إلي منه لفـــا البيت ضيفي طبع لها من ساسها بنت الأشراف
بنت الفهيـــد إموسعين المضيـــفي للضيف والجـــيران وسمي ومصياف

عبد الله سعود الصقري

****

ياسين يام عقـــاب ياسين ياسين يا شبه عنز الـــريم ترعا وحدها
لاشافت زعلان قامت إتـــراضين مثل الشفوق اللي إتـــدله ولدهـــا

نمر بن عدوان

****

يرزقني رزاق الحيـــايـــا بحجرها لا خايلت برق ولا هيب حايلـــه
رزقي يجي ورزق غيري ياملا ما ينولني رزقي يجي لو كـــل حي إيحايله

حجرف الذويبي

****

رجل بلا مال له المـــوت راحه ومال بلا فضل حيـــاته عـــار
ويعـــل مال ماتباهـــا به العـــداء ولا ينفع المضيـــوم ليتـــه بـــار

جباره الشريف



مختارات من وصف القهوة ومجالس الرجال

واللـــه ماستانس ويــرتاح بــالي إلا إلي ما قــام يــزجر فحلهـــا
واشوف حــيران النيــاق الغوالي تدرج ونــار الربع يوضي شعلها
في مجلس والربع ربــع رجــالي والسالفة ون جــات ماحــد شقلها
ترى السوالف باذهــان الرجــالي تسمج إلى عرضت على غير أهلها

محمد العاصمي

****

في ربعــة ماهيب تحجب عن الجار لا من ولد الآش ما شب نــاره
أخير منهــا ركعتين بالأسحــار لا طــاب نــوم اللي حياته خساره

تركي بن حميد

****

وعدّه على اللي تذرف السمن يمناه عيد إلْربعــه باالزمــان اللحوحي
وعــده إلغمــر ما توني مطــاياه يضوي ولو صكّت عليه النبوحي

ذعار

****

ياما حلا الفنجـــال مع سيحة البال   في مجلس ما فيه نفس ثقيلـــه
هذا ولـــد عم وهـــذا ولد خال   وهـــذا رفيق ما نـــدوّر بديلـــه

راكان بن حثيلين

****

مـــاني على زيـــن الحكايا بخيلي   هرج على غـــير النشاما غثا بال
وجدي على اللي شوفهم يستولى   ربع إلي شدّوا بعيدين منـــــزال

عاقل

****

الأولـــه يا كليب عجـــل إبصبّه   والرزق عند اللي ينش السحـــابي
مع كبش مصلاح لك الله نجبـــه   لا دبر الهـــين متين العـــلابي

دغيم الضلماوي

****

حنكيه ما تنجـــلي لو نـــر بـــه   بلغودهـــا تلقـــا سنا النـــار صابي
وادغث لها يا علي من جزل خبه   وقلط لها اللي مثل لـــون الغرابي

رد علي القبالي راعي قصر العشروات

****

الــبن كيفتــه عند من يشترونه والمشكل اللي جابهــا من بلدهــا
يا مسوي الفنجــال لا تحــرقونه وحــذر عن الشعله تعدي صمدها
حتّى يجيك محمــر كن لــونــه محــة جراده طــايره من جسدها

مدوخ بن ضمنه

****

بفنجال حين زاهي عنــد الارماق يغضي إبكرسيه كما غضاي غرنوق
إلي انطلق من ثعبته تقــل شبراق أوْ دم قلب وانمزع منه معلوق

محمد القاضي

****

والله لــولا مــزّة العضم مــرّه وفنجــال بن عشر عفــر بهاره
إلي خذة من خطو الغــلاوين جره اتبعتهــا الفنجــال يطفي حراره

محمد العوني

****

ألا يا مال فرقا العين ألا يا مال فرقا العين ألا بعد فرق الناس ياخلاّق يا كافي
خطــاة الزول صوره يحسب الجمعه ضحا الاثنين
يغر الاجنبي زولــه وفي ملبــوسه الضــافي

شاعر

****

صفحة

جواب محمد بن سعود بن فيصل آل سعود ٤٥
الشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك ٤٦
الشاعر محمد المهادي ٤٩
الشاعر مقحم النجدي من الصقور من عنزة ٥٣
الشيخ تركي بن حميد ٥٥
الشيخ تركي بن حميد بعثها إلى الشيخ ابن هادي ٥٧
مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد ٥٨
الشيخ مشعان بن هذال من شيوخ عنزة ٥٩
من الشاعر سليم بن عبد الحي إلى الشاعر ابن هويدي ٦١
الشاعر الكبير محسن الهزاني ٦٤
الأمير عبيد الحمود (أمير بقعا) ٦٦
وله أيضاً ٦٧
وله أيضاً قصيدة وجهها إلى أقاربه آل فهيد ٦٧
وله عندما طعن في السن ٦٨
محمد بن فهيد يوصي ابنه زيد ٦٩
الفارس شليويح العطاوي ٧٠
الشاعر خميس محمد الأسعدي ٧١
وله أيضاً ٧١
الشاعر سليمان بن شريم ٧٢

صفحة

الشاعر ماجد الحثربي الشمري ٧٤
الشاعر الكبير محمد أبو دباس ٧٥
مرد ابنه دباس ٧٨
الشاعر عدوان الهربيد ٨٠
الشاعر أبو جري ٨١
الشاعر حجرف الذويبي من شيوخ حرب ٨٢
الشاعر حميدان الشويعر ٨٢

الباب الثاني : ـ

يشتمل على الغزل ٨٧
الشاعر عبد الله بن سبيّل ٨٩
وله أيضاً ٩٠
الشاعر فهيد المجماج ٩١
وله أيضاً ٩١
الشاعر الكبير محسن الهزاني ٩٢
الشاعر محمد بن لعبون ٩٦
الشاعر المشهور رميزان التميمي ١٠٠
الشاعر حمد المغلوث ١٠١
الشاعر سويلم بن علي السهلي ١٠٢
الشاعر جري الجنوبي ١٠٤

صفحة

الشاعر الكويتي مرشد البذالي ١٠٧

جواب الشاعر زبن بن عمير العتيبي ١٠٨

الشاعرة الدقيس الصلبية ١٠٩

ولهـا أيضاً ١٠٩

ولهـا أيضاً ١١٠

الشاعرة نورة الهوشان ١١٠

الشاعرة قمراء الدعجانية المرهوصة ١١١

شاعرة من بني لام ١١١

ولهـا أيضاً ١١٢

الشاعرة شاهة العبد الله ١١٣

الشاعر الكبير حميدان الشويعر ١١٤

الباب الثالث : ـ

يشتمل على وصف القهوة ومجالس الرجال ١١٩

الشيخ هايس بن مجلاد من شيوخ عنزة ١٢٢

الشيخ تركي بن حميد ١٢٢

الشيخ مدوخ بن ضمنه من شيوخ مطير ١٢٣

الشاعر محمد بن مسعر العاصمي القحطاني ١٢٣

الشاعر دغيم الظلماوي ١٢٤

مرد الشاعر علي القبالي راعي قصر العشروات ١٢٥

صفحة

الشاعر الكبير محمد العوني ١٢٥

الشاعر محمد العبد الله القاضي ١٢٦

الشيخ ذعار بن مشاري بن ربيعان الروقي ١٢٨

الفارس راكان بن حثيلين ١٢٩

الباب الرابع : ـ

يشتمل على وصف الخيول والهجن ١٣١

الشيخ محمد بن هادي ١٣٤

جواب سلطان الشريف من أهالي الحرمة على الشيخ ابن هادي ١٣٥

مشعان بن هادي البراق ١٣٦

الفارس ساجر الرفدي ١٣٦

الشيخ عضيب بن حشر القحطاني ١٣٧

الشيخ متعب بن جبرين المطيري ١٣٨

مطلق الجبعا المطيري ١٣٨

الشاعر أبو زويّد ١٣٩

وله أيضاً ١٣٩

وله أيضاً ١٤٠

الباب الخامس : ـ

يشتمل على جملة متنوعة من المراثي ١٤١

الشيخ الشاعر شالح بن هدلان ١٤٣

صفحة

ولـــه أيضاً ١٤٤
ولـــه أيضاً ١٤٥
رثا الشاعر سعدون العواجي لأبنائه ١٤٦
رثا ضيف الله بن تركي بن حميد لأخيه عبيد ١٤٧
ويرد عليه الشاعر شالح بن هدلان ١٤٨
ومن مراثي الشعراء لزوجاتهم مرثية نمر بن عدوان لزوجته ١٤٩
مرثية محمد بن فهيد لزوجته مطيره ١٥١
ومن مراثي الشاعرات لأزواجهن مرثية الشاعرة نورة الحمود ١٥١
ولها أيضاً لزوجها ١٥٢

الباب السادس : –

يشتمل على مختارات من عيون القصائد (مئة وعشرون بيتاً من ستين
قصيدة) ١٥٣

